

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
فرع: علم إجتماع  
تخصص: علم إجتماع التربوية.



كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم : علم الإجتماع  
رقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب(ة): يوسف معيوف

تحت عنوان

الفسحة المدرسية وعلاقتها بالأداء التربوي للتميز

نوقشت يوم: ...../...../2022

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. فكرون السعيد
مشرفا و مقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د. بلقرمي سهام
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. ....

السنة الجامعية: 2022/2021

# الإهداء

إلى

من قرن الله عز وجل عبادته بالإحسان إليهما والدي الكريمين على ماقدماه لي من  
عون مادي ومعنوي وجهد في تربيتهما ودعائهما، لأفصح في مسار العلم ودروب  
الحياة بثبات. رحمهما الله و أسكنهما فسيح جناته  
إلى ابن أخي المعتز بالله و ابن أخي أشرف نزيه  
إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه  
إلى زوجتي ورفيقة دربي في الحياة  
إلى أبنائي الأعزاء  
مريم \_ ساجدة \_ باسم نزار \_ أسامة \_ يونس

إلى كل زملائي وزميلات الدراسة بقسم علم الاجتماع كل باسمه في ذاكرة من  
لا ينسى الأصدقاء.

إلى الجميع وحتى من نسينا ذكرهم بالإسم هم في هم في قلوبنا  
أهدي هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون إضافة علمية لمكتبة الجامعة وأثرا  
علميا لزملائي الطلبة، دليلا على جهد الأساتذة الأفاضل.

# شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لا يشكر الناس لا يشكر الله ».

جزيل الشكر الخاص للأساتذة الفضلاء : الدكتور

جمال بن خالد رئيس القسم على كل النصائح والتوجيهات إلى الدكتور سعيد فكرون على ما قدمه لي من عون ونصائح و إلى الدكتور جمال تالي و الدكتور عزوز بن ناصر والدكتور رحاب مختار والدكتورة ياسمينة كتفي لأصل إلى هذا المستوى من نهل العلم .ومواصلة العمل بثقة.

والدكتورة بلقرمي سهام المشرف على هذا العمل المتواضع ،الذي تم بتوفيق من الله أولاً، وبفضل توجيهات ونصائح أساتذتي المشرفة.

كذلك أشكر كل أساتذتي في قسم علم الاجتماع مذ بدأت الدراسة في هذا القسم، «فمن علمني حرفاً صرت له عبداً». وحتى من لم يدرسني كان له الأثر ولو بالنصيحة العلمية والكلمة الطيبة.

إلى أساتذتي الأجلاء في لجنة المناقشة ، الذين سألوني بتوجيهاتهم ونصائحهم التي ستكون لي شرفاً و وساماً أعتز به ونهجاً يوجهني لمزيد العمل والجهد في طلب العلم.

يقول العماد الأصفهاني في مقدمة كتاب معجم الأدباء:

« إنني رأيت أنه لا يكتب إنساناً كتاباً في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

# مقدمة



## مقدمة

مع بداية الخليقة كان الإنسان بحاجة إلى الترفيه و اللعب لكي يستطيع أن يتأقلم مع ظروف الحياة ،  
ويجد لنفسه مناخا يمكن له من خلاله العيش في سلام و أمان ، و اللعب والترفيه نما مع نمو الحضارة ، بل  
إن الحضارة كانت في وجهها المبكر لعبا ، الطقوس نشأت في اللعب والشعر نشأ في اللعب وانتعش من  
خلاله، وكذلك الرقص والدراما والموسيقى كانت لعبا ومازالت إلى يومنا هذا. وكذلك بالنسبة للحرب وحتى  
الكثير من الأعراف و التقاليد السائدة في قامت على اللعب...لذا فإن اللعب موجود في حياتنا منذ وجود  
الإنسان ولن يفارقنا حتى نهاية البشرية .و لن يقدر أي إنسان أن يعيش دون أن يلعب سواء كان صغيرا  
أو كبيرا ، فاللعب ليس مجرد شيء يفعله الصغار إنه شيء مهم ومن هنا ندرك أهمية الفسحة المدرسية  
في حياة التلميذ، فهي لا تمنح التلميذ الشعور بالجمال و السعادة فقط بل إنها تنثري عقله بالمعرفة و تظهر  
جراحه النفسية و تساعده في التخفيف من آلام الحياة و متاعبها. وهو ليس نشاط فردي إنه نشاط اجتماعي  
يحافظ على كيان الأمة ويمنحها قوة سحرية تدفعها لتغيير الحياة نحو الأفضل.

وإذا كانت الفسحة مهمة للكبار فهي عظيمة الفائدة للصغار لأنها تساهم في خلق الطفل المتكامل  
خاصة في الوسط المدرسي.ونظرا لأهمية الفسحة في حياة الإنسان بشكل عام و الطفل على وجه الخصوص  
جاءت هذه الدراسة لهذا الموضوع الحساس جدا في حياة التلميذ والذي مع الأسف لم ينل حقه في برنامج  
التلميذ الدراسي بالقدر الكافي الذي يمكن من مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال وإذا ما عدنا إلى حق الأطفال  
في اللعب والترفيه لجعلهم يقبلون على نشاطات أخرى وكلهم حيوية وعزم على تحقيق نتائج أفضل سواء كان  
النشاط رياض أو رسم أو إبتكار أو علم من العلوم كالرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية و غيرها ...  
ديننا الإسلام كامل تام شامل لكل نواحي الحياة، مراعي كل متطلبات الروح والجسد، وكل احتياجات  
العقل والقلب، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي  
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ «الأنعام: 38».أنعم بدينٍ عدَّ الابتسامة النابعة من القلب صدقةً من  
الصدقات. أعظم بدينٍ رسم لنا الطريق كاملاً برفقته، وحدوده، وضوابطه، وأسلوب السير فيه، وحتى  
الاستراحات على الطريق، فلا بدَّ من ترويحٍ للروح؛ فالطريق طويلٌ. من هنا كان الحديث عن هذه  
الاستراحة ملحاً، وبيان التوجيه النبوي فيها ضرورياً، وتوضيح المسار من خلال التوازن بين الغالي والجافي  
مهماً<sup>1</sup>.

كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَانَتْ حَيَاتُهُ كُلُّهَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ كَمَا قَالَ  
الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ «الأنعام: 162».  
فكانت حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم كلها لله.

<sup>1</sup>. أحمد بن حبل أحمد ، المسند ، مؤسسة الرسالة ، دار الحديث ، القاهرة : 1969 ، 24855.

المرء قد ينام وقد يلعب ، فإذا أحسنَ في ذلك النَّيَّةُ أُثِيبَ عليه، كما روى البخاريُّ عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: "أَمَا أَنَا فَأَنَا مُ وَأُقَوْمٌ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي" <sup>1</sup>.

من خوض غمار التجربة قد يتهرب منها الكثير ويميل إليها البعض الآخر ممن يحبون المغامرة أو يحملون رسالة يريدون غرسها أو تجديدها في العادات المدرسية التي افتقدتها نتيجة إهمال أو خوف منها مما تحمله من مشقة للمؤطرين و تبعات يكون الأساتذة في غنى عنها.

من منا لم يكن يشعر بالسعادة الغامرة حين تخبره المدرسة عن تنظيم فسحة مدرسية ؟ مجرد التفكير في التحضيرات اللازمة للذهاب و فكرة قضاء اليوم خارج أسوار المدرسة كان يبيت السرور و البهجة في أنفسنا. مخطئ من يظن أن الهدف من الفسحة المدرسية هو التسلية فحسب ، إذ تبقى المدرسة قبل كل شيء مؤسسة تربية تبني شخصية التلميذ على المستويات العلمية و الثقافية والنفسية والمعرفية، من ثمة، فالخرجات الميدانية جزء متمم للعملية التربوية له خصوصيته الترفيهية لكنه لا يقل أهمية عن غيره من الجوانب العلمية والمعرفية وهو يدخل ضمن إطار التربية غير المقصودة و غير المباشرة التي لها فعاليتها و تأثيرها التربويان. الفسحة المدرسية تعد من أفضل المناهج التي تجذب وتزيد من حب التلاميذ للمؤسسة التعليمية. والراحة أو الزيارة الميدانية الناجحة هي تلك التي لا تتحول إلى مجرد رحلة ترفيهية خالية من الأهداف المعززة لمبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة المباشرة ، و إدراك العلاقات بين مكونات البيئة حيث يكتسب التلاميذ من خلالها سلوكات حسنة ، مثل الإنضباط والنظام و الإحترام إضافة إلى تكوين عادات حميدة كالإعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و الصبر، فضلا عن كونها تنمي العلاقات الاجتماعية وتساعدهم على التكيف مع أنفسهم و زملائهم ز مجتمعهم ، كما تتيح الفرصة للأستاذ للتعرف إلى سلوكات التلميذ عن كثب ما يساعده على تقويمها، و ربما يكتشف مواهب. واتجاهات فيدمعها و ينميها.

تساعد كذلك الفسحة المدرسية على خلق جو لطيف من المرح الذي يقلل رهبة التلميذ من المدرسة، لكن يجب على الأهل و الأطر التربوية الحرص على التوضيح للتلميذ أن الفسحة المدرسية لا تعني الخروج عن تعليمات المدرسة أو التحرر منها.

إن الفسحة المدرسية سواء كانت ثقافية، علمية، ترفيهية، تعليمية أو اجتماعية يحتاجها التلاميذ في مختلف مراحل حياتهم العمرية ، فهي جزء لا يتجزأ من التربية الشاملة و التي من المهم أن تهتم بها المدرسة لأنها تبني معالم الشخصية السوية حيث تنقل للأبناء التربية العملية في مختلف جوانب الحياة وهذه الفسحة المدرسية هي قاعدة أساسية من قواعد التربية القويمية.<sup>1</sup>

<sup>1-11</sup> محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، صحيح البخاري ، دار بن كثير ، ط1 ، دمشق بيروت: 1423 - 2002 ،

# الفصل الأول

الإطار المنهجي

والمفاهيمي للدراسة

### تقسيم الدراسة:

قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول ،حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة، تناولنا أولا إشكالية الدراسة و ثانيا أسباب الدراسة ثم ثالثا أهمية الدراسة و رابعا أهداف الدراسة ثم خامسا فرضيات الدراسة وسادسا الإطار المفاهيمي من خلال تحديد المفاهيم و سابعا الدراسات السابقة وثامنا التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني فتناولنا أولا :الفسحة المدرسية ، تمهيد حول الفسحة المدرسية و تحديد مفهوم الفسحة المدرسية وثانيا تناولنا أهداف الفسحة المدرسية و ثالثا أهمية الفسحة المدرسية ، المدرسية و رابعا ضوابط و آليات الفسحة المدرسية، و خامسا تطرقنا للنظريات المفسرة للفسحة المدرسية. و في الأخير خلاصة للفصل الثاني.

أما الفصل الثالث فقد تناول الفسحة المدرسية و الأداء التربوي من خلال مبحثين أولا مفهوم الأداء التربوي وما تعلق بالتلميذ وعلاقته بالأستاذ ، وثانيا إعداد الفسحة المدرسية في العملية التربوية وثالثا مكانة الفسحة المدرسية في العملية التربوية ، و رابعا الفسحة المدرسية ودورها في الأداء التربوي .وخامسا تحدثنا عن أبعاد الفسحة المدرسية في الأداء التربوي ؛ و سادسا التحصيل الدراسي الجيد ، وكيفية تحسين نتائج الإمتحانات ، و أخيرا خلاصة الفصل الثالث.

أما الفصل الرابع فتناولنا منهجية البحث و عرض و تحليل النتائج ، من خلال أولا مجالات الدراسة ثم ثانيا المنهج و الأدوات المستعملة ، وثالثا أدوات جمع البيانات من خلال الاستمارة و مجتمع البحث إلى العينة و صعوبات البحث و استعراض الجداول ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ، استنتاجات عامة بعدها اقتراحات وتوصيات ، وأخيرا خاتمة.

### 1 : إشكالية الدراسة :

إن الفسحة حاجة من حاجات الطفل الأساسية ، و مظهر عام من مظاهر سلوكه، كما إنه استعداد فطري لديه وضرورة من ضرورات حياته. ويتعلم التلميذ عن طريق الفسحة أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به و يحقق التواصل معها، كما ينمو جسما وعقليا ولغويا وانفعاليا واجتماعيا، ويكتسب العديد من المهارات و المعلومات التي تساعد

في التكيف النفسي والاجتماعي.

فالفسحة المدرسية ليست مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ ، إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للتلاميذ ، كما أنها وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية و الدينية و الاجتماعية .

وليس معنى ذلك أن الفسحة قليلة الفائدة للكبار، بل إنها ضرورية لكل إنسان في كل مرحلة من

مراحل العمر، إنها البهجة و الفرحة والإبداع والانطلاق في عالم جميل و خلاب.  
و إذا كان للفسحة كل هذه الإيجابيات في نفسية التلميذ وعامل مهم لتكوين شخصيته في  
ظل انعدام المرافق الرياضية والثقافية وغياب تخطيط مدروس لهذا النشاط الهام في المقررات  
الدراسية

وانعدام مبدأ تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ لسبب أو لآخر نطرح الإشكالية التالية :  
❖ إلى أي مدى تستطيع الفسحة المدرسية أن تحسن من الأداء التربوي للتلميذ

### في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأستاذ؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من :

#### 1.1 - التساؤلات الفرعية:

- هل الفسحة المدرسية مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ ؟
- هل تحقق الفسحة المدرسية للتلميذ التواصل مع البيئة المحيطة به؟
- هل تحقق الفسحة المدرسية النمو الجسمي ؟
- هل تحقق الفسحة المدرسية النمو اللغوي ؟
- هل تكسب الفسحة المدرسية التلميذ عديد المهارات و المعلومات التي تساعد  
على التكيف النفسي والاجتماعي؟
- هل الفسحة المدرسية وسيلة تربوية تساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية  
للتلميذ؟
- هل الفسحة المدرسية وسيلة لتعلم الكثير من المعارف العلمية و الرياضية  
واللغوية والدينية والاجتماعية ؟

#### 1.1.1 - حدود الإشكالية:

#### 2.1.1 - الإطار المكاني:

المدرسة الابتدائية الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة دائرة المسيلة ولاية المسيلة.  
المؤسسة التي تعتبر أكبر مؤسسة في بلدية المسيلة من حيث عدد التلاميذ نقدم لكم بطاقة فنية حول  
المؤسسة :

تم افتتاح مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي في : 1987 و تبلغ مساحتها 1300.00 م<sup>2</sup>  
الرقم الوطني لتعريف المؤسسة: 2800016

**3.1.1 - الإطار الزمني:** أساتذة مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة و البالغ عددهم 31 كانت المدة الزمنية التي أجريت فيها دراستنا مقسمة إلى قسمين.

❖ مرحلة الاطلاع النظري .

❖ المرحلة الاستطلاعية : تم الاتصال بأساتذة مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي ومناقشة المحاور

الرئيسية في دراستنا خصوصا أن موضوع الفسحة المدرسة جدير بالدراسة لاقى ترحيبا وفضول

من قبل الأساتذة لأن المدرسة تفتقر لهذا نوع من النشاط في الميدان ، لأنه يساهم بشكل فعال

في تحسين الأداء التربوي للتلميذ.

❖ النزول للميدان : تحدد هذه الدراسة ميدانيا للسنة الدراسية : 2021 / 2022

❖ من 1 أبريل 2022 إلى 31 ماي 2022.

**4.1.1 - أدوات التحليل:**

**5.1.1 - المقاربة النظرية:**

- نظرة القدامى للفسحة

- نظرة الإسلام للفسحة التربوية.

- النظريات الكلاسيكية : الطاقة الزائدة ، التدريب على المهارات ، التفاعلية.

**- النظريات الحديثة :**

- نظرية التحليل النفسي

- النظرية المعرفية

- النظرية السلوكية.

**المنهج:** اعتمدنا على منهج دراسة حالة وهو الأنسب لموضوعنا هذا يقتضي التعمق في دراسة وحدة واحدة سواء كانت هذه الوحدة (الحالة) فردا أو مجموعة من التلاميذ أو مؤسسة تربوية وذلك قصد الإحاطة بها ومعرفة خفاياها و معرفة أهم العوامل المؤثرة في تلك الوحدة و إبراز الارتباطات والعلاقات السببية أو الوظيفية بين أجزاء الظاهرة ،وهنا كان العينة أساتذة مؤسسة تربوية. ولا يكتفي هذا المنهج بالوصف الخارجي أو الظاهري للموقف أو الوحدة كما يركز على الموقف الكلي و ينظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها على أساس أن الجزئيات هي جانب أو مظهر من مظاهر الحقيقة الكلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>شليبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج ، الاقترايات، والأدوات ، دارهومة ، ط4 : الجزائر، 2002، ص 87.

كذلك نستعين بالمنهج التاريخي في مقدرته التفسيرية التي يزودنا بها و هو يحاول أن يولي الزمن دورا معينا في ذلك التفسير ، و بصيغة أخرى إدخاله الظروف المحيطة بميلاد ظاهرة أو تعزيزها أو ضعفها أو إختفائها في تفسير ذلك ،<sup>1</sup> بواسطته يمكن أن نعود لظروف نشأة الفسحة المدرسية.

## 2 - أسباب الدراسة :

### 1.2 - أسباب موضوعية:

في ظل الوضع الراهن الذي يشهده العالم كافة و وطننا خاصة من نقشي وفاء كوفيد 19 و متحوراته التي تظالعنا بها قنوات الإعلام العالمية في كل مرة من متحور دالتا إلى أميرون ..ولا ندري القادم ما سيكون ..؟! ومع إزدياد الخطر من هذا الداء اتخذت الدولة عديد الإجراءات الوقائية والإحترازية لإستباق نقشي الوباء بشكل سريع و من التدابير الوقاية الحجر الصحي لفترات زمنية مع التجديد حسب تطور عدد الإصابات إلى غلق كل فضاءات التسلية والترفيه ومنع التجمعات والحفلات والأعراس وحتى في المقاهي والمتاجر والمطاعم يقتصر العمل على البيع دون الجلوس في المحل..كذلك الملاعب للعب دون جمهور...

مما خلق على مدار عامين من الزمن جوا من الإكتئاب لدى عامة النس إن لم نقل زاد من حدة المرض لدى البعض من كثرة الإشاعات و تطورات الأوضاع في العالم لهذا الداء القاتل و مع الإنتشار الواسع لوسائل التواصل الإجتماعي وانعكس كل هذا بدرجة أكبر على التعليم و بالأخص التلاميذ وعندما نقول التلاميذ معناه إنعدام وسائل الترفيه والراحة و فضاءات اللعب زد على ذلك إنخفاض معدل ساعات الدراسة بنظام التفويج مايزيد على النصف خاصة الابتدائي وما ينجر عنه من دخول التلميذ في شبه راحة لأنه يدرس يوم و يقضي يوم في البيت أي بالتناوب مما خلق نوعا من التراخي والكسل و إن كان عدد الدروس قليل إلا أن الواقع أثبت أن النتائج الدراسية الجيدة ليست بكثرة الدروس أو قلتها بقدر ماهي مرتبطة بمدى جاهزية نفسية الطفل لاستيعاب المعلومات والمعارف الجديدة و هذا لا يكون إلا بذهن صاف وجسم رياضي ، وإن كان الترفيه والتسلية في السابق ضروري لتجديد الطاقة والتحفيز على بذل المزيد من الجهد .

<sup>1</sup>شليبي محمد، مرجع سابق ، ص 56.

فإنه بات اليوم واجبا لإخراج التلميذ من الركود وجعله يطمح أكثر في العمل وأن الحياة لا تتوقف بمجرد انتشار داء أو مرض لهذا وذاك ارتأينا أن نسلط الضوء على هذا الجانب وهو الفسحة المدرسية ودورها في تجديد الطاقة الاستيعابية للتلميذ وتحسين الأداء التربوي.

### 2.2 - أسباب ذاتية:

- شح الدراسات و الأبحاث التي تطرقت لهذا الموضوع.
- إهمال الكثير من الأولياء لدور الفسحة في حياة أبنائهم.
- غياب تام لبرامج وخطط في عموم مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها تنظر لأهمية الفسحة في حياة التلميذ وانعكاسها على مشواره الدراسي .

### 3.2 - أسباب علمية:

- الرغبة في إضافة مادة علمية دسمة لمكتبة الجامعة تتناول موضوعا حساسا لطالما غفل عنه عديد الباحثين.

- إثراء الجانب المعرفي والتنقيفي للطالب الجامعي حول هذا الموضوع.

### 3 - أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى الوضعية الكارثية التي تعيشها المنظومة التربوية من نواحي عديدة رغم الإصلاحات التي باشرتها الدولة سواء من حيث التعديل في المناهج الدراسية، والكتاب المدرسي منذ سنة 2003 ، و تكوين المعلمين والأساتذة لإعادة تصنيفهم قصد الرفع من أجورهم، ومن ثمة تحسين الإطار المعيشي للأستاذ و إعادة الإعتبار لمكانة هذا الأخير في المجتمع للإشارة التصنيف الجديد يلغي رتبة معلم مدرسة ابتدائية فهي من الرتب الآيلة للزوال وبالتالي طراً الجديد من حيث الجانب البيداغوجي إنجر عن هذه الإصلاحات كثافة في البرامج التعليمية ، وكثرة المواد الدراسية وهذا يعني زيادة في عدد الكتب المدرسية خاصة الطور الإبتدائي ، حيث أصبح التلميذ لا يستطيع حمل الحقيبة المدرسية ، وما ينتج عن ذلك من مضار صحية تخص ظهر التلميذ زيادة التعب والشعور بالملل لكثرة الأدوات التي يحملها التلميذ فأصبح التلميذ والولي كلاهما في حيرة من أعباء هذه الحقيبة .

ورغم الحلول والإجراءات التي إتخذتها وزارة التربية للحد من مشكل الحقيبة المدرسية كتجهيز المدارس بخزائن بها أدراج يضع التلميذ أدواته حتى يخفف عليه حمل الأدوات يوميا ، إلا أن المشكل بقي عالقا لكون العملية مكلفة وغير مجدية ، إذا ما اعتبرنا أن المحافظة على أدوات التلاميذ تتطلب أدراج مغلقة وعملية التدريس بنظام الدوام ونظام الدوامين .

عدد الأفواج في كل مدرسة يزيد من صعوبة التحكم في الإجراء ، ناهيك عن العدد الهائل في بعض المدارس الابتدائية مما يجعل من كل الحلول غي مجدية .  
و إلى اليوم مازال التلميذ يعاني في الطور الابتدائي يعاني ، من كثافة المواد الدراسية ولو أن الوضع الوبائي الإستثنائي الذي يعيشه العالم عموما والجائر على وجه الخصوص ، خلق نوع من التوازن مؤقتا من خلال نظام التفويج ، إلا أن هذا يعتبر في حد ذاته فرصة للمسؤولي على قطاع التربية لاستغلال هذا الوضع والتخطيط مستقبلا للتدريس بنظام التفويج للحد من الإكتظاظ في المؤسسات التعليمية من جهة ، و من جهة أخرى تطوير الأداء التربوي و التحصيل الدراسي الجيد .

وإذا كنا نتحدث عن أهمية تطوير الأداء التربوي للتلميذ خصوصا لأنه محور العملية التربوية ، وجب التفكير في الآليات و المحفزات التي تجعل من التلميذ أكثر إيجابية ، و أكثر عطاء في ظل التحديات التي يعيشها ، و هذا لا يتأتى إلا بخلق جو من الثقة بقدراته وبيئة تربوية مريحة تبعث على الرغبة في حب الدراسة و التنافس العلمي الذي تبرز فيه المواهب والقدرات والملكات العقلية التي تعطينا كفاءات من التلاميذ في جميع الأطوار التعليمية قادرة على النهوض بمقدرات الأمة على جميع الأصعدة لبناء الوطن سواء في التربية و الثقافة و الإقتصاد والصناعة والزراعة و الرياضة و حتى السياسة .

#### 4 - أهداف الدراسة

- 1/ تطبيق تقنيات البحث التي درسناها خلال السنوات السابقة على موضوع الدراسة الحالي
- 2/ معرفة دور المستوى المادي في الفسحة المدرسية.
- 3/ معرفة دور المكانة الأخلاقية للفسحة المدرسية.
- 4/ معرفة دور المكانة السياسية للفسحة المدرسية.

#### 5 - فرضيات الدراسة

من خلال الإشكالية المطروحة التي يتناولها موضوع الدراسة والتساؤلات الفرعية التي طرحناها رأينا أن نصوغ الفرضيات التالية:

- ✓ الأستاذ يدرك أهمية الفسحة المدرسية و إنعكاسها على الأداء التربوي للتلميذ.
- ✓ الفسحة المدرسية لها مكانة في الدولة والمجتمع.
- ✓ للفسحة المدرسية لها علاقة بالأداء التربوي.
- ✓ مكانة الفسحة المدرسية لدى الدولة والمجتمع لها علاقة بالأداء التربوي.

#### 6 - الإطار المفاهيمي:

##### 1.6 - تحديد المفاهيم

1.1.6 - تعرف الفسحة المدرسية إجرائيا: يقصد بالفسحة المدرسية بأنها عبارة عن أنشطة تعليمية وتربوية و ترفيهية تقوم المدرسة على إعدادها والتخطيط لها من قبل بشكل جيد ومحكم، وتهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المطلوبة ، حيث أن الفسحة المدرسية تكون إما داخل حدود المنطقة أو خارجها، و ذلك لاستكمال العملية التعليمية بشكل نظري لما تم تعلمه في داخل البيئة الصفية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، ماهي فوائد الفسحات المدرسية عند الطلاب ، من الموقع : <https://e3arabi.com> يوم 06 /11/ 2020 ، الساعة: 13:55  
تاريخ الإطلاع: 2022/01/17.

**- معجم الوسيط :**

**الفسحة :** له في المجلس فَسْحًا: وَسَّعَ له ليجلس. المكانُ: فَسَاحَةٌ. اتَّسَعَ صدرُهُ: انشرح. و. طَرَفَهُ: امتدَّ نظره بلا عائق. القَوْمُ: توسَّعوا. المكانُ: انْفَسَحَ. و. فلانٌ: طلب الفسحة في المكان. و. طلب الفسحة من عمل ليستريح : يقال: منزل فُسُحٌ: واسع. ورجل فُسُحٌ: واسع الصدر. السَّعَةُ: يقال: في هذا الأمر فُسُحة: أي سَعَةٌ. و. السَّعة بين عمليين للراحة والتنزه. والفُسُحتان: ما لا شعر عليه من جانبي العنقفة<sup>1</sup>.

**- معجم الصحاح في اللغة:**

فسح : السعة ومكان فسيح و فسح له في المجلس وسع له وبابه قطع و انفسح صدره انشرح و تفسحوا في المجلس و تقاسحوا أي توسعوا<sup>2</sup>.

**- تاج العروس:**

**الْفُسْحَةُ:** السَّعَةُ الواسعة في الأرض وقد فَسَحَ المكانُ . ككْرَمِ فَسَاحَةٍ . وَأَفْسَحَ وَتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ طَرْفُهُ إِذَا لم يَزِدْهُ شيءٌ عن بُعْدِ النَّظَرِ . وانفسح صدره : انشراح . فهو فسيحٌ وفساحٌ مثل طویل وطوال . وفي حديث أم زرع : وبيتها فساحٌ أي واسع .: . وفسح له في المجلس كمنع يفسح فسحاً وفسوحاً وسع له . كتفسح . وفي التنزيل : " إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ " . والقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَّنُوا . واسع الصدر وفي صفة سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسيحٌ ما بينَ المَنكَبَيْنِ أي بَعِيدٌ ما بَيْنَهُمَا لِسَعَةِ صدره<sup>3</sup>.

**تعريف الأداء التربوي:** هو "درجة تحقيق و إتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، و هو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة، وغالباً ما يحدث لبس أو تداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد"<sup>4</sup>. إن تعريف الأداء هو "قياس للنتائج، وهو يجيب على سؤال بسيط: هل أتممت عملي؟ بمعنى هل نفذت ما هو مطلوب منك في عملي؟ ويتحدد بمستوى الدافعية وتفاعلها معاً"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 4، 2004.

<sup>2</sup> إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دارالعلم للملادين، ط4، بيروت :. 1987.1407.

<sup>3</sup> محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، دارالعلم للملادين، بيروت: 1984.

<sup>4</sup> محمد راوية حسن ، إدارة الموارد البشرية "رؤية مستقبلية" ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر: 2001 ، ص 202.

<sup>5</sup> محمد سعيد أنور سلطان ، إدارة الموارد البشرية ، دار الجامعية الجديدة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر : 2003 ، ص 368.

## - لسان العرب :

الفُسَاخَةُ السَّعَةُ الواسِعَةُ ( \* قوله « الفساحة السعة الواسعة » كذا بالأصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة ) في الأرض والفُسْحَةُ السَّعَةُ فَسْحَ المكانُ فَسَاحَةٌ وَتَفْسَحَ وَانْفَسَحَ وهو فَسِيحٌ وَفُسُحٌ وفي حديث عليّ اللهم افسحْ له مُنْفَسِحًا . وفي التنزيل إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسِيحٌ ما بين المُنْكَبَيْنِ أي بعيد ما بينهما يصفه صلى الله عليه وسلم بسعة صدره<sup>1</sup>.

## 2.1.6 - الأداء:

**الأداء لغة :** لفظ مشتق من الفعل " أدا " و يعني " أدى " الشيء قام به ، والدين قضاءه و الصلاة قام بها بوقتها و الشهادة أدلى بها ، و إليه الشيء أوصل إليه و تأدى الأمر أخذ أداءه و استعد له تأدى الأمر قضى و إلى فلان توصل<sup>2</sup>.

**إصطلاحا :** تعددت المفاهيم بتعدد الآراء حول الأداء و من بين مايلي :

\* ينظر إليها البعض على أنها " مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين ، و هذا الأداء هو ماتلاحظه مباشرة " <sup>3</sup>.

\* ويشير Good للأداء على أنه : " الإنجاز الفعلي كما يضيف من القابلية أو الطاقة أو القدرة الكامنة و خلق فرص التعلم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات " <sup>4</sup>.

**إجرائيا :** هو الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين و القدرة الكامنة على خلق فرص للتعلم و اكتساب المعرفة و المهارات .

## 3.1.6 - المدرسة: جمع مدارس مكان الدرس و التعلم وقد تكون مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو

ثانوية و قد تكون مدرسة زراعية أو صناعية أو تجارية ... إلخ و قد تكون مدرسة عسكرية أو بحرية ... إلخ و قد تكون مدرسة خارجية أو داخلية .

1. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب، دار صادر - بيروت ط3 ، 1414 هـ

2\_ محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 153.

3\_ تشارلز بودرمان و آخرون ، وهيب سمعان ، الإشراف الفني في التعليم، مكتبة النهضة القاهرة ، 1963 ، ص 09.

4\_ احمد حسين اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب القاهرة ، 1990 ، ص 189.

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب، دار صادر - بيروت ط3 ، 1414 هـ

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 153.

<sup>3</sup> تشارلز بودرمان و آخرون ، وهيب سمعان ، الإشراف الفني في التعليم، مكتبة النهضة القاهرة ، 1963 ، ص 09.

<sup>4</sup> احمد حسين اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب القاهرة ، 1990 ، ص 189.

#### 4.1.6 – ما هو مفهوم الأداء والتعلم؟

يقوم بعض التلاميذ بالإجابة على بعض الأسئلة حول المادة الجديدة التي تعلموها، ويأمل الأستاذ التربوي أن يقوم التلاميذ بالتفكير في مقدار المادة التي استهلكت بالفعل في اليوم الدراسي، أو الأفضل من ذلك أثناء عملية التدريس. حيث يقوم الأستاذ التربوي على تكليف التلاميذ بالإجابة على الأسئلة أثناء التقدم لنوع من الاختبارات القصيرة المصغرة من أجل تقديم ملاحظات للتلاميذ حول مستوى فهمهم في منتصف الدرس، كما اتضح أن الأستاذ التربوي لا يقوم على قياس تعلم التلاميذ أو التقديم لهم ملاحظات دقيقة حول تعلمهم، بل إنه يقوم على قياس الأداء وليس التعلم.

#### 5.1.6 – التربية :

**لغة :** التربية في اللغة مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو، وربى الولد هذبه، فأصلها

ربا يربو أي زاد ونما.

**إصطلاحا :** أما التربية في الإصطلاح فإنها تفيد معنى التنمية، وهي تتعلق بكل كائن حي، النبات، والحيوان،

و الإنسان ولكل منها طرائق خاصة لتربيته.<sup>1</sup>

#### 6.1.6 – المكانة:

**لغة :** من كان ، يكون ، مكانة.

**اصطلاحا:** هي موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الجوانب الاقتصادية والعقلية والاجتماعية والجمالية والاخلاقية والانفعالية وتحدد المكانة نتيجة لظروف البيئة الداخلية للفرد.<sup>2</sup> وهي ايضا المنصب أو الموقع الذي يحتله الفرد ضمن البناء الاجتماعي والذي يتحدد من خلال التعليم أو الدخل أو المهنة أو المستوى الثقافي.<sup>3</sup>

كما تعرف ايضا أنها موقع الفرد كما يدركه بالمقارنة مع الآخرين في الوقت الحاضر والذي يمثل ما حققه من هدفه من عمل في البحث عن المكانة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية والشخصية والجمالية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> تركي رباح ، أصول التربية والتدريس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 1990، ص 18

<sup>2</sup> طوبيا نهى عبودي، المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي

<sup>3</sup> – نظمي فارس كمال، الاعتقاد بعدالة العالم و علاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة

بغداد، كلية الآداب 2001 ، ص 136 .

<sup>4</sup> العبودي ستار جبار غانم ، البحث عن المكانة النفسية و الاجتماعية و علاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين، رسالة ماجستير غير منشورة ،

الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، 1996 ، ص 51 .

## 7 - الدراسات السابقة:

لقد كان للفسحة المدرسية منذ القدم دور كبير في تكوين شخصية الطفل بداية إلى التلميذ في الصف الدراسي وإن تعددت المسميات كاللعب والترفيه وسط المجتمع المدني على اختلاف مشاربهم. وسنحاول استعراض وجهات نظر مختلفة حول الموضوع لعلماء ومفكرين وأدباء وفلاسفة على اختلاف مشاربهم.

### 1.7 - الدراسات الأجنبية :

" الفسحة المدرسية " ليست مجرد مضيعة لوقت الأطفال (دراسة)

يحتل لعب الأطفال خارج المنزل مع أقرانهم مكانة مهمة جدا في مرحلة النمو، فهذه الأنشطة تقدم للطفل فرصا جديدة للعب والتفاعل، مما يساعده على تطوير سبل التواصل، وتكوين مهارات اجتماعية من ناحية أخرى، كما يبين له أهمية الإستمتاع بوقته بطريقة صحية ونشطة.. فهل تلعب الفسح داخل المدرسة نفس الدور أم هي مجرد مضيعة للوقت؟

عادة ما ينتظر طلاب المدارس وقت الفسحة لأخذ قسط من الراحة وتمضية أوقات ممتعة برفقة زملائهم بعيدا عن قوانين الصف ودروسه، وفيما يظن البعض أن الفسحة هي فقط مضيعة للوقت، كشفت دراسة أن الفسحة ضرورية للأطفال، فما هي أهميتها؟

في هذا السياق، أعلنت الأكاديمية الأمريكية لـ "طب الأطفال" أنه يجب على الأطفال ممارسة النشاطات لمدة 60 دقيقة في اليوم من بينها خلال وقت الفسحة في دوام المدرسة.

وقال الخبراء، إن "الفسحة مهمة للأطفال لأنهم يطورون أثنائها المهارات الاجتماعية والبدنية والعاطفية والمعرفية لذلك لا يجب على الإطلاق أن تكون مخصصة لتعليم الأطفال أمرا معينا أو معاقبتهم أثنائها"، وفق مجلة "time".

وأوضح الخبراء أن الفسحة تساعد على إتباع نظام غذائي صحي كما تعود الأطفال على ممارسة النشاطات الرياضية بشكل مستمر في السنين المقبلة، وكانت دراسات سابقة قد ذكرت أن الأطفال الذين يحظون على 15 دقيقة من الإستراحة أو الفسحة يظهرون أداءا وسلوكا أفضل خلال الحصص مقارنة مع الأطفال الآخرين..(فاطمة جنان ،أخبار الآن ، دبي . الإمارات العربية المتحدة ).

### 2.7 - الدراسات العربية :

#### 1. كتاب اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية

للدكتورة حنان عبد الحميد العناني عن دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الطبعة التاسعة ، 2014 . 1435 حيث تقول : إن اللعب نشأ مع الحضارة بل أكثر من ذلك أن الحضارة في حد ذاتها كانت لعبا فالطقوس نمت في اللعب المقدس و الشعر انتعش من خلال اللعب وعندما نقول اللعب فهناك مرادف للفسحة ، إن اللعب موجود في جميع مجالات حياتنا منذ وجد الانسان

على الأرض ، ولن يستطيع إنسان أن يعيش دون لعب أي دون أن تكون له فسحة من خلالها يشعر بحلاوة الحياة وسعادة تجعله مقبل على المعرفة بشغف فالعقل خال من الملل ، زد على ذلك فهو يساعدنا على التخفيف من آلام الحياة ن فهو يعطينا التلميذ المتكامل ، ز من خال ماجاء في الكتاب من أسس نظرية وتطبيقية وكيفية تأثير البيئة المادية والاجتماعية في تكوين شخصية التلميذ فيمكننا أن نقول أن اللعب وهو المرادف للفسحة والترفيه على نفسية التلاميذ وجعلهم يبدعون أكثر و يقبلون على الحياة وكلهم عزيمة وإصرار على تحقيق نتائج أفضل .

### 2. كتاب علم الإجتماع المدرسي بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية

للدكتور علي أسعد وطفة و الدكتور علي جاسم الشهاب ، ط 1 ، 2003. حيث يقول : إن التربية الديمقراطية تقوم على مبادئ منها مبدأ الحرية، هذا المبدأ يأخذ صيغا متنوعة تتمثل في الحرية النفسية و الحرية الجسدية والحرية العقلية ، ومن ثمة فإن الحرية الجسدية تتمثل في أن يترك للتلميذ و لا سيما في مراحل حياته الأولى حرية اللعب والحركة و الانطلاق دون قيود أو حدود تعيق عملية نموه و ازدهاره.

### 3. كتاب إستراتيجية التعلم باللعب

ل. علي بن تقي القبطان و حسن بن خميس الخابوري ، ،المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية ، مركز التدريب الرئيسي ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، 2005 . 2008 . للعب ميل فطري يحصل من خلاله المتعلم على المتعة والسرور والتسلية من خلال الفسحة، وهو ضرورة بيولوجية تكتمل به عملية النمو ، والتطور لدى التلميذ و اللعب وسيلة . للتعبير عن الذات ، والكشف عن قدراتها ، ومواهبها ، وامكانياتها ، وهو يعكس العقلية والنفسية الجيدة للتلميذ ، و اللعب وسيلة من وسائل استكشاف التلميذ لنفسه ، ولعالمه الذي يعيش فيه ، من خلال اللعب يتخلص التلميذ من الضغوط النفسية التي تقع عليه من الممارسات التربوية ، أو التنشئة الاجتماعية.

### 4. المجلة العربية : مقال " ثقافة الترفيه.. تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الحضارة والقيم "

للكاتب : توفيق بن الطاهر صغير من تونس ، مجلة شهرية ، العدد 548 ، السبت 2017/07/ 22 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

يقول: تحول الترفيه مع مر الأزمنة حتى عصرنا الحالي من خانة الكماليات إلى قائمة الضروريات، وبات اللعب والتسلية بأنواعهما من الأمور الثابتة في حياة الناس، جعلوا لها البرامج المنتظمة، وحددوا لها الأوقات المتعددة، وباتت بعض مصنفات التسلية والترفيه عبارة عن طقس عالمي محدد بالدورات الزمنية أو مدناً للسياحة (ديزني لاند، مزلجات ثلجية، دورات رياضية ومهرجانات مختلفة).  
الترفيه بين سلطة التدين وحرية الحركة :

في البداية لا بد من التويه أن مفهوم الترفيه يختلف شكلاً ومضموناً بين المتقيد بتعاليم الإسلام والمليتم بها، وبين غيره من الكينونات الثقافية والمجتمعية والدينية الأخرى.

وضمن رؤيته التعبديّة، يرى الأول أن التسلية والترفيه تتطلبان (وقت فراغ) وأن هذا المصطلح (وقت فراغ) غير ذي معنى عند المسلم الحق والذي لا تمرُّ عليه دقيقة واحدة دون شيء يؤديه: فإن لم يكن واجباً دينياً، فهناك واجبٌ دنيوي، وحتى في غيابهما فالسننُ كثيرةٌ، بدءاً من قيام الليل وانتهاءً بالتفكر في خلق السموات والأرض. وعلى أساس هذا يخلص إلى أن (الفراغ المُشتمكى) منه اليوم إنما هو خواءٌ روحي وقلبي وعقلي ونفسي، وهو نتاج طبيعي لابتعاد الناس عن طاعة الله وعن إحياء شعائر الدين وعن مجاهدة النفس بما يضمن لها الجنة.

بالمقابل، يرى الشق الآخر أن صيرورة الحياة وضغطها المتواصل ما فتئاً يسببان رهقاً صحياً ونفسياً، لذا بدأت أغلب الشعوب والدول في الاستثمار لرفع هذا الكلل والملل ضمن إستراتيجيات صحية وثقافية ورياضية تتنوع بتنوع مصادر الدول والأفراد، فقد تنبه الغرب، بعيد الحرب العالمية الثانية، إلى مشكلة الفراغ، فتم إنشاء علم بحاله سُمي بـ(علم الفراغ)، وهو فرعٌ من فروع علم الاجتماع. وهذا العلم يعتنون فيه بالأنشطة الترويحية والترفيهية، يحاولون فيه إيجاد أنواعٍ من اللهو والترفيه تعمل على تنمية المواهب في الأشخاص، وزيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع. وقام الباحثون المنتمون إلى ذلك العلم بدراسات حول أرجاء العالم لتحديد حجم هذه المشكلة، فتوصلوا إلى نتائج مخيفة في هذا الشأن ففي مقارنة بين أوقات الفراغ ونسبة أوقات الإنتاج في حياة الإنسان في المئة والثلاثين عاماً الأخيرة، بينت الإحصائيات أنه في عام 1875م أن نسبة وقت الفراغ في حياة الإنسان تبلغ 7.8 % وأما نسبة وقت العمل الإنتاجي في حياته تناهز 26. %

وفي عام 1950م، ارتفعت نسبة وقت الفراغ في حياة الإنسان إلى 20.7 % وانخفضت نسبة وقت العمل الإنتاجي في حياته إلى 15 % فقط. وفي بداية الألفية الثانية ميلادية، صارت نسبة أوقات الفراغ في حياة الإنسان العادي 27 %، وانخفضت بالمقابل نسبة أوقات العمل الإنتاجي فيها إلى 8 % تقريباً.

خلاصة القول إن أوقات الفراغ في ازدياد، وأوقات الإنتاج في انخفاض، بحساب زيادة أربع ساعات أسبوعياً كوقت فراغ (نتيجة الإضاء على عدد من المعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بالحريات وبالقوق الشغلية والنقابية والإنسانية وكذا حقوق الطفل والمرأة)...

وفي دراسة أخرى أُجريت على أربع دول عربية: الإمارات، وتونس، والسودان، وموريتانيا، وجد أن وقت الفراغ عند الطلاب في أيام الدارسة من ثلاث إلى أربع ساعات يومياً، وتسع ساعات في الإجازات. الترفيه صناعة وثقافة.. التأثير الثقافي والفكري

كتب جورج جيبيرنر في مجلة سينتفيك أمريكان سنة 1972: (إن بنية الثقافة الشعبية التي تربط عناصر الوجود بعضها ببعض وتشكل الوعي العام بما هو كائن، بما هو مهم وما هو حق، وما هو مرتبط بأي

شيء آخر، هذه البنية أصبحت في الوقت الحاضر منتجاً يتم تصنيعه). فمع التطور التكنولوجي السريع الذي شهده العالم الآن، واستجابة لحاجة ملء وقت الفراغ عند الناس، طوع أهل المال المفكرين لابتكار برامج ترفيهية من رحم ثقافات الشعوب ومن غير ذلك (ألعاب ترفيهية فكرية.....). وأصبحت صناعة التسلية والترفيه صناعة مؤسسة على علوم ونظريات وإستراتيجيات، تؤثر ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً على كل الشعوب تقريباً، وذلك في خضم عولمة الاقتصاديات وانفتاح الشعوب على بعضها. نشطت المعامل الأمريكية في (ماديسون سكوير) و (هوليوود) في مؤسسة عالم من الخيال المصنوع، وبرزت شركات كبرى متعددة الجنسيات تنتج وتوزع الصناعات الترفيهية في كل أصقاع العالم. وباتت في أغلب الأحيان تساعد على تشكيل وعي جديد لدى المقبلين عليها. وعي تراكمي بحكم الطرق على الذوائق، فالعنف الذي غزا الصور المتحركة ولد عنفاً كبيراً لدى شرائح كبيرة من الأطفال، وبقدر ما ساهمت ثقافة الانفتاح على شذو معاني قبول الآخر، إلا أن بعضاً من التفسخ طغى أيضاً على أجيال متتالية، زادت رداءة المادة التعليمية والظروف الاجتماعية والاقتصادية من استحقاقه. ولعل هذه الفئات العمرية المعنية بالحديث هي التي تمثل اليوم العمود الفقري لحركات العنف والجريمة والإرهاب الدولية بحكم الفراغ الهوي والانبثاق الثقافي والخواء العائلي.

تطور وسائل التسلية (الألعاب الإلكترونية نموذجاً) أول ظهور للألعاب الإلكترونية كان في بداية الثمانينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة ثم انتشرت في العالم خلال التسعينات. وبعد ظهور الهواتف الذكية، انتشرت الألعاب بشكل سرطاني بين الناس كأحد الحلول العملية لملء وقت الفراغ. وتؤكد أغلب الدراسات أن التأثيرات الهدامة لهذه الألعاب تبدأ عند الأطفال خاصة بنشوء سلوكيات جديدة ليس أقلها الانسحاب التدريجي من الحياة العامة وانقطاع المدمن على هذه الألعاب عن محيطه العائلي وبيئته الاجتماعية. وهنا تتمظهر المفارقة العجيبة، بمعنى أن العولمة التي جاءت لتفتح الحضارات والأسواق والمجتمعات على بعضها، صارت سبباً مباشراً في التقوقع الفردي والانكفاء على الذات.

## 8 - التعليق على الدراسات السابقة :

حاجة الإنسان وخاصة التلميذ إلى الاستراحة أو الفسحة بعد قضاء يومٍ شاقٍّ أكيدة، فما نبذله من طاقة يستدعي الحصول على قسطٍ من الراحة، وقضاء بعض الوقت في الترفيه والتسلية لتجديد خلايا الروح وبعث طاقاتها من جديد لطرد الملل الذي يسببه الروتين ورتابة الحياة، وكما يقال تكلّ وتملّ كما تكلّ وتملّ الأبدان. فتكرار بعض الأعمال يجعل النفس تسأم من أدائها وتفتر العزائم أحياناً وتضيق الأمزجة. لذا، كان لا بد أن يخصص الإنسان وقتاً يرقه فيه عن نفسه بالذهاب إلى أماكن التنزه والحدائق، أو ممارسة الألعاب الرياضية، حتى تستعيد النفس طاقتها، وتصبح مستعدة للعودة من جديد لأداء نفس الحركات والأعمال.

إنّ الفسحة أو الترفيه عن النفس من خلال الالتقاء بالناس والتحدّث معهم يساهم في تعظيم الجانب الإيجابي في المعاني الإنسانية، ومحاصرة الجانب السلبي فيها، خاصّةً عندما يلتقي الإنسان بأناس وأصدقاء إيجابيين يبثون في نفسه معاني الحبّ والجمال والتسامح، ليعود بعد لقائه معهم إنساناً جديداً ممثلاً بالطاقة والروح المعنوية، ويقبل على عمله بحبّ. وقد أكدت الدراسات النفسية والاجتماعية الخاصة بميدان التعليم على أهمية ومعنى الترفيه عن النفس، فالضحك على سبيل المثال يحفز هرمونات السعادة التي تعدّ دافعاً قوياً للتلميذ في الحياة، كما أنّ ممارسة الرياضة كذلك من وسائل تجديد النفس وإسعادها من خلال ما يفرز الجسم من هرمونات أثناء ممارسة النشاط البدني، بل إنّ كثيراً من الأطباء النفسيين يوجهون من يعاني من القلق والتوتر أو الاكتئاب إلى ممارسة الرياضة كعلاج للحالة النفسية المتردية. وسائل للترفيه وأخيراً يجب أن نتحدّث عن بعض الوسائل التي تعين الإنسان على الترفيه عن النفس وتجديد الطاقة للعمل، فالسفر أيضاً وتغيير جغرافية الحياة يمكنان من استعادة الراحة النفسية والاختلاط الإيجابي بمكونات اجتماعية أخرى، ومن ثم توسيع دائرة المعارف بكل أنواعها.

### الخلاصة :

يقوم بعض التلاميذ بالإجابة على بعض الأسئلة حول المادة الجديدة التي تعلموها، ويأمل الأستاذ التربوي أن يقوم التلاميذ بالتفكير في مقدار المادة التي استهلكت بالفعل في اليوم الدراسي، أو الأفضل من ذلك أثناء عملية التدريس .حيث يقوم الأستاذ التربوي على تكليف التلاميذ بالإجابة على الأسئلة أثناء التقدم لنوع من الاختبارات القصيرة المصغرة من أجل تقديم ملاحظات للتلاميذ حول مستوى فهمهم في منتصف الدرس، كما اتضح أن الأستاذ التربوي لا يقوم على قياس تعلم التلاميذ أو التقديم لهم ملاحظات دقيقة حول تعلمهم، بل إنه يقوم على قياس الأداء وليس التعلم.ومن ثم كل هذا الجهد يحنج إلى راحة وترفيه لإعادة تجيد الطاقة لتحقيق نتائج أفضل.

التعلم عبارة عن عملية تبقى مع التلاميذ لطول العمر ما دام التلميذ يرغب ولديه دوافع نحو التعلم، والتعلم عباره عن إتقان التلميذ جميع ما يتعلق بالمهارات الجديدة، وتنمية فهم التلاميذ بصورة كبيرة نحو المواضيع غير المعروفة للتلاميذ .يتعلم التلاميذ دائماً ما إذا كان درساً في الرياضيات يدرسه الأستاذ التربوي أو كيفية لعب لعبة فيديو أو ركل كرة القدم بالطريقة الصحيحة من أجل التمكن من الوصول إلى الهدف، ويتعلم أيضاً عن العلاقات وكيفية التصرف مع الآخرين ويحترمون كبار السن لديهم التعلم يدور حول أن تصبح أكثر ذكاءً وفطنة وليس مجرد حفظ المفاهيم من أجل الحصول على درجات أفضل في الاختبارات.وهذا التعلم لا يتماشى مع بيئة تعليمية جافة خالية من كل المحفزات التي تدفع التلميذ لتحسن أدائه التربوي.

إذا فالأداء ملموس وقابل للقياس بينما التعلم هو عملية غير ملموسة .يؤدي التعلم إلى أداء أجود في العديد من المواقف في الحياة وفي النظام التعليمي ويقوم على اعتقاد أن التعلم يقوم على تطوير جودة الأداء .التعلم هو عملية تحدث بشكل مستمر ودائم، بينما يتم القيام على إنتاج الأداء عند الحاجة إليه .لا يصدر عن التعلم مستويات مشابهة للأداء لجميع التلاميذ في البيئة الصفية التعليمية .قد يكون الاختلاف في الأداء نتيجة لنقص الحافز والجهد المبذول .

إن الأداء هو ما يمكن ملاحظته وقياسه أثناء التدريس أو التدريب .بينما التعلم هو تغيير دائم إلى حد ما في المعرفة أو الفهم الذي هو هدف التعليم، من خلال قياس تعلم التلميذ أثناء أو بعد التعليمات مباشرة ومنها يمكن لنا أن ندرك مدى أهمية الفسحة في تخفيف الضغط عن التلميذ لكثرة المجهود الفكري.

# الفصل الثاني

---

## الفسحة المدرسية

### تمهيد :

تعتبر الفسحة المدرسية و تنزه التلميذ مع الأصدقاء ، من إحدى أهم الوسائل الترفيهية عند التلميذ ، و تقوم على تعزيز قدراته و مهاراته التواصلية ، و يؤكد الأشخاص التربويين على الإهتمام بالفسحة المدرسية و إتاحتها إلى التلميذ ، و جعل التلميذ يشارك فيها؛ و ذلك لأنها تعمل على تنمية و تطوير مهارات التلميذ من ناحية التواصل مع الآخرين و تنمية و تطوير الصفات الشخصية بصورة ملحوظة .

يفترض من الأسرة أن تؤيد اشتراك التلميذ في الفسحة المدرسية ، بشرط الرقابة الشديدة عليها و إعدادها بشكل سليم ، حيث أنها تعمل على حصول التلميذ على الراحة و التمكن من التخلص من الضغوط و متطلبات الدراسة و العملية التعليمية .

## 1 - الفسحة المدرسية :

### 1.1 - مفهوم الفسحة المدرسية :

إن المدرسة من المؤسسات التي يجب أن يستفيد بها كل الأشخاص ، فالمدرسة هي المكان المثالي الذي يتلقى فيه التلميذ التعليم و أيضا التربية والقيم التي يحتاجها حتى يستطيع أن يخرج إلى الحياة و يتعامل معها ، فالمدرسة هي المكان المثالي الذي يقوم فيها التلميذ بتكوين شخصيته من كل النواحي ، أي أنها تكون ملمة بالنواحي العلمية و أيضا النواحي الاجتماعية و النفسية ، كما أن الفسحة المدرسية التي تقدمها المدرسة من الأشياء الهامة للغاية والتي تعزز تلك المفاهيم بشكل كبير للغاية .

### - ماهية الفسحة المدرسية :

إن كل مؤسسة تعليمية تقوم بوضع ميزانية معينة في كل عام ، وهي عادة ما تكون خاصة بالفسحات التي تقيمها تلك المدرسة ، فتقدم المدرسة للتلاميذ الفسحات المدرسية التي تعمل على توسيع مداركهم و آفاقهم ، كما أن الفسحة المدرسية عادة ما تكون منقسمة إلى قسمين : أولا القسم الداخلي : وهو عادة ما يكون خاص بالبيئة المحيطة بالمدرسة أو حتى تكون تلك الفسحة داخل البلد ، وهي من الفسحات التي لا تحتاج الكثير من الأول. ثانيا القسم الثاني من الفسحات الخارجية ، والمقصود بالخارجية هنا هي خارج محيط المدرسة أو خارج المدينة بشكل عام ، و عادة ما يكون هذا النوع من الفسحات يحتاج إلى الكثير من الأموال والتنظيم حتى تضمن المدرسة نجاح لتلك الفسحة بشكل أكيد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

## 2.1.1 - تعريف الفسحة المدرسية :

يمكن تعريف الفسحة المدرسية بأنها عبارة عن خروج التلاميذ من المدرسة بصورة جماعية منظمة من أجل تحقيق أهداف ترفيهية وتعليمية على حد سواء مرتبطة بالمنهج التعليمي المقرر، ومخطط لها من قبل .

## 2 - أهداف الفسحة المدرسية :

تعتبر الفسحة المدرسية من أقوى الوسائل التعليمية التي تؤثر على حياة التلميذ الدراسية ، فهي تعمل على نقل التلاميذ من الأسلوب المجرد إلى مشاهدة المعلومات في شكلها الطبيعي، فتعمل على تقوية عملية الإدراك لديهم ، حيث أنها تبث عناصرها فيهم بشكل لا يتم توضيح بالكلام والشرح. حيث أن الفسحة المدرسية تعمل على تغيير الجو المدرسي من ناحية المرح الذي يسيطر على جوها، و ما يتعرض و يصادف التلميذ من أمور و أشياء جديدة في الفسحة ، مثل : الإعتدال على نفسه و مساعدة رفاقه من التلاميذ، مما يؤدي ذلك إلى تنمية و تطوير شخصية التلميذ و خلق الشعور بالمسؤولية .

و من هنا ولإفادة التعليمية المقصودة من وراء الفسحة المدرسية الترفيهية والتعليمية يجب الإهتمام أن تؤدي كل فسحة غرض و هدف معين يربطها بالمنهج الدراسية المقررة ، على أن يكون فائدتها إنجاز الدراسة العلمية للبيئة المحيطة بالتلميذ ، و أن توضع لها النظم الدقيقة الكفيلة بتحقيق الفائدة الترفيهية و التعليمية لكل تلميذ مشترك في الفسحة المدرسية ، حيث أن للفسحة المدرسية مجموعة عديدة من الفوائد تسعى إلى تحقيقها، وتتمثل هذه الفوائد من خلال مايلي :

## 1.2 - فوائد الفسحة المدرسية :

- 1 - التخلص من الضغوط النفسية المتراكمة و القضاء عليها، مما يؤدي إلى جعل التلميذ يجدد حيويته و نشاط عقله و ذهنه .
- 2 - تشجيع وتعزيز ثقة التلميذ بنفسه ، وشعوره بتحمل المسؤولية و الاعتماد على نفسه و لو كان ذلك لفترة زمنية قليلة .
- 3 - التخلص من الشعور بالضيق و الملل والسآمة ، الذي يؤدي بآثار ونتائج إيجابية على تحصيل التلميذ الدراسي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

4 - التخلص من شعور التلميذ بالرقابة من قبل أهله و أسرته ، والتصرف بمسؤولية .

5 - تقوي روح المغامرة عند التلميذ ، ويكسب صفات الشجاعة و الإقدام .

6 - تنمي وتحسن مهارات تواصل التلميذ مع الآخرين .

7 - تطوي وتحسن علاقات التلميذ الاجتماعية ، واكتساب مهارات متنوعة وجديدة<sup>1</sup>.

قلما فكر التربويون أو الخبراء في وزارة التربية والتعليم وفي كليات التربية في الجامعات، بالموضوع أعلاه؛ وجوداً وعمداً أو مدى. إنهم بدلاً من ذلك يتمسكون بمدة الحصة المدرسية: أربعون أو خمس وأربعون أو خمسون دقيقة أو ساعة .

في تاريخنا المدرسي الحديث، كنا تلاميذ في المدرسة، نعتبر نهاية الحصتين والخروج إلى الساحة تنفساً. وقد كان فعلاً كذلك، لأن ثاني أكسيد الكربون الخارج من عشرات الأطفال/ التلاميذ في الغرفة كان يخنقنا ويسم هواعنا. لم يكن المعلم أو المدير، كما هي الحال إلى اليوم، يفكر في "وضع قوارير مزروعة بالنباتات الداخلية التي تمتص ثاني أكسيد الكربون في النهار وتطلق الأوكسجين، ويرعاها التلاميذ دورياً لتلطيف جو الصف". (Eric Jensen, 1994)

ولأهمية الاستراحة أو "الترويح" بين الحصص في المدرسة وأثرها على التعليم والتعلم وإدارة الصف والمدرسة، أجريت بحوث عديدة، وما تزال تجرى على هذا الموضوع. وقد تبين منها ما يلي ( بتصرف ) (Kappan, 2015):

• تُحسّن الاستراحات الكافية بين الحصص التعلم والنمو العاطفي والعقلي عند التلاميذ، وتجدد طاقاتهم والتركيز أو الانتباه في الصف بعدها. لذلك، قامت فنلندا -رائدة التعليم في العالم- بجعل الاستراحة بين الحصة والأخرى 15 دقيقة، ومجموع الاستراحات في اليوم المدرسي خمساً وسبعين دقيقة .

• تُحسّن إدارة الصف والمدرسة؛ لأن التلاميذ بعدها يصبحون أقل فوضوية أو إعاقة للتعلم والتعليم. وكأن الاستراحة تعمل مثل زر تعيد ضبط الساعة النفسية والعقلية عند التلاميذ .

لقد ثبت أن استمرار التعليم من دون توقف كاف بين الحصص يشنت الانتباه ويضعف الانغماس في التعلم بمرور الوقت. وعندئذ، فإن كل مهارات المعلم وأساليبه وتقنياته لن تقدر على إبقاء الأطفال منتبهين ومركزين. حتى الراشدون قد لا يقدر عليهم. يجب أن يكون الدماغ في حالة استقبال أو تحفز للتعلم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسني عايش ، " الإستراحة " اترويحة " بين الدروس في المدرسة " ، جريدة الغد ، الأردن ، 06-12-2015 ، 21:02 م.، تاريخ الاطلاع : 2021-01-30.

<sup>2</sup> أسماء شاكر ، مرجع سابق .

وهو ما نسميه بالدفاعية. ولكنه لا يكون كذلك، وقد ينطفئ، بطول الحصة وقلة الاستراحة بين الحصص أو انعدامها. لقد جعل هذا الاكتشاف إدارة التعليم في مقاطعة شنغهاي في الصين اللافتة للانتباه دولياً في التعليم، تخفض مدة الحصة في المرحلة الابتدائية إلى 35 دقيقة. كما لاحظ المربون في نيوزيلندا انخفاضاً شديداً في التمر، عزوه إلى زيادة مدد فترات الاستراحة بين الحصص. للتلاميذ. إذ توفر الفسحة الكافية بين الحصص وفترات الغداء والقيولة للتلاميذ، الوقت للتفاعل الاجتماعي في وضع غير مبرمج؛ أي ليس تحت إشراف الراشدين ورقابتهم. فيبادر التلاميذ، ويفاوضون ويتعاونون ويشاركون.. فيبنون علاقات اجتماعية مع بعضهم بعضاً. وهي مهارات ذات قيمة خاصة أو عالية تفيدهم في المستقبل، وتختلف تماماً عما يتعلمونه أو يقيمونه من علاقات في اللعب المبرمج أو العمل تُحسِّن الصحة الجسمية. فالفسحة الكافية بين الحصص لها فوائد شتى، مثل تحسين اللياقة البدنية لوجود فرص للوقوف والحركة والركض. ذلك أن الجلوس في الصف لمدد طويلة يؤدي إلى الجسد، وقد يتسبب بمشكلات صحية دائمة؛ كالسمنة وقصر النظر، وحتى مشكلات في الدم. غير أنه للأسف، وبسبب سوء الإدارة والفهم وضعف الإحساس بالواجب، تقوم مدارس في بلادنا بحذف الاستراحات أو خفض مددها للعودة المبكرة إلى البيت، أو نتيجة لتراكم الضغوطات عليها لتوفير مزيد من الوقت للتعليم الجيد! لكننا نسألها: هل يؤدي حذف الاستراحات أو التقليل منها أو من مددها إلى هذا التعليم؟ هل يؤدي مزيد من وقت الاستراحات إلى ضعفه؟ غير أنه لما كانت أميركا هي المرجع أو المعلم لكثير من أنظمتنا المدرسية، فإننا نحذف الاستراحات أو نقلل منها أو من مددها، بينما هي تكافح للتعلم من الدول الرائدة في ذلك كفنلندا وكوريا وتايوان والصين واليابان. مثال: تبلغ نسبة مدد الاستراحة في المرحلة الابتدائية في أميركا 22 % من اليوم المدرسي، بينما تبلغ في شنغهاي 40% وفي المرحلة المتوسطة في أميركا، 12 %، بينما هي في شنغهاي 32 % وفي المرحلة الثانوية في أميركا 15 %، وفي شنغهاي 20%.<sup>(1)</sup> مخطئ من يظن أن الهدف من الفسحة المدرسية هو التسلية فحسب، إذ تبقى المدرسة قبل كل شيء مؤسسة تربية تبني شخصية التلميذ على المستويات العلمية والثقافية والنفسية والمعرفية، من ثمة، فالخرجات الميدانية جزء متمم للعملية التربوية له خصوصيته الترفيهية لكنه لا يقل أهمية عن غيره من الجوانب العلمية والمعرفية وهو يدخل ضمن إطار التربية غير المقصودة وغير المباشرة التي لها فعاليتها وتأثيرها التربويان. الفسحة المدرسية عنوان تهوى إليه نفوس المتعلمين المتعطشة للراحة والاستجمام وحباً للترفيه مع أتراب الدراسة، وتبقى راسخة في أذهانهم مما تحمله من تجارب جديدة ومتميزة، وما تحمله بالنسبة لطاقم المؤسسة.<sup>1</sup>

1. حسني عايش، مرجع سابق.

### 3 - أهمية الفسحة المدرسية :

الفسحة المدرسية تساعد التلاميذ كثيرا في عملية جمع المعلومات حول البيئة التي تحيط بهم ، و أيضا في المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه أو المجتمع الدولي ، و هو الأمر الهام الذي يكون سبب في توسيع مدارك التلاميذ و قدرتهم الكبيرة على فهم المحيط الذي يعيشون فيه .

إن هناك فوائد مختلفة يمكن الاستفادة منها من الفسحة المدرسية التعليمية، على الرغم من أن الغرض الأساسي من الفسحة المدرسية التعليمية هو تثقيف التلاميذ، إلا أنها تستخدم أيضا كجزء من المناهج الدراسية لتغطية مجموعة واسعة من المهارات الحياتية بما في ذلك العمل الجماعي و إدارة الوقت و التواصل و ما إلى ذلك. إن الفسحة المدرسية التعليمية تتيح للتلاميذ الانغماس في أنشطة جديدة، و الخبرات و استخدامها لتعزيز آفاق حياتهم المهنية.

- إذا كان الأستاذ التربوي يخطط لفسحة مدرسية تعليمية، يجب أن يقضي الوقت في البحث عن معلومات مفيدة و إعداد الأشياء الضرورية لذلك.

- جب أن تولى اهتماما كبيرا لوسائل النقل و الميزانية و عدد التلاميذ و ما إلى ذلك.

- يمكن أن تكون أهمية الفسحة المدرسية التعليمية للتلاميذ أفضل بطرق مختلفة.

- توفر هذه الفسحة المدرسية فرصة كبيرة لتبادل و تعلم العديد من المهارات مع بعضهم البعض.

في الفسحات المدرسية الميدانية التعليمية، يشعر التلاميذ بالشعور بالمتعة الذي يوفر لهم اكتساب منظور جديد و تعلم أشياء جديدة و مشاهدة جوانب مختلفة من المنطقة، هذا يفتح إمكانيات لا حصر لها لفهم العالم.

يعني الذهاب في الفسحة المدرسية التعليمية أن يكون لديك عنصر تعليمي رئيسي بما في ذلك منح التلاميذ الفرصة لبناء روابط أوثق مع زملائهم في الفصل، و تجربة بيئة جديدة و الاستمتاع بيوم بعيدا عن الفصل الدراسي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

### 1.3 - قانون الفسحة المدرسية

من المعلوم أنه هناك فسحة مدرسية ولو في إطار الترفيه ، وليست كل المدارس تطبق ذلك على مستوى الوطن بمعنى أن كل مدرسة حسب ميزانيتها التي وفرتها لهذه الفسحة إن كان تماشيا مع الأهداف التعليمية عن قصد أو غير قصد ، لكن الواقع أنه ليس هناك واضح يقنن كيفية تنظيم أو إدراج فسحة مدرسية تتماشى و المناهج الدراسية . لذلك حتى ولو لم تكن هناك آليات واضحة لكيفية تعامل المشرفين على هذه الفسحة بصفة عامة إلا أنه من خلال التجربة والممارسة في الميدان و حتى في دول أخرى عربية كانت أو أجنبية ، نعرف أن للفسحة المدرسية ضوابط و آليات ينبغي التعرف عليها لإدراك مدى أهمية إدراج قانون واضح ومفصل يحدد المهام للقائمة على هذا النشاط المفيد للتلميذ في مساره الدراسي وفق المناهج الدراسية التي سطرته الدولة . خاصة والمدرسة الجزائرية في ظل الجزائر الجديدة ستشهد بداية من الموسم الدراسي المقبل الجديد من حيث التأطير البيداغوجي و الإداري ، زيادة على منصب مساعد مدير المدرسة الابتدائية الذي هو موجود آنفا ، هناك مقترح هو قيد الدراسة لدى الحكومة لإسناد مادة التربية البدنية لأستاذ متخصص من خريجي الجامعات الجزائرية وما أكثرهم. ضف إلى ذلك مقترح إدراج مادة اللغة الإنجليزية و الأهم في كل هذا هو تعيين مشرفين تربويين للموسم الدراسي المقبل والذين تم إدماجهم بقرار من السيد رئيس الجمهورية في إطار تجسيد عملية إدماج المستفيدين من جهاز الإدماج المهني و الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات في رتبة مشرف التربية على مستوى المدارس الابتدائية . والذي سيساهم دون شك في تفعيل نشاط الفسحة المدرسية في المدرسية الابتدائية بأكثر ديناميكية و احترافية تماشيا والمناهج الدراسية للمدرسة الجزائرية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

#### 4 - ضوابط وآليات تنظيم الفسحة المدرسية :

- ❖ ارتباط الفسحة بمنهاج المدرسة والمهارات والسمات المرتبطة بخريج المدرسة الجزائرية
  - ❖ اختيار الوجهات وفق معايير تلبي احتياجات التلميذ والمدرسة الجزائرية .
  - ❖ ضرورة وجود مشرف لكل 15 تلميذ .
  - ❖ يقدم المشرف على الفسحة ملخص حول التفاصيل المتعلقة واهم المعالم الخاصة بالوجهة.
  - ❖ توجيه التلاميذ لتوظيف مخرجات التعليم أو المشاريع المرتبطة بالمنهاج وإعداد تقرير عن أهم وأبرز المعالم أثناء الفسحة بتوظيف نموذج أكتشف فسحتك .
  - ❖ التنسيق المسبق مع الوجهات الخاصة بالفسحة (حسب معلومات التواصل المرفقة مع كل وجهة ) .
  - ❖ اختيار الوجهات بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ مع الإلتزام بتطبيق ما يتعلق بالفسحة من بنود لائحة السلوك (مثال : الإلتزام بالزي المدرسي).....
  - ❖ الإلتزام بتنظيم فسحة لكل فصل دراسي لكل مرحلة دراسية بحد أقصى رحلة لكل متعلم في الفصل الدراسي الواحد.
  - ❖ شرط قبول التلميذ بالفسحة موافقة أولياء الأمور ( مرفق نموذج موافقة أولياء الأمور).
  - ❖ المحافظة على البيئة وعدم لمس المعروضات في المتاحف أو لمس الآلات في المصانع.
  - ❖ استبعاد التلاميذ من الفسحة عند ظهور علامات التعب والإجهاد بالتنسيق مع إدارة المدرسة.
  - ❖ اتباع إرشادات الأمن و السلامة أثناء الفسحة.
  - ❖ توعية المشرفين بالحالات المرضية أو أصحاب الهمم المرشحين ضمن تلاميذ الفسحة.
  - ❖ التأكد من توفر مرافق تتناسب مع أصحاب الهمم في حالة ترشيحهم ضمن تلاميذ الوجهة المحددة.
- #### 1.4 - إجراءات الفسحة المدرسية :

إذا ماترقتنا لإجراءات تنظيم الفسحة والتي هي بالمفهوم السائد حاليا تكون ربما مرة في الموسم الدراسي وليست لكل التلاميذ إلا من استطاع إليها سبيلا ، على سبيل المثال ربما يحرم تلاميذ فقراء من الفسحة و ربما أيتام ... أي أن مبدأ تكافؤ الفرص غير موجود لتجسيد مشروع بيداغوجي هادف أو نستطيع أن نقول عن هذه الفسحة هي مدرجة في المناهج الدراسية ، أو لها تخطيط مسبق فقط تبقى مجرد اجتهاد من مدير المدرسة و الطاقم التربوي للترفيه على نفوس التلاميذ بعد موسم دراسي طويل ، ونعيد و نذكر أن هذه الفسحة ليست مرتبطة بالمنهاج الدراسي<sup>11</sup>.

<sup>11</sup>أسماء شاکر ، مرجع سابق .

أو نستطيع أن نقول عن هذه الفسحة هي مدرجة في المناهج الدراسية ، أو لها تخطيط مسبق فقط تبقى مجرد اجتهاد من مدير المدرسة و الطاقم التربوي للترفيه على نفوس التلاميذ بعد موسم دراسي طويل ، ونعيد و نذكر أن هذه الفسحة ليست مرتبطة بالمنهاج الدراسي.

## 5 – تاريخ ( نشأة ) الفسحة المدرسية :

### 1.5 – الفسحة في العصور القديمة والفسحة في الإسلام :

#### 1.1.5 – نظرة القداماء للفسحة :

لقد اهتم العديد من المربين القدامى بالفسحة ، حيث ذكر أن أفلاطون كان أول من اعترف بأن الفسحة قيمة علمية ، و يتجلى ذلك من خلال إلحاحه في كتابه « القوانين » على ضرورة توزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب ، و بإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل<sup>11</sup> .

كذلك بالنسبة لأرسطو حين تحدث عن لعب الكبار حيث قال: « إن شعر الملاحم و التراجيديا و كذلك الكوميديا و إلى حد كبير النفخ في الناي و اللعب بالقيتار ، كل هذا بشكل عام أنواع من محاكاة الواقع<sup>22</sup> ». من جهة أخرى كان أرسطو يعتقد أن الأطفال ينبغي أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين<sup>33</sup> .

و يرى كوهن أن أرسطو قد تحدث عن نشأة الكوميديا و التراجيديا أكثر مما تحدث عن نشأة اللعب . ولكن يعد قول كوهن صحيحا إذا لم نصنف الكوميديا و التراجيديا ضمن أنماط اللعب<sup>44</sup> .

إذا يمكن القول أن القداماء عرفوا الألعاب و منذ زمن بعيد، فمصر القديمة مثلا عرفت لعب الأطفال وترك الفراعنة العشرات من تلك الألعاب في مقابرهم ، وهي موزعة على متاحف العالم من بينها بقرة فقدت سيقانها وهي تلك التي جعلها المتحف البريطاني على بطاقة زيارته و كتب : إننا قد لا نجدها ، إذ ربما خرجت تبحث عن حشائش خضراء لصغارها. وهناك تمساح يحرك فكه و أيضا يرفع قامته عند هرم بينيه، كل هذه لعب متحركة ، عمرها يتجاوز 2500 سنة<sup>55</sup> .

<sup>1</sup> ميلر، سيكولوجية اللعب عند الإنسان : ترجمة عيسى حسن ، واسماعيل محمد، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة، 1994، ص 9.

<sup>2</sup> طالبس أرسطو، فن الشعر : ترجمة عياد شكري ، دار الكتاب العربي ، 1967، ص 28 .

<sup>3</sup> ميلر، مرجع سابق، ص 9.

<sup>4</sup> - Cohen .D ,The Development of Play, london and N.Y , Routledge : 1993 ,P18

<sup>5</sup> يوسف عبدالنواب ، الطفل العربي والفن الشعبي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة : 1996 ، ص 14.

يضيف كوهن لقد ذكر هاريس أن الأطفال القدماء في اليونان و روما قد عرفوا اللعب و كان لهم نصيب في الألعاب المتنوعة في الجري والقفز والرمي، ويضيف كوهن ، لقد مارس الأطفال القدماء اللعب و لاحظ الكتاب ذلك بالصدفة ، ولكنهم لم يكتبوا على اللعب على وجه الخصوص ، إن النقص في التفسيرات المبكرة للعب جعل علماء النفس يتجاهلون نشأته الثقافية و التاريخية<sup>1</sup>.

### 2.1.5 - نظرة الإسلام للفسحة:

في الحقيقة أن الإسلام دين الواقع و الحياة ... يعامل الناس على حد سواء على أنهم بشر لهم أشواقهم وطبيعتهم الإنسانية ، إذ اهتم بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور و مرح و مزاح ... بشرط أن تكون هذه الأمور في حدود الشرع و في نطاق الأدب.

كذلك توجد وسائل شرعها الإسلام في الإعداد الجسمي توحى لكل ذي بصيرة أن الإسلام دين واقعي يقر للمسلم اللعب البريء و اللهو المباح مادام في مصلحة الإسلام ، و إذا كان اللعب من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومه للولد وهو صغير من باب أولى وذلك لسببين :

الأول : لأن قابلية الولد إلى التعليم و هو صغير أكثر من قابليته و هو كبير .

الثاني : لأن حاجة الولد إلى اللعب و هو صغير أكثر بكثير من حاجته إليه و هو كبير .

والرسول صلى الله عليه وسلم بين نظرة الإسلام الفسحة في أحاديث كثيرة منها مايلي :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب ، فقال: "ما هذا يا عائشة" قالت : بناتي، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع ، فقال: "ما هذا الذي أرى وسطهن" ؟ قالت : فرس ، قال: "فرس له جناحان" ؟ قالت : أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة ؟ قالت : فضحك حتى رأيت نواجذه ؟

(رواه أبو داود) (4932).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " كل شيء ليس من ذكر الله لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي

الرجل بين الغرضين للرمي، و تأديبه فرسه، و ملاعبته أهله و تعليمه السباحة " (رواه أبو داود 2513 وغيره).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ارموا يابني إسماعيل ، فإن أباكم كان راميا " (رواه البخاري)

2.(2743).

1 - Cohen .D - مرجع سابق ، ص ص 18 - 19

2 يوسف عبدالنواب ، مرجع سابق ، ص 24.

عن سعد بن أبي وقاص قال : " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و الحسن و الحسين يلعبان على بطنه ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : ومالي لا أحبهما و هما ریحانتاي " (رواه البزار) (2622).

وعن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم و هو يمشي على أربع ، وعلى ظهره الحسن و الحسين رضي الله عنهما ، وهو يقول : نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما ، هذا وقد لعب النبي في طفولته و أتاه جبريل و هو يلعب مع الصبيان ، فأخذه و شق صدره . (رواه الطبراني) (2660).

و جاء في كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير لعبة اسمها (عظم وضاح) وهي لعبة يعمد الأطفال فيها إلى عظم أبيض ، فيرمونه في ظلمة الليل ، ثم يتفرقون في طلبه ، ومن وجده منهم، له القمر أي الجائزة<sup>1</sup>.

وقد اهتم الخلفاء المسلمون باللعب و من ذلك قول عمر بن الخطاب : ( علموا أولادكم السباحة و الرماية ، وأن يثبوا على الخيل و ثبا )<sup>2</sup>.

و جاء في كتاب الماوردي « الأحكام السلطانية » ما يدل على أنهم في بغداد أيام العباسيين اتخذوا سوقا خاصة لبيع لعب الأطفال.

عموما كانت الألعاب تصنع و تباع و يشتريها الناس لأطفالهم. و كان الصغار ذكورا و إناثا يستمتعون بحكايات الآباء و العجائز ، ومظاهر الترفيه في الأعياد و الأفراح ، وكان الكبار يصطحبونهم لمشاهدة سباق الحمام و المحارشة بين الكباش و الديوك و الكلاب ، والتفرج على حيل الحواة و الاستمتاع بالغناء عند كل حفل في عرس أو ختان<sup>3</sup>.

ومما جاء في السيرة النبوية ملاعبة النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان ، ومنه اهتم علماء التربية الاسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب و الترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه أو عمله و نعطي على ذلك أمثلة للدلالة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> يوسف عبدالنواب ، مرجع سابق ، ص 24.

<sup>2</sup> سويد محمد ، منهج التربية النبوية للطفل ، دار ابن كثير ، دمشق \_ بيروت : 1998.

<sup>3</sup> قنبر محمود ، تربية الطفل ما قبل المدرسة في التراث العربي الإسلامي ، في رياض الأطفال في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس : 1986 ، ص 27.

<sup>4</sup> ناصر محمد ، الفكر التربوي العربي الإسلامي ، وكالة المطبوعات ، الكويت : 1977 .

"ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلا يستريح فيه من تعب المكتب، و منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائما يميت قلبه. و يبطل ذكاهه ، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا". (الغزالي).

" وينبغي أن يؤذن للطفل فيبعض الأوقات أن يلعب لعبا جميلا ليستريح من تعب الأدب، و لا يكون في لعبه ألم ولا تعب شديد، فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة و تبعث النشاط و تزكي النفس" (ابن مسكويه).

نظرا لأهمية الترويح عن النفس بالنسبة للطفل حدد الغزالي عدة وظائف للعب وهي :

- يروض جسم الطفل ويقويه .
  - يدخل السرور إلى قلبه .
  - يريح الصبي من تعب الدروس ، ويروح عن النفس كللها و مللها .
- ولم يجز الإسلام أن يرهق الإنسان قواه الجسمية أو يضعف من احتمالها من أجل عبادة يسرف فيها، أو حرمان مما أحل الله للناس. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إن لبدنك عليك حقا " (رواه البخاري).  
إن نظرة الإسلام للفسحة و الترفيه والترويح عن النفس نظرة متوازنة معتدلة إذ أكد على أهمية الفسحة لبناء الإنسان المتكامل ودعا إلى ممارسة أنواع عديدة من اللعب وهي تلك التي تتفق مع الشرع و مع مصلحة التلميذ.

## 6 - النظريات المفسرة للفسحة المدرسية :

لقد اهتم الباحثون منذ عشرات السنين من خلال الملاحظة بأهمية الفسحة في حياة الإنسان ، و قدموا عديد المقولات التي تفسر اللعب و تحلله .

وكغيرهم من كان المعمورة اهتم العرب والمسلمون باللعب وحرصوا على توظيفه في تربية الطفل و تعليمه. في الجهة المقابلة كان الاهتمام جليا في أوروبا و أمريكا بدراسة اللعب في سن ما قبل المدرسة ، خاصة مع التحضر السريع الذي شهده العالم والثورة الصناعية، حيث أصبحت المرأة تعمل إلى جانب الرجل بل تنافسه على العمل ، وهذا الواقع أجبر على التفكير في إنشاء مراكز رعاية الأطفال التي اعتمدت الفسحة جزءا حيويا في أنشطتها.

و مع مرور الوقت كثرت الدراسات في القرن العشرين و أجريت أبحاث عديدة لدراسة اللعب ( الفسحة)، أسبابه و أشكاله و علاقته بالإبداع ، و البيئة ، و نمو اللغة و غير ذلك<sup>1</sup>.

## 1.6 - النظريات الكلاسيكية للفسحة :

هناك نظرية الاستجمام ، و نظرية الطاقة الزائدة ، و نظرية العداد للحياة أو التدريب على المهارات ، والنظرية التلخيصية .

### 1.1.6 - نظرية الاستجمام أو الترويح للفسحة (Recreation Theory) :

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي تناولت اللعب ، و يرى أصحاب هذه النظرية و على رأسهم الفيلسوف الألماني « لازاروس » أن وظيفة اللعب الأساسية هي راحة العضلات و الأعصاب من عناء الأعمال، فاللاعب في نظرهم يستخدم في أعباءه طاقة عضلية وعصبية غير الطاقات التي أرهاقها في العمل، وبذلك فإن اللعب يتيح فرصة الراحة للمراكز المرهقة، وتذهب النظرية إلى أن أسلوب العمل في الغالب الأعم أسلوب شاق مجهد لكثرة إستخدام العضلات الدقيقة للعين و اليد ، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى إضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام و الراحة ، واللعب يحقق ذلك الاستجمام، فهو يحث الشخص على الخروج إلى الخلاء ، و ممارسة أوجه نشاط قديمة : مثل الصيد والسباحة و نشاط المعسكرات ، و مثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة تساعده على الاستمرار في عمله بروح طيبة<sup>2</sup>. و يحسب لهذه النظرية أنها :

أ - قدمت أفكارا جيدة حول تفسير للفسحة .

ب - صادقة في بعض جوانبها ، فاللعب يكسب الكبار راحة تجعلهم يقبلون على عملهم بجد و نشاط. لاقت هذه النظرية انتقادات هي :

- وفقا لمقولات هذه النظرية ينبغي أن يكون الكبار أكثر إقبالا على اللعب بسبب العمل ، ولكننا نلاحظ أن الصغار أكثر لعبا من الكبار.

<sup>1</sup>د.حنان عبدالحميد الغناني، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان: 2014، ص 87.

<sup>2</sup> قناوي هدى ، الطفل و ألعاب الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة : 1995 ، ص 9 .

أوضحت البحوث الحديثة في علم النفس أنه ليس هناك طاقات للعب و طاقات أخرى للعمل ، وتبين أن بذل الطاقة يكون عاما في جميع أجهزة الجسم و أعضائه ، فإذا حرك الإنسان يده مثلا لدفع ثقل فليس بذل الطاقة لحركة اليد مقصورا على عضلاتها بل تشترك كل العضلات و جميع الأعصاب وبقدر ما<sup>1</sup>.

. يلاحظ أن الأطفال الصغار يميلون على اللعب بعد استيقاظهم من النوم على الرغم من أن أجسامهم قد نالت قسطا من كيبيرا من الراحة .

. إن تعدد أنواع اللعب و اختلافها يدحض هذا التفسير الأوحد للعب و يؤكد على أهمية تفسير اللعب في ضوء متغيرات عدة.

### 2.1.6 — نظرية الطاقة الزائدة (Surplus Energy Theory) :

أكد فريدريك شيلر الذي عاش في القرن الثامن عشر على أهمية اللعب و شيوعه في فترات النمو الاقتصادي ، فالفرد هنا غير مقيد بالحاجة للغذاء و الملابس والمسكن ، وعندما تتحقق له الصحة العامة سيتمكن من اللعب ويشعر بالتكامل<sup>2</sup>. و قد تأثر الفيلسوف البريطاني هيربرت سبنسر بأفكار شيلر وقال: إن اللعب تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة ، وإن كان قد حاول أن يعطي هذه الفكرة طابعا تطوريا نموذجيا إذ قال : إنه كلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور زادت طاقته المطلوبة للحصول على الطعام و للهروب من أعدائه ، و لذا ينتشر اللعب في الحيوانات العليا إذ أنها لا تحتاج مع توفر قدر أكبر من المهارة لديها، إلا لوقت أقل تدفعه في المحافظة على حياتها، و عليه فقد كانت أوفر تغذية وأحسن صحة ، ومن ثم كانت الطاقة المتوفرة لديها أكبر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>قناوي هدى ، مرجع سابق ، ص 10.

, D. Cohen -<sup>2</sup> مرجع سابق، ص 24.

<sup>3</sup>ميلر، مرجع سابق ، ص 11.

نستنتج مما سبق أن الأطفال أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة. وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون إلى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في غرف الصفوف و يقضون وقتاً جميلاً في اللعب والمرح . وقد لاقت هذه النظرية تأييداً من قبل الكثيرين واعتقها كثير من الكتاب ، وكثر استخدامها بحجة توفير الملاعب وصلالات الألعاب الرياضية<sup>1</sup> .  
وقد لاقت هذه النظرية اعتراضات عديدة منها :

- 1 - إن اللعب ليس مقصوداً على من لديه الفائض من الطاقة ، فالضعفاء، و الأقوياء، و المتعبون والمستريحون يمارسون اللعب.
- 2 - معظم الحيوانات الأدنى يقضي وقتاً طويلاً في اللعب وهذا يتناقض مع فكرة سبنسر .
- 3 - الصغار أكثر لعباً من الكبار فمن أين جاءت لهم هذه الطاقة ، ولماذا يقرون بها وهم في حاجة لها للدفاع عن النفس أكثر من الكبار<sup>2</sup> ؟

### 3.1.6 — نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات (Practice Theory) :

يرى « كارل جروس » أن اللعب يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية ، فصغار الحيوان أو الإنسان بحاجة للتدريب على مهارات رئيسة بدونها يصعب التكيف مع الحياة ، فإذا كانت الحيوانات تلعب فإنما يحدث ذلك لأن اللعب ضرورة لها في صراعها من أجل البقاء، فما يقوم به الطفل من حركة دائمة لليدين والرجلين والأصابع و الجسم وغيرها من الحركات تهدف إلى السيطرة على أعضاء الجسم و توظيفها في المستقبل. و القطة تداعب كرة الصوف و خيطان الحياكة لتتقن مهارة صيد الفئران<sup>3</sup> .  
و يرتبط اللعب ارتباطاً وثيقاً بالمحاكاة ، فالتعلم بالمحاكاة أمر هام لصغار الحيوانات الذين تكون لعلاج أفعالهم الفطرية غير وافية بالعرض<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> ميلر ، مرجع سابق ، ص 6 .

<sup>2</sup> بلقيس أحمد، و مرعي توفيق ، الميسر في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان : الأردن، 1987 ، ص ص 43 - 44 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص ص 36 - 37 .

<sup>4</sup> ميلر ، مرجع سابق ، ص 17 .

من خلال ما سبق ، إن ألعاب الصغار تقليد لأدوار الكبار و المحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن طريقها أدوار الكبار و يتدربون على المهارات اللازمة لهم في مستقبل حياتهم .

**ومن إيجابيات نظرية الإعداد للحياة لجروس أنها :**

1 . اهتمت بلعب الإنسان والحيوان .

2 . أوضحت أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة يمكن أن تكون ذات هدف هام و ضرورة للبقاء .

3 . اهتمت بأنواع عديدة من اللعب مثل لعب القتال و الحركة و التعرف و التذكر .

**ومن سلبيات هذه النظرية أنها :**

1 . لم تهتم بلعب الكبار بوصفه تدريبا على المهارات ، ذلك أن الكبار أيضا حين يلعبون يتدربون على المهارات .

2 . ذكرت أن البالغين يستمرون في اللعب لأن اللعب أثناء الشباب يبعث على السرور وعلى الرغم من أن هذا يعد اعترافا بالعنصر المكتسب في اللعب من التعلم إلا أنه يضعف الأساس الذي تنهض عليه هذه النظرية<sup>1</sup> .

3 . على الرغم من اهتمامها بألوان عديدة من اللعب إلا أنها افترضت غريزتين لممارسة هذه الألوان وهما اللعب والمحاكاة .

## **2.6 — النظريات الحديثة :**

إن النظريات المبكرة والتي سبق ذكرها ، قد أضافت للنظريات الحديثة مقولات و أسئلة و طرق بحث جعلتها تختبر صحة هذه المقولات بالعلم و التجريب ، وتحاول أن تجيب على الأسئلة التي لم تجب عليها النظريات المبكرة ، وقد قامت هذه النظريات بدراسة سلوك الكائن الحي ثم حاولت إيجاد تفسير أكثر دقة من الناحية العلمية .

و الحقيقة أن مشكلة اللعب لم تكن مشكلة مركزية لأي من النظريات السيكلوجية و لكن بعضها أثر على التصورات و البحوث التالية عن اللعب ، كما أنه من الممكن الاستفادة منها في مجال تربية الطفل .

<sup>1</sup>ميلر، مرجع سابق ، ص 18 .

## 1.2.6 — نظرية التحليل النفسي (Psycho –analysis Theory) :

هذه النظرية كانت نتاج لأعمال فرويد و أتباعه و للمفاهيم التي استخدمت في وصف نمو الطفل الوجداني و الاجتماعي. فقد طور فرويد تكتيكا علاجيا لعلاج المظطربين نفسيا أسماه « التحليل النفسي» وتوصل إلى أن الاضطرابات لدى الأفراد يعود لتأثير الخبرات المبكرة التي تعرض الأفراد في بداية حياتهم<sup>1</sup>. ومن المقولات الهامة في نظرية فرويد ، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الماضي في فهم السلوك، الإهتمام باللاشعور والغريزة الجنسية و التأكيد على أثرهما البالغ في سلوك الفرد<sup>2</sup>. يستهل فرويد مناقشته لموضوع اللعب بافتراض أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السلوك أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه ، وأن المرء يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها، وعليه فإن الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره، فاللعب كالأحلام يبعده الواقع المؤلم، و يمارسه الطفل كما يرغب و يتمنى.

ويستعين الطفل بأشياء من الواقع أي من العالم الواقعي لخلق عالمه الإبهامي الخاص به والتعبير عن أمنياته و طموحاته دون أن يتوقع أي اعتراض أو أذى من الآخرين، وهذا كله ممكن من خلال اللعب فقط فالطفلة تلقى أوامرها على الدمية التي بين يديها و تخاطبها باللغة التي تخاطبها بها أمها أو أبوها، والطفل يتوهم العصا بندقية فيطلق النار على أعدائه ويصب عليهم جام غضبه دون أن يخشى رد فعل أو اعتراض يؤذيه. وهذا النوع من اللعب شديد التشبع بالخيال يمكن أن يشكل منطلقا سليما للاكتشاف و الإبداع إذا ما أحسن توجيهه و استغلاله.

كما يمكن استخدام هذا النمط من اللعب في علاج الأمراض النفسية عند الأطفال. حيث يجد في مثل هذا النمط من اللعب منفذا للتنفيس عن أحاسيس ومشاعر مكبوتة و يجد فيه فرصة للتمثيل في الوهم ما يصعب التعبير عنه في الواقع ، فاللعب عند فرويد يؤدي وظيفة تنفيسية يسهم فيها في تخفيف التوتر و الانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الأمناني والرغبات في الواقع.

<sup>1</sup> عبد الباقي سلوى ، اللعب بين النظرية والتطبيق ، بيت الخبرة الوطني ، القاهرة : 1992 ، ص 46 .

<sup>2</sup> زهران حامد ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، القاهرة : 1999 ، ص ص 62 - 66 .

ففي اللعب نوع من التوافق و الانسجام بين الدوافع و القوانين، بمعنى أن الطفل من خلال اللعب يشبع دوافعه و رغبته في المتعة و السرور و يبتعد عن الألم دون أن يخالف قوانين الكبار و دون أن يخشى أي اعتراض منهم، وهكذا يضرب الطفل عصفورين بحجر ، فيكرر الخبرات السارة من جهة و يبتعد عن الواقع المؤلم من جهة أخرى، بل إنه يعيد تصور الواقع القاسي كما يرغب و يتمنى . وعليه نلاحظ من هذا الفرض أن هناك قطبين للنشاط الإبهامي ، فمهما هذان القطبان ؟

- القطب الأول : أمنيات و رغبات الطفل .

- القطب الثاني : الواقع بكل ماهو سار و ضار<sup>1</sup>.

لكن السؤال الأهم أين تقع الفسحة بالنسبة لهذين القطبين ؟

إن عملية تشكيل الواقع على نحو يحقق الأمانى هو مايسمى بالنشاط الإبهامي وهو ممكن من خلال اللعب فقط<sup>2</sup> . و يرى « إدلر » إن النظريات المبكرة لم تعط تفسيراً شاملاً لوظيفة اللعب، فاللعب كأى نشاط آخر لابد له من دافع داخلي يظهر في صورة مختلفة من السلوك سواء كان نشاطاً جسمياً أم عقلياً. كما أن الشخص المتعب عقلياً يكون عادة في حاجة إلى اللعب أكثر من الشخص المجهد جسمياً و على هذا الأساس نجد أن كل فرد يندفع إلى النشاط اللعبي حسب حاجاته و ميوله الخاصة فيشعر بالسرور و الراحة، ولهذا هناك عوامل رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها في اللعب و منها : الحرية و القدرة على القيام بعمل ما يريده الفرد لإشباع رغباته سواء عن طريق اللعب بأدوات حقيقية، أو عن طريق الخيال كما هو الحال في اللعب الإبهامي، وهذان العاملان، الحرية و القدرة هما جوهر الفسحة<sup>3</sup>.

في حين يرى سوزان ايزكس و ايريك اريكسون و غيرهما أن اللعب وسيلة يحل بها الطفل مشكلة بنفسه ويستطيع عن طريقها أن يتحدى العالم في كثير من الثقة . وتلخص سوزان ايزكس ملاحظاتها في الآتي : إن اللعب ليس فقط وسيلة يستكشف الطفل بها العالم الخارجي و لكنه أيضا الطاقة السيكولوجية التي تجلب له الإلتزان النفسي في مراحل المبكرة. ففي نشاط اللعب يظهر الطفل مدى انسجامه النفسي و يعبر عن الاتجاهات المختلفة التي تدور حول جوانبه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>د. حنان عبدالحميد العناني ، مرجع سابق ، ص ص 97 - 98 .

<sup>2</sup>بلقيس أحمد، و مرعي توفيق ، مرجع سابق ، ، ص ص 29 - 31 .

<sup>3</sup>قناوي هدى ، مرجع سابق ، ص 19.

<sup>4</sup>يوسف عبدالنواب ، مرجع سابق ، ص 38.

إن اللعب من وجهة نظر سوزان ايزكس لا يعطي الطفل فرصة لمعرفة الأشياء التي يلعب بها و الناس من حوله فحسب إنه يعبر أيضا عن الحالة النفسية الداخلية ويحقق له الصحة النفسية و النمو، فهو يغذي قدراته ويساعده على حل المشكلات<sup>1</sup>. أما أريكسون الذي يعد من علماء النفس الذين عدلوا أفكار فرويد وأثروا النظرية التحليلية بأرائهم ، فقد تحدث عن لعب الكبار والصغار و عمل كثيرا من أجل تفسير مفهوم اللعب. طور أريكسون حول اللعب في: (التطور واللعب) عام 1972 ، و(الألعاب و الدوافع) عام 11977، و (الطفولة والمجتمع ) عام 1981 لقد أمضى أريكسون وقتا طويلا في تطوير أفكاره حول كيفية بناء الأولاد والبنات للمكعبات بشكل متباين، فالأولاد يميلون إلى تراكيب تشبه إلى حد كبير مفهوم الذكورة بينما تميل البنات إلى تراكيب تشبه الأرحام.

إن لعب من وجهة نظر أريكسون يمر بمراحل فهو ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم ، كما أنه يرتبط بمراحل النمو التي حددها، ويساهم في تدعيم مظاهر النمو النفسي و الاجتماعي والعقلي. أما مارجريت ليونفالد فقد اهتمت بدراسة الأزمات العصبية للأطفال وأعطت قيمة كبيرة للعب الرمزي كوسيلة للتخلص من بعض الطاقات الانفعالية الزائدة والتي أختزن وراء الحالة العصابية، فإذا سمحنا للطفل أن يلعب بحرية وفي جو من الأمان والرضا، فإنه سوف يتمكن من معالجة مشاكله بطريقة سليمة<sup>2</sup>.

إذا فقدت أدوات النظرية التحليلية في تشخيص مشكلات الأطفال و علاجها لكن يؤخذ على هذه النظرية أنها اشتقت أصولها من العمل مع الأفراد المظطربين انفعاليا، وما يصدق على هؤلاء المظطربين قد لا يصدق على الأفراد الأسوياء ، أي أن هذه النظرية قد عممت على جميع الأفراد بعض أنماط السلوك الخاص بفئة معينة، الأمر الذي أدى بها إلى الوقوع في هذا الخطأ<sup>2</sup>.

ورغم كل شيء لا يمكن لأحد أن ينكر الإسهامات القيمة التي قدمتها النظرية التحليلية في مجال فهم السلوك الإنساني وتتميته وعلاج ما انحرف منه . وعلى الرغم من تأكيد التحليليين على أهمية اللعب في العلاج إلا أن أريكسون أكد على قدرة اللعب على تمكين الطفل من تحقيق الذات والتميز و الإبداع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>قناوي هدى ، مرجع سابق ، ص 20 .

<sup>2</sup>يوسف عبدالنواب ، مرجع سابق ، ص 38.

<sup>3</sup>د.حنان عبدالحميد العناني ، مرجع سابق ، ص 100 .

## 2.2.6 — النظرية السلوكية ( Behavioral Theory ) :

لقد كانت نظرة السلوكيين ومنهم واطسون إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على أنها تفسيرات، كما امتعاضهم من المنهج الاستنباطي المعاصر لهم و الذي أدى إلى براهين غير مقنعة و كان هذا المنهج عديم الجدوى مع الأطفال والحيوانات، لذلك فإن موضوعية بافلوف و دقتها التجريبية، بالإضافة إلى نظرية تفسير السلوك في ضوء التعلم مفترضة أقل عدد من الأفعال المنعكسة الفطرية كل هذا كان له تأثير على واطسون و من تلاه من أصحاب نظرية التعلم<sup>1</sup> .

ومن أبرز أقوال النظرية السلوكية مايلي :

- 1 - يولد الإنسان مزودا بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده في التعلم.
  - 2- تحدث عملية التعلم نتيجة لوجود الدافع المثير والاستجابة ، بمعنى إذا وجد الداف والمثير حدثت الاستجابة ( السلوك) ولكي الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز. أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملا في إضعاف الرابطة بين المثر و الاستجابة أي إضعاف التعلم.
  - 3 - يتعلم الفرد الدوافع الثانوية أي النفسية و الاجتماعية مثل الانتماء والتقدير ... نتيجة لعمليات التعلم وهذه الدوافع ذات أهمية كبيرة إذ تؤدي للفرد وظائف كثيرة وتساعده في تحقيق النمو النفسي السوي<sup>2</sup> .
- إن السلوكين يفسرون اللعب في ضوء مقولاتهم عن التعزيز و التعلم بالملاحظة، والتعميم والتكرار. يرى شلوسبرج أن الكلب الصغير الذي يتعقب كرة تتدحرج من الممكن أن يقوم باستجابة معمة بالنسبة لشيء صغير متحرك. كذلك فإنه فعلا ما يتم إثباته و تعزيره بواسطة الطعام أو الثناء أو غير ذلك من الحوافز التي نتعلمها يميل إلى أن يتكرر حينما توجد بعض الظروف التي حدث فيها التعلم الأصلي. فقد يحاول طفل أن يتسلق شجرة أو يحاول الاحتفاظ بتوازن كرة فوق أنفه لأنه تلقى الثناء على نشاطات مشابهة في الماضي. ويمكن أن تعد خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة و غيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة، مسؤولة عن قدر كبير من اللعب، ويرى هل أن اللعب يقوي بواسطة الحوافز الثانوية أما سكون فقد أكد على التعزيز ذلك و المكافأة غير المنتظمة، وأوضح أن التعزيز غير المنتظم يجعل الطيور تستمر في النقر مدة أطول، واقترح أن هذا أشبه بموقف الطفل، إذ لا يمكن لأحد الوالدين تعزيز سلوك معين في كل مرة يحدث فيها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ميلر، مرجع سابق ، ص 39 .

<sup>2</sup> الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية ، جامعة دمشق ، 1987 ، ص ص 121 - 122 .

<sup>3</sup> ميلر، مرجع سابق ، ص ص 38 - 40 .

من الواضح أن السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكاً منقولاً من مكافآت سابقة غير منتظمة ، ومن المحتمل أن تنشأ بعض أنواع اللعب بهذه الطريقة<sup>1</sup>.

ونحن إذ نقوم بدراسة موضوع الفسحة المدرسية التي لا تخلو من اللعب والتسلية والترفيه لتجديد الطاقة في نفسية التلميذ و تحفيزه على الدراسة بأكثر مثابرة وعزيمة. " إن اللعب حين يؤدي إلى إشباع بعض الحاجات أو يرتبط بها فسوف يميل للتكرار وقد شرح « أرلو » وآخرون أن عدم مكافأة السلوك الفضولي عند الحيوانات يحبط لديها دافع الاكتشاف، كذلك أكد « باندورا » و « ولترز » على أهمية دور المحاكاة في اكتساب السلوك و من ذلك سلوك اللعب فلا يمكن بأي حال تجاهل دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال"<sup>2</sup>. في حين أن برلين شرح اللعب الاستكشافي في ضوء حالات الجدة النسبية و التغيير والتباين و الصراع وعدم اليقين و غير ذلك ... إذ أن هذه الأمور تنبه الكائن الحي و تجعله يستجيب للأشياء، فالجدة النسبية التي تتلائم جزئياً مع الخبرة السابقة و التغيير والاختلاف عما كان موجوداً من قبل، و تباين الأشياء التي في مجال الخبرة والصراع الذي يثير استجابات متناقضة في آن واحد، كل هذا يزيد من عملية تنبيه الفرد ويؤدي إلى الاستكشاف والعمل على خفض الاستثارة ، وقد تصبح عملية التنبيه مجلبة للسرور و ذلك لأنه يتبعها خفض الاستثارة و لأنها ترتبط بالمكافأة، يضاف لذلك أن أي حالة تشبه الحالات السابقة كالترقب والخوف المعتدل من الممكن أن تؤدي إلى الاستمتاع<sup>3</sup>.

و من إيجابيات هذه النظرية أنها :

- 1 - قدمت تفسيرات كثيرة للعب .
- 2 - استخدمت الملاحظة والتجريب للتوصل إلى النتائج .

و مما يعاب على هذه النظرية أنها :

- 1 - أن معظم تجاربها على الحيوان و ما ينطبق على الحيوان قد لا ينطبق على الإنسان .
- 1 - فسرت سلوك اللعب كغيره من السلوكات في ضوء مقولاتها عن التعلم، أي أنها اعتبرت سلوك اللعب سلوكاً متعلماً لا علاقة له بالمكونات الداخلية للفرد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ميلر ، مرجع سابق ، ص ص 38 - 40 .

<sup>2</sup> عبد الباقي سلوى ، مرجع سابق ، ص ص 52 - 53.

<sup>3</sup> ميلر ، مرجع سابق ، ص ص 17 - 18 .

<sup>4</sup> د.حنان عبدالحميد العناني ، مرجع سابق ، ص 102 .

### 3.2.6 — النظرية المعرفية (Cognitive Theory) :

لقد اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الأفراد، و أوضح أن الطفل أثناء عملية التعلم عنصر إيجابي فعال و ليس مجرد مستقبل للمعرفة.

و قد وضع بياجيه عدة مراحل للنمو المعرفي وهي :

1 - المرحلة الحسية الحركية : و تمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا.

2 - مرحلة ما قبل العمليات : و تمتد من نهاية السنة الثانية حتى السنة السابعة.

3- مرحلة العمليات المجردة<sup>1</sup>.

من الواضح أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيسيتين هما التمثل و المواءمة، و تشير عملية التمثل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات إلى بنى خاصة به و تشكل جزءا من ذاته. و أما عملية الملاءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به، و يعزز بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر للعمليتين و بكل متكامل ونشط . ويكون الكائن الحي في حالة من التوافق الذكي عندما تتوازن عمليتا التمثل و الملاءمة، وعندما تكونان في حالة عدم توازن ينشط التلاؤم على حساب التمثل، و هذا يؤدي إلى التقليد أو المحاكاة. واللعب في نظر بياجيه هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته فاللعب والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية التطور العقلي<sup>2</sup> .

#### 4 - مراحل اللعب عند بياجيه :

إن اللعب في رأي بياجيه هو كالتفكير فهناك مراحل تفكير أو نمو عقلي، ولكل مرحلة تفكير أنماط لعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي و وسيلة التعلم و التفاعل مع البيئة .

أ - اللعب الوظيفي ( fonctional play ) أو لعب الممارسة ( practice play )

و هو نوع من اللعب يمارسه الطفل في المرحلة الحسية الحركية، ويحدث عادة استجابة للأنشطة العضلية وللحاجة للتحرك و النشاط<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ميلر، مرجع سابق، ص ص 38 - 40.

<sup>2</sup> بلقيس أحمد، و مرعي توفيق، مرجع سابق، ص ص 25 - 27.

<sup>3</sup> الناشف هدى، استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة: 1997، ص 78.

يرى **بياجيه** أن بشائر اللعب تبدأ عندما يقوم الطفل بعمل ما تم عمله من قبل بشكل جيد وفي حدود قدراته و عندما تكون هذه الأنشطة مقصودة لذاتها. ولم يبياجيه بحاجة إلى افتراض نزعة خاصة باللعب، إذ أنه ينظر إليه كمظهر للتمثل أي أنه تكرر لإنجاز حتى تتم مطابقته و تقويته. ففي الشهر الرابع من العمر تصبح الرؤية و اللمس متسقتين، و يتعلم الطفل أن دفع الدمية المدلاة من فراشها سيجعلها تتأرجح أو تحدث صوتا و بمجرد تعلمه لهذا الفعل سنجده يكرره مرة بعد أخرى، و هذا هو اللعب.

وتتبع اللذة الوظيفية لذة أن يكون المرء سببا في تكرر الأفعال بمجرد السيطرة عليها و ذلك أثناء المراحل الفرعية المتتالية في المرحلة الحسية الحركية، و حينما يتم تعلم كشف الأغذية و الستائر في حد ذاته لعبة مثيرة لسرور الطفل في الشهر الرابع و حتى الشهر الثاني عشر، وفي هذا الوقت أيضا فإن أي نتيجة يصل إليها بطريقة عرضية يمكن أن يقوم بتكرارها بشكل أقرب ما يكون إلى الطقوس.

فاللعب لم يعد مجرد تكرر لما كان ناجحا و لكنه يصبح تكرارا مع تنويعات. و عندما يبلغ الطفل الشهر الثاني عشر و حتى الشهر الثامن عشر من العمر يصبح التجريب النشط ممكنا. و تكون الاحتمالات المنوعة لما يمكن عمله بالأشياء قد أصبحت متسقة، و في المرحلة الأخيرة من الفترة الحسية الحركية تصبح الرمزية و الإبهام أمورا ممكنة<sup>1</sup>. إن الم رحلة الحسية الحركية تتميز بالاستكشاف و التكرار، و لا بد من القرار هنا: إن **بياجيه** يميز بين اللعب بوصفه تكرارا لفعل سبقت السيطرة عليه وتكرار نشاط ما لكي يتم فهمه، فالنوع الأخير هو البحث أو الاستكشاف و يتضمن التواءم مع الواقع أما اللعب فعلى العكس من ذلك يتم تكييف الواقع و تحريفه لكي يتفق مع حاجات الطفل<sup>2</sup>.

### ب - اللعب الرمزي ( Symbolic play ) :

هذه المرحلة تعادل مرحلة تفكير ما قبل العمليات، و يطلق بياجيه على هذه المرحلة إسم اللعب الإبهامي و فيها يظهر الأطفال قدراتهم الإبداعية و الجسمية و وعيهم الاجتماعي بوسائل عدة، فالطفل يتوهم و يتخيل نفسه شخصا آخر (أم، أب، أخ) أو حيوانا ويتعامل مع العصا على أنها حصان، ويتحدث مع الجماد و كأن به روحا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ميلار، مرجع سابق، ص ص 57، 58 .

<sup>2</sup> د.حنان عبدالحميد الغناني، مرجع سابق، ص 104.

<sup>3</sup> الناشف هدى، مرجع سابق، ص 78.

في هذه المرحلة تزداد حصيلة الطفل اللغوية مما يساعده على تحسين قدرته على الترميز في لعبه و تمثيل الأحداث و الخبرات التي تزخر بها بيئته<sup>1</sup>.

اللعب الرمزي عند بياجيه من وظائفه العمل على تنمية التفكير فاللعب الرمزي له نفس وظيفة لعب الممارسة في المرحلة الحسية الحركية، فهو تمثل خالص ونتيجة لهذا فإنه يكرر و ينظم التفكير في شكل صور و رموز تمت السيطرة عليها من قبل، و يؤدي اللعب الرمزي أيضا وظيفة تمثل الخبرات الانفعالية للطفل و تقويتها فأى شيء على درجة من الأهمية حدث من قبل يعاد استرجاعه في اللعب، و لكن ما حدث في الواقع يحرف في اللعب حيث أنه لم يتم القيام بأي مجهود للتكيف مع الواقع، واللعب الإبهامي هنا يشق من طبيعة العمليات العقلية للطفل في مرحلة ما قبل العمليات مثل التمرکز حول الذات، و الطابع الفردي الزائد للصور و الرموز التي يستخدمها. و مع الخبرة المتزايدة بالبيئة يوجد تحول نحو تصور الواقع بشكل أكثر دقة و يصبح اللعب متكيفا مع الواقع و نتيجة لهذا يصبح يلجأ الطفل بشكل أقل للبدائل الرمزية و لتحريف الواقع. و ينتهي اللعب كتمثيل خالص في نهاية مرحلة ما قبل العمليات مع فتور نزعة التمرکز حول الذات<sup>2</sup>.

#### ج - اللعب وفقا للقواعد ( Rule- Constrained Play ) :

اللعب وفقا للقواعد تمثل المرحلة الثالثة في لعب الأطفال ، و التي تبدأ في حوالي السابعة أو الثامنة من العمر، إذ يستطيع الطفل في هذه السن أن يلعب ألعابا لها قواعد و حدود و يكيف سلوكه وفقا لذلك<sup>3</sup>.

#### د - اللعب البنائي ( Constructive Playing ) :

هذا اللعب تطور من اللعب الرمزي ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله . و يتميز هذا اللعب بالابتكارية و القدرة على ممارسة ألعاب تؤدي إلى نمو المعرفة عن طبيعة الأشياء في الحياة . فمن طبيعة اللعب الإنشائي أنه ينمي المهارة و التي تعد شرطا هاما لنمو الابتكار و تؤدي ممارسة الطفل لهذا النوع من اللعب إلى تعلم بناء و إلى إنماء قدراته الفكرية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> البيلاوي فيولا، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج رياض الأطفال، في رياض الأطفال في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، تونس : 1986 ، ص 126.

<sup>2</sup> ميلار، مرجع سابق ، ص ص 58 - 62.

<sup>3</sup> الناشف هدى ، مرجع سابق ، ص 78.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 79.

تعتبر نظرية بياجيه في اللعب على درجة كبيرة من الأهمية لأنها :

- 1 - بنيت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه لمجموعات من الأطفال .
  - 2 - أوضحت أن هناك ارتباطا كبيرا بين اللعب و النمو العقلي فاللعب يؤدي وظيفة هامة بوصفه تكرارا و تجربة نشطة تهضم عقليا المواقف والخبرات الجديدة.
  - 3 - قدمت وصفا متماسكا لنمو الأنشطة المتتابعة ابتداء من هز الخشخشية المعلقة إلى إخراج القصص إلى حين التنفيذ والألعاب الخشنة والصيد.
- بالمقابل تواجه نظرية بياجيه في اللعب صعوبات منها :

- 1 - إن الافتراض القائل بأن اللعب عملية تمثل ليسمح لنا أن نتنبأ بأن طفلا ما سيلعب بمجرد سيطرته على أي نشاط و أن هذا اللعب سيتميز بخاصية تحريف الواقع ليتفق مع حاجيات الطفل. و لكن هذا الافتراض لا يحدد لنا الدرجة التي يمكن لهذه التحريفات أن تعدل بواسطة الخبرة في مستوى معين من العمر، فهل لا بد من ظهورها مثلا عند طفل الخامسة، جيد التوافق، المزود جيدا بالمعلومات ؟
- 2 - إن المحاولات التي قامت لترجمة دراساته إلى شكل تجريبي أكثر إحكاما كان يصعب في كثير من الأحيان أن تفسر بالرجوع إلى نظريته. فنجد على سبيل المثال أن الكثيرين من الأطفال الأمريكيين يصلون إلى مراحل الاستدلال في وقت مبكر عما جاءت به دراساته مع أطفاله السويصريين<sup>11</sup>.

من العلماء الذين آمنوا بقيمة اللعب في النمو المعرفي عالم النفس الروسي **فايجوتسكي** وقد أرجع **فايجوتسكي** عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد إلى ربطه المعنى بالشيء نفسه بحيث لا يمكنه التفكير في الحصان مثلا إلا إذا رآه ، و لكنه عندما يتعامل في لعبة الإبهامي مع العصا و كأنها حصان فإن ذلك يساعد على فصل المعنى عن الشيء نفسه و هكذا يصبح للعب الرمزي قيمته في نمو التفكير المجرد لدى الأطفال<sup>22</sup>.

ومما سبق، فإن اللعب من وجهة نظر **فايجوتسكي**. « ليس خيال عابر و إنما يعد وسيلة معينة على بناء تفكير الطفل ثم يستمر كعملية موازية للمنطق الراقى في مرحلة الرشد<sup>33</sup>.

<sup>1</sup> ميلر، مرجع سابق ، ص 60 .

<sup>2</sup> الناشف هدى ، مرجع سابق ، ص 79.

<sup>3</sup> lanchar d , K and others , **Many faces of play**. illinois , Human Kinet K , - ics Publishers Ins, 1983 ,

كما أكد برونر على أهمية اللعب في تنمية الإبتكارية و المرونة ، و أشار إلى أن الطفل تعنيه عملية اللعب نفسها أكثر مما تحقّقه من نتائج ، كما أن الأطفال في لعبهم ينجحون أكثر من سبيل و يقومون بمحاولات متنوعة لمعالجة مشكلات من صنع خيالهم تساعدهم على مواجهة مشكلات حقيقية في حياتهم مستقبلاً<sup>1</sup>. ويضيف برونر أن إدراك الطفل يتطور من خلال إدراك الأشياء المتشابهة و المختلفة و يقوم بعمليات تصنيف و تبويب متسلسل ثم يجمع الأشياء المتشابهة في مجموعات و يوجد العلاقات بينها لاستقراء المفهوم العام. وعليه فإن برونر قد أكد على أهمية ألعاب التصنيف و المطابقة و قدرتها على المساهمة في نمو الطفل المعرفي .

و من خلال وجهات النظر المختلفة في تفسير اللعب نقول : إن كل نظرية حاولت تفسير اللعب وفق مقولاتها و الأسس التي تنهض عليها كل واحدة من هذه النظريات لا تقدم تحليلاً وافياً للعب و لو أخذنا جميع آراء هذه النظريات في الاعتبار لوجدنا أنها تقدم تفسيراً متكاملًا للعب<sup>2</sup> .

#### 4.2.6 — نظرية التفاعل الاجتماعي (Social interaction Theory) :

تؤكد هذه النظرية على وظيفة المكانة من خلال التفاعل ، فإذا كان لدينا شخصان يتعرفان على بعضهما لأول مرة في عملية التفاعل الاجتماعي ، فإن ذلك يتم من خلال المكانة التي يحتلها كل منهما استناداً إلى عناصر الاسم و الشهرة و اللقب و المهنة و الخصائص الشخصية لتحديد الأهمية النسبية لكل منهما اتجاه الآخر، و قد أشار إلى هذه النظرية كل من كولي و بارك و هوكيس حيث بينوا أن الفرد يشعر بمكانة تأتي من خلال الانطباع الذي يتكون عنه لدى الآخرين ، إن فكرة مفهوم الفرد عن نفسه و تحديد مكانته تأتي من خلال تصرف الآخرين إزاءه<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>الناشف هدى ، مرجع سابق ، ص 97.

<sup>2</sup>د.حنان عبدالحميد الغناني ، مرجع سابق ، ص 107.

<sup>3</sup> Zilditch, M , T, R, Status social psychological international encyclopedic of social\_3 sciences , 1991, p250-

### خلاصة :

حاولنا في هذا الفصل أن نعرف مفهوم الفسحة المدرسية من خلال ما توفر من معلومات علمية دقيقة للمصطلح ، كما تطرقنا إلى أهمية الفسحة المدرسية في حياة التلميذ و ضرورة الاهتمام بها أكثر ، ومن ثمة تناولنا الأهداف الأساسية للفسحة المدرسية وكيف أنها تساهم في تعريف التلميذ بالمحيط الذي يعيش فيه و منه إلى إكتساب مهارات العلمية والتربوية والخلقية ، و كيف أنها تخرجه من الجو المدرسي إلى جو أكثر أريحية فيه يكتسب معارف جديدة و يتعلم كيف يتعاون مع رفاقه و يساعدهم ، ثم حاولنا أن نتطرق إلى قانون الفسحة المدرسية في دولة من الدول العربية لنقارن ونرى أهمية وضع القوانين للفسحة المدرسية حتى تحقق الأهداف التربوية المرجوة منها. و في نهاية الفصل تناولنا أهم النظريات التي تطرقت لمعنى الفسحة بالمفهوم الواسع وهو اللعب والترفيه و كيف أن اللعب أهم عنصر في الفسحة لأنه يأخذ معاني و دلالات كثيرة ، لكنه في النهاية يساعد التلميذ على تجديد النشاط لتلقي معارف أكثر منه يكون له تحصيل دراسي أفضل و بالتالي يتحسن الأداء التربوي.

# الفصل الثالث

## الفسحة المدرسية و الأداء التربوي

### تمهيد :

يعتبر الأداء التربوي أسمى ما عرف به الكائن البشري منذ العصر القديم (3200 ق.م) ، والذي يشكل بداية مايسمى بالمرحلة التاريخية،حيث تمكن من تكريس حقائق نكائه عبر إنجازات ضخمة أظهر فيها باستمرار و بتدرج قدرات حركية ، معرفية ووجدانية أنتجت كفاءات لاتحصى في ممارسة آلاف الوظائف ومتابعة كل مجالات التربية والتعليم والتكوين المهني؛هذه المجالات التي رشحته إلى الإرتقاء في مستويات أدائه إلى حد الإتقان ، ذلك من خلال التطور الثقافي الحاصل ، من خلال هذا التمهيد نحاول إلقاء الضوء على مفهوم الأداء التربوي.

## 1 - الأداء التربوي

**1.1- تعريف الأداء :** يستخدم مصطلح الأداء على نطاق واسع ومع ذلك يصعب تعريفه إذ نجد كم هائل من التعريفات حوله سنتطرق إلى البعض منها :

ويعرفه صقر عاشور : « بأنه قيام الفرد بالأنشطة و المهام التي يمكن أن يتكون منها عمله»<sup>1</sup>. وهذا يعني أن الفرد ملزم بمتطلبات العمل و ما يحتويه من الأنشطة لإنجاز الأعمال المطلوبة منه لتحقيق الهدف المسطر له.

ويعرفه منصور أحمد : « بأنه كفاءة العامل لعمله و مسلكه فيه و مدى صلاحيته في النهوض بأعباء عمله وتحمله لمسؤولياته في فترة زمنية محددة»<sup>2</sup>.

فالأداء يمكن أن يقاس كما وكيفا و يتمثل أساسا في مردودية التلميذ.

ويعرف مصطفى عشوي الأداء : « بأنه المستوى الذي يحققه الفرد عند قيامه بعمل ما فالأداء يرتبط بتحقيق مستويات مختلفة للمهام المطلوب إنجازها ، وعلى كل فإن الأداء يكون نتيجة إمتزاج عدة عوامل كالجهد المبذول و إدراك الدور و مستوى القدرات التي يتمتع بها الفرد»<sup>3</sup>.

— تعريف الأداء التعليمي :

يعرف الأداء التعليمي بعدة تعاريف منها : "هو السلوك أو الجهد المبذول من طرف المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقا لمجموعة من الطرق والقواعد والأساليب و القوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد لتنفيذ الدرس، وتقويم أداء المتعلمين وما يربط بذلك من مسؤوليات مهنية<sup>4</sup>. أو هو "وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيرا سلوكيا<sup>5</sup>. و يعرف عبد الله القلي الأداء التعليمي للمعلم على أنه مجموع النشاطات التي تستخدم داخل الفصل الدراسي لتدريس جزء من المادة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> صقر عاشور أحمد ، إدارة الأفراد ، دار النهضة العربية ، ط 2، بيروت : 1983 ، ص 10.

<sup>2</sup> منصور احمد منصور ، المبادئ العامة في إدارة القوى العاملة ، وكالة المطبوعات الكويت ، 1973 ، ص 15.

<sup>3</sup> عشوي مصطفى، أسس علم النفس الصناعي و التنظيمي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992 ، ص30.

<sup>4</sup> دياب إسماعيل محمد، البنا عادل السعيد، تقويم جودة الأداء الجامعي، المكتبة المصرية، مصر، 2001، ص77.

<sup>5</sup> مهدي حسن التميمي: مهارات التعليم، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، 2008، ص63.

<sup>6</sup> عبد الله القلي، أسلوب التدريس، ط3، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر، 1994، ص124.

### 2.1.1 \_ سلوك الأداء و محدداته :

يقصد بسلوك الأداء و محدداته السلوك الذي يقوم به الفرد أثناء إنجاز مهمة تختلف من فرد لآخر وتختلف أيضا حسب طبيعة ونوع العمل المطلوب أدائه ، هناك نشاطات تتطلب جهدا عقليا وطاقة جسمية و حركات منتظمة وهكذا يمكن ملاحظته ، وهناك نشاطات فكرية ذهنية مثل : التفكير أو العمل الإداري... إلخ .

ويتحدد سلوك الأداء في ثلاثة عوامل أساسية و هي : الجهد المبذول ، قدرات و خصائص الفرد ، إدراك الفرد لدوره الوظيفي<sup>1</sup> .

**الأداء : الجهد المبذول + القدرات والخصائص الفردية + إدراك الفرد لدوره الوظيفي.**

**الجهد المبذول :** يعكس درجة حماس الفرد لأداء عمله في الواقع أي أن الفرد ليبذل جهدا بدافع معين يدفعه لأداء ذلك العمل .

**القدرات والخصائص الفردية :** تمثل قدرات و خصائص الفرد السابقة التي تحدد درجة وفاعلية الجهد المبذول .

**إدراك الفرد لدوره الوظيفي :** و يقصد به تصراته و انطباعاته عن السلوك و الأنشطة التي يتكون منها عمله و عن الكيفية التي ينبغي أن يمارس بها دوره في المنظمة.

يتبين مما سبق أن الفرد يؤدي عمله بدافع حماسي الذي يتوقف على مدى تأثير قدراته و كفاءته على أدائه الذي يتوقف بدوره على ما توفره و تهيئه ظروف و بيئة عمله من تسهيلات لممارسة عمله.

**3.1.1 - مفهوم الاستاذ :** هناك عدة مفاهيم للأستاذ ، نستعرض مفهومين الأول: لمحمد سلامة آدم حيث يعرف الأستاذ على أنه “ مدرب يحاول بالمثل و بشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات و الشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم ، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها و كيف يحرزون النجاح و التقدم في سلوكياتهم اليومية و الاجتماعية ”.

<sup>1</sup>صقر عاشور أحمد ، المرجع سابق ، ص 105.

أما التعريف الثاني يقول : “ إن المعلم عامل رئيسي في كل نظام تعليمي ، كما أنه ركن أولي في كل إصلاح تربوي و نهضة علمية ، و هو الأمين الأول على رعاية العملية التعليمية و تحقيق أهدافها ”.

وعليه نجد أن الأستاذ هو العمود الفقري الذي لا غنى عنه في إنجاز العملية التعليمية و صياغتها في تنقيف العقول و تشكيل الهمم المناسبة للتلاميذ بحيث يتيح لهم التحصيل على أعلى أحسن النتائج و هو المواطن الكفاء<sup>1</sup> ” .

#### 4.1.1 – التلميذ :

##### 1.4.1.1. تعريف التلميذ : إن التلميذ هو الأساس لعملية التربية و التعليم .

حيث يعرفه رابح تركي : « بأنه هو الهدف الأول في العملية التربوية ، فنحن نبقى المدارس من أجل تعليم تلاميذنا لخدمة المجتمع ، و إن هذا التعليم مجهز بكل الوسائل و الإمكانيات الضرورية التي تساعد التلميذ على الاستيعاب و تحقيق تحصيل أفضل في الفصل الدراسي<sup>2</sup> ».

و يقوم التلميذ بمجموعة من الأنشطة داخل المدرسة و خارجها ، و من بينها الفسحة المدرسية ، و من خلال هذه الممارسة يتعلم مجموعة المعايير المحددة للأداء ، وهي الاستقلالية ، و تعني الاعتماد على النفس في الأداء و التحصيل والمبادرة و الدقة في الأداء ، ضبط النفس ... إلخ .

ويعرفه تالكوت بارسونز : « أن التلميذ في المرحلة الابتدائية لا يقوم على أساس اكتسابه لمجموعة من المعارف و المهارات فقط ، و إنما أيضا على أساس اكتساب مجموعة من القيم و الاتجاهات والأنماط السلوكية المحددة بدوره كتلميذ في هذه المرحلة مثل : الاستقلالية ، الاعتماد على النفس ، المبادرة ، السعي إلى تحقيق النجاح ، الثقة في الأداء ، التعامل عندما يتطلب الموقف ، العمل الفردي و العمل الجماعي ، إحترام الآخرين ... إلخ .

كما يرى أيضا أن تعليم التلميذ يتعدى في هذه المرحلة إلى اكتساب أنماط سلوكية يمارسها الأستاذ معه و يحاول إعداده من خلالها في جوانب قيمة تدخل في تكوين اتجاهاته و شخصيته<sup>3</sup> ».

<sup>1</sup> محمد الطيب العلوي ، التربية و الإدارة بالمدارس الجزائرية ، دار البعث ، ط 1 ، الجزائر : ص 17.

<sup>2</sup> تركي رابح ، أحوال التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، الجزائر : 1990 ، ص 235.

<sup>3</sup> هدف في سمية ، العقوبة في المدرسة ، أسبابها و أنماطها ، رسالة ماجستير ، علم النفس ، جامعة قسنطينة ، 2002 ، ص 7.

و بهذا فإن التلميذ يكتسب المعرفة و يتعلم القواعد السلوكية بطريقة مقصودة ، من خلال الأنشطة التي يمارسها في المدرسة و داخل الفصل الدراسي ، وغير مقصودة كالفسحة المدرسية من خلال المحيط الذي يعيش فيه باكتسابه للأنماط السلوكية و المعايير الإيجابية التي تؤهله للتفاعل مع الواقع الاجتماعي.

#### 2.4.1.1 – العوامل المتعلقة بشخصية التلميذ :

و تشمل الذكاء و القدرات الخاصة أو الطائفية الذاكرة ، التفكير .

\*أ – الذكاء : للقدرات العقلية دور بارز في عملية التحصيل الدراسي و خاصة الذكاء<sup>1</sup> .

حيث يعتبر أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي و الضرورية للنشاط المدرسي و ذلك لوجود علاقة ارتباطيه بينهما ، فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباطات موجبة بين الذكاء والميل العلمي عموماً واللغوي خصوصاً لدى التلميذ<sup>2</sup>.

كما أن للذكاء درجات ، فهناك الذكي ، المتوسط ، الغبي و هي إشارة إلى الفروق في كل خطوة يقوم بها أثناء تقديم الدروس<sup>3</sup>.

\*ب – القدرات الخاصة : و تتمثل في القدرة اللغوية ، القدرة على الاستدلال و القدرة المكانية ، حيث كشفت معظم الدراسات والبحوث عن طبيعة العلاقة القائمة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة ، وبهذا اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطاً بالتحصيل الدراسي هي القدرة اللغوية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>بوزيرة نصيرة، علوان زهية ، دراسة في أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة،رسالة لنيل شهادة ليسانس، تحت إشراف أحمدادي فتحة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2000 ، ص 35.

<sup>2</sup>محي الدين عبد العزيز ، صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و علاقتها بالبنية الأسرية ، دراسة ميدانية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بوزريعة ، 1990 ، ص 39 .

<sup>3</sup>محي الدين عبد العزيز ، صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و علاقتها بالبنية الأسرية ، دراسة ميدانية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بوزريعة ، 1990 ، ص 39.

<sup>4</sup>يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريح ، ط1، المملكة العربية السعودية: 1981، ص 400.

\* ج - **الذاكرة** : وهي القدرة على التذكر و استرجاع المعلومات و الحقائق و الصور الذهنية و غيرها ، و كل هذا يؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي ، عكس التلاميذ الذين لديهم صعوبة في التذكر .

\* د - **التفكير** : يستخدم علماء النفس هذه الكلمة كتسمية عامة لأنشطة عقلية مثل الاستدلال ، حل المشكلات ، تكوين المفاهيم<sup>1</sup> .

**3.4.1.1 - المستوى الصحي للتلميذ** : و يتمثل في البنية الجسمية حيث لها أثر كبير في التحصيل الدراسي بصفة عامة و سلامة الحواس و الخلو من العاهات الجسمية ، أي لا يمكن للتلميذ أن يتجاوز دراسيا مع مرحلة دراسية معينة إذ لم يمتلك الصحة العقلية ، ولم يكن له الاستعداد الجسمي اللازم لمرحلة معينة فقد وجد **سيمون فيرستر** في دراسة قام بها عن الخصائص الجسمية و الاستعداد الدراسي ، أن التلاميذ الذين رسبوا في السنة الأولى ابتدائي كانوا أقل نضجا من الناحية الجسمية عن مجموعة الناجحين<sup>2</sup> . و ذلك بسبب عدة مشاكل منها العاهات و الحواس مثل السمع و البصر ... إلخ .

#### **4.4.1.1 - الخصائص الشخصية للتلميذ :**

- أ . **قوة الدافعية للتعلم** : تعتبر الدافعية حالة داخلية في الفرد تستشير سلوكه و تعمل على استمرار السلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معين و منه يعتبر الدافع محركا أساسيا نحو النشاط المؤدي لاكتساب و إشباع الحاجة ، فكلما كان الدافع قويا ، كان اتجاه الفرد نحو التعلم قويا ، أيضا فقدرات التلميذ الجسمية لا تكفي وحدها لبذل الجهد في التحصيل الدراسي ، بل لابد من أن يتوافر أيضا دافع قوي للتحصيل و التفوق و الدافع يعتبر كقوة دافعة داخل الفرد ذاته . كل هذا لن يتحقق إلا بتهيئة الظروف المناسبة ، التي ترفع من مستوى الدافع لدى التلميذ من أجل تحصيل جيد<sup>3</sup> .

- ب . **الميل نحو المادة الدراسية** : لقد بينت الدراسات منها دراسة " **كوان** " و دراسة " **كاتل** " و دراسة

" **كوردن** " من أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الدراسية حيث نجد أنه كلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها و كلما قل الميل نقص التحصيل في هذه المادة الدراسية .

<sup>1</sup>يندال دافيد و آخرون ، مدخل إلى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب و آخرون، دار مكميل و هيل للنشر ، القاهرة : ط2 ، ص 373.

<sup>2</sup>بوزيرة نصيرة ، علوان زهية ، مرجع سابق ، ص 34.

<sup>3</sup>محي الدين توك ، أسس علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان : ط1 ، 2005 ، ص 269.

ج . تكوين مفهوم إيجابي عن الذات: تلعب اتجاهات التلميذ نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه ، كما أن فكرة التلميذ عن ذاته و قدراته تلعب دورا هاما في تحصيله ، ذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي و بالقدرة على المواصلة في البحث و تحقيق الأهداف ، وتعمل أيضا كقوة ضاغطة على الفرد إذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات ، وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها أو على الأقل المحافظة على الفكرة.

د . الثقة بالنفس : تعتبر الثقة بالنفس من بين العوامل الشخصية المهمة أيضا ، حيث تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة ، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر حافز للعمل و الانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف <sup>11</sup>.

هـ . الإهتمام بأداء الواجبات : يعتبر الإهتمام بأداء الواجبات المدرسية من قبل التلميذ عاملا من العوامل التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي الجيد و ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل الدراسي الجيد يحتاج إلى مواصلة الجهد و المثابرة و الإهتمام بأداء الواجبات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود <sup>22</sup>.

**5.1.1 – العلاقة بين الأستاذ والتلميذ :** تعتبر العلاقة منذ التربية القديمة قائمة على أساس الخضوع و السلطة ، فهي معززة من جهة الأستاذ بالامتيازات التي يتمتع بها من حيث العمر و المعرفة والسلطة المطلقة كما أنها معززة من جهة التلميذ بما يشعر به من نقص و ما يحس به من واجب الطاعة و يرى البعض أن الأنظمة التربوية تمر اليوم بأزمة تدهور السلطة و هذه الأزمة يمكن أن تلتبس منها أسبابا سياسية و اجتماعية و ثقافية عميقة ولكن أكثر ما يتميز به هذا العصر هو نشوء حركة تناهض الأشكال البائدة من العلاقات بين التلميذ و الأستاذ و قد اتخذت هذه الحركة عدة صور من بينها الموقف السلبي و التمرد على الأنظمة و التغيب عن الدروس و المناهضة و القيام بمحاولات لتسيير المؤسسات التربوية تسيير اشتراكي أو ذاتيا.

و إذ تمعنا في المسألة من زاوية التربية المستمرة طوال الحياة ونظرنا كذلك إلى المستوى الذي بلغته المعرفة اليوم فإننا نلاحظ أن كلمة معلم التي نطلقها على المربي مستعملة في غير محلها مهما كان المعنى الذي حمله إياها.

<sup>1</sup> يوسف مصطفى القاضي، مرجع سابق ، ص 434.

<sup>2</sup> محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم التربية ، جامعة الجزائر، 1992، ص 112.

فمن الواقع أن مهمة المعلم لم تعد منحصرة في تلقين المعلومات لأن تلك المهمة أخذت اليوم ترتكز على إيقاظ الفكر و إنعاشه أي الأستاذ مدعو بالإضافة إلى أعماله المعتادة إلى أن يكون مرشدا و طرفا في الحوار بينه وبين التلميذ أي أنه لن يكتفي بسرد الحقائق الجاهزة بل يساعد التلميذ على تقليب وجوه الرأي في المسائل فلا بد إذن من أن يخصص مزيدا من الوقت و الجهد للفعاليات المنتجة الخلاقة في مجال تبادل الرأي و النقاش و التنشيط و التفاهم و التشجيع و هكذا فإن التربية لا يمكن أن تصاغ بالصيغة الديمقراطية إذا لم تتطور العلاقات بين المعلمين و المتعلمين عن الصورة السابقة<sup>11</sup>.

## 2.1 – التحصيل الدراسي :

\* 1.2.1. مفهوم التحصيل الدراسي : يعتبر التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم يوضع لها تعريف فأغلب التعريفات متداخلة و مختلفة .

● التحصيل لغة : مشتق من الفعل حصل عليه أو جمعه .

● التحصيل إصطلاحا : فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها ، و غالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة ، فنقول تحصيل دراسي و يعني مدى استيعاب التلاميذ لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض<sup>22</sup>. " أن يشير إلى إلى ما يحققه التلميذ من معركة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة<sup>33</sup> "

وبطبيعة الحال فغن التعرف على هذا الإنجاز لا يتم إلا من خلال قياس هذه الأهداف المحددة و لهذا فقد درج الباحثون إلى تعريف التحصيل الدراسي من خلال النتائج كما يستدل عليه من الاختبارات التحصيلية المختلفة .

قد أرجع العديد منهم إمكانية تحديد درجة التحصيل بدرجة الاختبار في مادة ما ، أو مجموعة الدرجات في فصل أو عام دراسي.

<sup>1</sup> محمود أبو زيد إبراهيم، أسماء محمود عالم ، المناهج الدراسية تخطيطها و تطويرها ، ترجمة سيد الطواب و آخرون ، دار المعرفة الجامعية ، ص 31 ، 32.

<sup>2</sup> أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب القاهرة ، 2003 ، ص 84.

<sup>3</sup> حنان بن حمادي، متطلبات الكفاية العامة والأكاديمية، متطلب تكميلي لنيل ماجستير في علم النفس، السعودية، 2006، ص 50.

- في قاموس علم النفس نجد هذا التعريف : " أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة <sup>11</sup> ".
  - أما وبستر فيعرفه على أنه : « أداء التلميذ لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف » .
  - كما يعرفه رشاد صالح دمنهوري فيقول : « المعدل التراكمي الذي يحصل عليه التلميذ في مرحلة دراسية ما <sup>22</sup> ».
- وعليه فإن التحصيل الدراسي لم يقتصر مفهومه على معنى واحد حيث أن هناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه التلميذ من معرفة في المدرسة ، و هناك من يرى أنه القدر الكمي " العلامات " التي يجب أن يحصلها المتمدرس خلال تعليمه .
- كل هذه التعاريف و المفاهيم تقودنا للقول : أن التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول
- من طرف التلميذ كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا .

### 2.2.1 – علاقة التلميذ بالتحصيل الدراسي :

- التحصيل الدراسي ينبه الأستاذ إلى المستوى المعرفي و العلمي الذي وصل إليه التلاميذ وماهي النقائص و محاولة معالجتها.
- يساهم التحصيل الدراسي في تصنيف التلاميذ و تقديم تقديرات حول أدائهم .
- يساهم في معرفة الأمور التي تبدو صعبة للتلميذ و محاولة معالجتها و استدراكها .

<sup>1</sup> رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض ، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعرفة ، ص 85 .

<sup>2</sup> رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض ، مرجع نفسه ، ص 86 .

• يساهم التحصيل الدراسي من خلال النتائج المقدمة و المتحصل عليها للتلميذ كدافع و محفز للتعليم سواء هذه النتائج إيجابية أو سلبية .

• يساهم التحصيل الدراسي من خلال تشجيع الأستاذ للتلاميذ المتفوقين أمام جميع الزملاء خاصة الضعفاء إلى محاولة منهم إلى تحسين مستواهم لنيل نفس الإعجاب والتقدير<sup>1</sup>.

## 2 - إعداد الفسحة المدرسية في العملية التربوية :

تعد الفسحة المدرسية سواء كانت خارج حدود المدرسة كالفسحة التعليمية التعليمية أو الفسحة المعرفية أو الفسحات الافتراضية أو الجولات المعرفية شكل من أشكال التعلم والتعليم الممتع للتلميذ والأستاذ على حد سواء. كما أن خروج التلميذ و الأستاذ على الاستمتاع ، كما أنه أحد جوانب التعلم بالعمل من خلال وجود مواقف حياتية و عملية في آن واحد. وانطلاقا من الدور الذي تلعبه الفسحة في تنمية مهارات التلاميذ المختلفة ، و لعزوف القائمين عليها عنها، وللتنوع الجديد الذي ظهر للفسحة المدرسية في عصر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، فإننا نتطرق للموضوع من منظور غير تقليدي<sup>2</sup>.

• الفسحة التعليمية التعليمية.

• الفسحة المعرفية

• الفسحة الافتراضية

• الفسحة المعرفية

<sup>1</sup>بوسنة محمود، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر: ط1، 2007، ص 85 .

<sup>2</sup>قطييط غسان، الفسحات المدرسية، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان : ، 2015. من الموقع : <http://www.ghassan-ktait.com> ، 2015، تاريخ الاطلاع : 2022/01/19.

## 1.2 — الفسحة التعليمية التعليمية :

يرى الكثير من الأساتذة أن الفسحة التعليمية هي عبئ زائد عليه ، و بذلك لا يفضلها أو لا يفضل الذهاب مع التلاميذ ، لكن الحقيقة أن الفسحة بأنواعها المختلفة ذات فوائد كثيرة على التلميذ والأساتذ، كتغيير الروتين الذي يعيشه التلميذ و الأستاذ و المتمثلة بالواقع الطبيعي تحتوي الكثير من المصادر الحية و غي الحية التي يمكن اعتبارها أساسا لاكتساب الخبرات التي لا يمكن الحصول عليها بأي وسيلة أخرى.

ويمكن تعريف الفسحة التعليمية التعليمية بأنها نشاط علمي تعليمي هادف و مخطط له و منظم ، و يتم عادة خارج جدران الصف ، وعلى أرض الواقع ، يقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية محددة وفق غايات تربوية معينة .

## 2. الإعداد للرحلة التعليمية التعليمية :

يحتاج الأستاذ إلى وضع بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في الفسحة ، للوصول بالفسحة إلى بر الأمان ، و تحقيق أهدافها ، و من هذه الشروط ، الآتي :

\* 1.1.2 - وجود هدف للفسحة : و أن تكون وسيلة لتحقيق أهداف محددة يصعب تحقيقها عند وجود وسيلة أخرى.

\* وضوح الهدف التعليمي منها .

\* ارتباطها بأهداف و محتوى المادة الدراسية .

\* الإعداد و التخطيط لها على أساس علمي منظم .

و يشمل الإعداد للفسحة التعليمية التعليمية على ثلاث مراحل قبل و أثناء و بعد الفسحة ، و سنقوم بتوضيح ذلك بالآتي<sup>1</sup> :

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

● 2.1.2 - الإعداد المسبق للفسحة :

يتم تحديد قبل القيام بالفسحة كلا من كالاتي :

\* إعطاء إسم للفسحة أو عنوان ، و يفضل أن يكون فيه إبداع أو تحدي أو إثارة ، فمثلا فسحة الباحثين أو العلماء أو المكتشفين أو البحارة أو المستكشفون ، و غيرها من الأسماء .

\* الهدف العام ، و الأهداف الخاصة من الرحلة .

\* أخذ موافقات من الجهات المعنية ومن أولياء التلاميذ.

\* تحديد المكان والمواقف و خط السير .

\* برمجة هذه المواقف بشكل متكامل مع الأهداف .

\* تحديد المواد و الأدوات اللازمة و زمن تنفيذ الفسحة .

\* تحديد برنامج و خطة الفسحة و طباعته و توزيع على كل من سيقوم بالفسحة ، وعلى أولياء الأمور .

● 3.1.2 - تنفيذ الفسحة :

تبدأ الفسحة كما هو محدد في الخطة و الجدول الزمني ، و فيكل موقف يكون النقاش و المشاهدة مرتبطا بالهدف من وراء هذه الفسحة ، حيث يتوقف جانب كبير من نجاح الزيارة على ما يكتسبه التلاميذ خلالها، و إذا كان الأستاذ مسؤول ضروريا من توضيحات ، و بذلك على الأستاذ أن يكون ميسرا للمواقف التي تحدث أمام التلاميذ ، و مشجعا لهم من خلال الأسئلة المفتوحة التي تثير في الطلبة حب الاستطلاع و البحث والتقصي و التفكير والتشويق و التأمل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

● 4.1.2 – مناقشة نتائج الفسحة :

يستحسن بعد الانتهاء من الفسحة أن تخصص حصة أو أكثر؛ لمناقشة المواقف و النتائج و الملاحظات التي حدثت و التي جمعت أثناء الرحلة ، و يكون ذلك عن طريق المناقشة الحرة أو قراءة التقارير التي يكتبها التلاميذ و ينبغي أن ينتهي كل هذا بتقرير.

● 5.1.2 – كتابة التقارير:

يطلب من كل تلميذ كتابة تقرير خاص به ، و يوضح ماهي المعارف والمهارات التي اكتسبها ، كما يكتب عن أهمية الفسحة بالنسبة له ، و ماهي الأشياء الجديدة التي اكتسبها أو لاحظها ، و ماهي القيمة المضافة من هذه الفسحة المدرسية .

● 6.1.2 – تقييم الفسحة :

يفضل من التلميذ بعد الفسحة و قراء التقارير التي كتبها التلاميذ أن يقوم باستخدام أكثر من أداة تقييمية ، كاختبار قصير ليس من قبيل وضع علامة بل لمعرفة ما تم اكتسابه أو توزيع قائمة شطب على التلاميذ ، لأخذ آرائهم حول الفسحة كذلك الأستاذ كما هو موضح في الجدول الآتي<sup>1</sup> :

الرقم	الفقرة	نعم	لا
1			
2			
3			
4			
5			
6			

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

وفي الأخير يكتب الأستاذ تقريرا ، يوضح كل ما في الفسحة ، و ما لم يتحقق من الفسحة ، و يمكن للأستاذ أن يضيف المواقف و الأحداث التي تميزت وكانت إيجابية ، و المواقف و الأحداث السلبية ، كما في الجدول الآتي :

الرقم	ما تحقق من الفسحة:.....	ما لم تحقق من الفسحة:.....
	المواقف و الأحداث الإيجابية	المواقف و الأحداث السلبية
1	.....	.....
2	.....	.....
3	.....	.....

### 7.1.2 - تصميم خطة فسحة تعليمية تعليمية<sup>1</sup>:

- موقع الفسحة : .....
- اليوم والتاريخ : .....
- الأستاذ المسؤول : .....
- الهدف العام للفسحة : .....
- أهداف الفسحة : .....
- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

8.1.2 — ماقبل الفسحة :

- إعطاء إسم للفسحة أو عنوان :

- طباعة كشف أسماء التلاميذ المسجلين للفسحة :

الرقم	إسم و لقب التلميذ	المستوى الدراسي	رقم هاتف ولي؟ أمر

- طباعة ملصقات إرشادية أثناء الرحلة توضع على الحافلة أو للتبويه . و يفضل أن يكون الخط واضحا للجميع<sup>1</sup>.

- إسم أو عنوان الفسحة : .....

- إسم المدرسة : .....

- عدد التلاميذ : .....

- الأستاذ المسؤول : .....

- الهاتف ( وضع هاتف المدرسة إن أمكن ) : .....

- إتجاه الفسحة : .....

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

• طباعة الجدول الزمني للفسحة ، والذي يتضمن الآتي :

الرقم	الهدف	النشاط أو الموقع	وقت الوصول	وقت المغادرة
1				
2				
3				
4				

• توزيع الجداول و الملصقات و البطاقات الإرشادية على مسؤولي الفسحة و التلاميذ ، و تحديد هاتف للطوارئ.

• تنظيم التلاميذ في الحافلة ، وتقديم إرشادات عامة للتلاميذ ، و الدعاء ( دعاء السفر).

• السماح للتلاميذ بالنشيد المسموح المقبول، وتسجيل هذه الأناشيد ، لاستخدامها و الاستفادة منها لاحقاً.

• زيارة المواقع .

• طرح الأسئلة و إدارة النقاش بين التلاميذ من قبل الأستاذ المسؤول .

### 9.1.2 — جلسات التأمل :

• بعد كل موقف وعند الصعود للحافلة، يفتح المعلم المسؤول المجال أمام الطلبة للتأمل ( 3 دقائق يعرض الطلبة تأملات عما شاهدوه وما فعلوه وما هو تصورهم عن الموضوع، ويُصحح الاهتمام بالأفكار الغريبة والإبداعية).

• يوجه المعلم في المواقف نحو تحقيق الأهداف، ويطلب منهم دائماً الرجوع إلى الجدول الزمني لمعرفة الهدف والنشاط والزمن المخصص لذلك. كما يُطلب من الطلبة توثيق الأنشطة بالصور والفيديو إن أمكن ذلك، لاستخدامها والاستفادة منها لاحقاً.

• يشارك المعلم الطلبة في الأنشطة، ويُفضل أن تكون الوجبات الغذائية مشتركة والجميع يجلس يأكل معاً، كفريق واحد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

- يطلب المعلم في نهاية الرحلة أن يقدم الطلبة تقريراً عن الرحلة في اليوم الثاني؛ لمناقشته معهم، وفق المرفق الآتي:

إسم الفسحة : .....

إسم و لقب التلميذ : .....

الأهداف التي تحققت من الفسحة :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

الانطباعات عن الفسحة :

.....  
.....  
.....  
.....

إيجابيات الفسحة :

.....  
.....  
.....  
.....

سليبات الرحلة:

.....  
.....  
.....  
.....

- يناقش المعلم الطلبة في تقاريرهم ويوزع عليهم قائمة شطب عن الرحلة، كما هو موضح في الجدول الآتي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

الرقم	الفقرة	نعم	لا
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			

- يُناقش الأستاذ التلاميذ في انطباعاتهم، ويتفق معهم على كتابة فريق الفسحة خمس إيجابيات وخمس سلبيات على الجدول الآتي، بناء على انطباعاتهم وتأملاتهم التي كتبوها في التقرير.

الرقم	الإنطباعات حول الفسحة:.....	
	إيجابيات	سلبيات
1	.....	.....
2	.....	.....
3	.....	.....
4	.....	.....
5	.....	.....

### 10.1.2 – استمرارية الفائدة من الفسحة المدرسية :

- يعلم الأستاذ التلاميذ على بناء فيديو تعليمي عن الفسحة مستخدماً برنامج صانع الأفلام ( Movie Maker) الذي سنقوم بتوضيحه للقارئ فيما يلي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>تخطيط غسان ، مرجع سابق .

- يجمع الأستاذ الصور وفق ترتيبها الزمن، وكذلك لقطات الفيديو، والأناشيد المسجلة للفسحة .
- يتم إعداد فيلم بعنوان (إسم الفسحة) . من خلال الصور والفيديو والأناشيد.
- وضع برنامج زمني لباقي التلاميذ الذين لم يشاركوا بالفسحة ، لحضور الفيلم، ومناقشته مع بعض التلاميذ الذين قاموا بالفسحة.
- توزيع الفيلم على التلاميذ ، و وضع نسخ منه في المكتبة<sup>1</sup>.

### • برنامج صانع الأفلام Windows Movie Maker :

يُعد تقديم الصور بشكل جذاب لدى التلاميذ من قبل الأستاذ إحدى الطرق التي تسهم بشكل فاعل في مساعدة التلاميذ على الاهتمام والانجذاب للحصة ، كما أن الأستاذ يستطيع من خلال توظيف برنامج **Windows Movie Maker** العمل على نقل صور التلاميذ خلال فسحة مدرسية أو أي نشاط مصور من قبل التلاميذ أنفسهم إلى جميع التلاميذ في المدرسة وخارجها في صورة فيلم يضم أصوات وكلمات مكتوبة وموسيقى وتعليقات ولقطات فيديو، كل ذلك يجعل الأستاذ في موقف يثري خبرات التلاميذ.

كما يسهم برنامج **Windows Movie Maker** في توفير مواقف تعليمية شيقة للطلبة وخاصة في المرحلة الدراسية الأساسية، من خلال تقديم أفلام قصيرة بمواضيع متنوعة ومعدة من قبل الطلبة أو المعلمين.

### برنامج صانع الأفلام: Windows Movie Maker

برنامج : **Windows Movie Maker** برنامج لإنشاء الأفلام، وعروض الشرائح، مع إمكانية استخدام العناوين الجذابة، والمقاطع والتأثيرات، والموسيقى، وحتى إدخال قصص وسرد حكايات بصوتك الخاص، ويأتي عادة مع مجموعة برمجيات **Microsoft office XP**.

- ملاحظة: يمكن تحميل البرنامج من الموقع الآتي:

<http://www.ar-tr.com/file51.html>

توظيف برنامج **Windows Movie Maker** في الحصة:

- يقوم برنامج **Windows Movie Maker** على عامل التشويق والجذب الذي يمكن الاستفادة منه في تحقيق الآتي:
- تقديم جولات عبر البرنامج في مناطق جغرافية مختلفة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>قطيبي غسان ، مرجع سابق .

- عرض وتقديم تجارب علمية متنوعة مع التعليق عليها.
- عرض عمل أدوات وأجهزة بشكل مفصل.
- تقديم فيلم عن دورة حياة حيوان أو نبات.
- عرض حياة عالم أو فرد من خلال عرض مراحل حياته المختلفة<sup>1</sup>.

### 3 - مكانة الفسحة المدرسية في العملية التربوية :

إنه من السهل على الطلاب و خاصة في مراحل العمر الصغيرة ، أن يكونوا متحمسين لفكرة فسحة مدرسية و على الأستاذ أن يعرف التلاميذ بأن الفسحة المدرسية هي جزء من الدرس ، حتى يفهموا أن الهدف من الفسحة هو استكمال تعلمهم ، و ليست مجانية طوال اليوم.

وهنا سوف يتعلم التلاميذ خارج إطار الفصل الدراسي التقليدي ، لذا قد يواجه البعض مشكلة في استيعاب المعلومات ، و يمكن للأستاذ المساعدة في إعداد التلاميذ من خلال شرح برنامج فسحة اليوم و الأنشطة مسبقا حتى يعرفوا ما يمكن توقعه ، إذا كان ذلك ممكنا.

#### 1.3 - خطوات إعداد فسحة مدرسية :

**1.1.3 - ابدأ التخطيط مبكرا :** من الناحية المثالية و من الأفضل أن يبدأ الأستاذ التربوي التخطيط للفسحة المدرسية قبل مدة زمنية مناسبة ، و من خلال التخطيط و التنظيم و توفير الناحية المادية و توفير الخدمات اللوجستية للتلاميذ و أولياء الأمور ، من الأمور أن يمنح الأستاذ التربوي نفسه متسعا من الوقت ، لا يساعد هذا التخطيط الأستاذ التربوي نفسه و الأساتذة الآخرين في الحصول على جميع التفاصيل فحسب ، بل يساعد أيضا الآباء كذلك .

\* ينبغي على الأستاذ التربوي أن يحدد وجهة الفسحة المدرسية .

\* الحصول على إذن من المسؤول أو المدير من قبل بمدة زمنية .

\* ترتيب الاحتياجات للمرافقين و الإشراف والمتطوعين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>قطيبي غسان ، مرجع سابق .

<sup>2</sup>أسماء شاكر ، ماهي فوائد الفسحات المدرسية عند الطلاب ، من الموقع : <https://e3arabi.com> يوم 2021/01/29 ، الساعة: 16:07 .  
تاريخ الإطلاع: 2022/01/18.

### 2.3 - الإتصال بمنظم الفسحة التعليمية :

من الواضح أنه ليس على الأستاذ التربوي التخطيط لفسحة مدرسية بمفرده ، بدلا من ذلك عليه استشارة أشخاص متخصصين في الفسحات التعليمية ، و خلال محادثة قصيرة يمكن لوكيل الفسحات التعليمية أن يقدم للأستاذ مجموعة من الأفكار و الامكانيات التي ربما لم يفكر فيها من قبل ، و يمكنهم أيضا المساعدة في تخطيط كل جانب من جوانب الفسحة و تقديم الدعم ، من اختيار الجهات و التخطيط للنقل و الإجابة على أي أسئلة أو مخاوف .

### 3.3 - إعداد التلاميذ و الأولياء للفسحة :

بمجرد التخطيط لأساسيات الفسحة المدرسية و الحصول على الموافقة الإدارية ، فإن الخطوة التالية هي عقد اجتماع إعلامي للأولياء ، و من ثمة القيام على توزيع نماذج الترخيص أو التسجيل على الأولياء في الاجتماع و التواصل بعد ذلك لتشجيع الاشتراك في الفسحة المدرسية .

من جهة أخرى يجب أن يكون لدى التلاميذ استعداد جيد للاستمتاع بفسحة مدرسية رائعة ، وأنه إذا كان بإمكان التلاميذ ربط الفسحة التعليمية بالدروس في القسم ، فيمكنهم اكتساب المزيد من المعرفة ، في الأسابيع التي تسبق الفسحة المدرسية من الأهمية بمكان قضاء الوقت في مناقشة الموضوع ، و يجب على الأساتذة أن يعرضوا على التلاميذ قائمة بالأسئلة التي يجب أن يجدوا الإجابات عليها أثناء الفسحة المدرسية ، مما يجعلهم مركزين و متحمسين و مطلعين طوال الوقت.

وإذا كان ذلك ممكنا ينبغي على الأستاذ التربوي أن يعرض مقطع فيديو قصيرا على التلاميذ للحصول على قاعدة المعرفة ، إضافة إلى ذلك يجب على الأساتذة مساعدة التلاميذ على تطوير أنشطة أكثر تحديدا تتعلق بوجهتهم ، من خلال بعض الأشياء الصغيرة من هذا المنوال أكيد سيكون التلاميذ أكثر دراية بوجهة و أهداف الفسحة المدرسية .

زيادة على ذلك منح التلاميذ مهمة التعلم في وقت مبكر، يجب على الأساتذة تذكيرهم بالأسلوب الشخصي وإخبارهم بعدم إحضار أي ألعاب أو ألعاب فيديو ؛ ل؟أنهم قد يضيعون بسهولة، ويجب أن يتأكد الأساتذة من أن التلاميذ يعرفون كيفية ارتداء الملابس المناسبة و كذلك الاستعداد لسوء الأحوال الجوية ، يجب على التلاميذ ارتداء ملابس و أحذية مريحة ، إضافة إلى الإفطار الجيد<sup>1</sup> ضروري .

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

### 4.3 - ربط الأستاذ التربوي الفسحة المدرسية بالمنهج :

بداية سوا كان ذلك الإطلاع على أماكن تاريخية أو نباتات برية و غيرها، فمن الجيد أن يكون لدى الأستاذ دروس مناهج مرتبطة مباشرة بالفسحة مسبقا ، تظهر التجربة أن التلاميذ سوف يستفيدون أكثر من فسحة ميدانية إذا كانوا قادرين على ربطها بدروس الفصل الدراسي .

كذلك يمكن للتلاميذ إجراء بحث حول الأماكن التي يزورونها أو المشاركة في الأنشطة التي ترتبط بالفسحة ، إذا كان ذلك ممكنا فينبغي على الأستاذ البحث عن بعض مقاطع فيديو لتعرض للتلاميذ حول الوجيهات و ما يمكنهم توقعه من الفسحة .

### 5.3 - التأكد من معرفة التلاميذ و الأولياء للقواعد الخاصة بالفسحة المدرسية :

قبل الفسحة على الأستاذ إرسال قائمة بالقواعد للتلاميذ و الأولياء ، قد يطلب من التلاميذ حتى التوقيع على هذا كشكل من أشكال العقد قبل المشاركة ، و تذكير التلاميذ بحزم الملابس المناسبة للفسحة و عدم إحضار أي أشياء باهضة الثمن يمكن أن تسرق أو تفقد .

كما يحتاج الأولياء إلى معرفة أن الأساتذة و المرافقين لن يكونوا مع التلاميذ في كل وقت من الفسحة ، حيث يحتاج الأولياء أيضا إلى الوثوق في أن تلاميذهم سيتصرفون بشكل صحيح ، و لم يتمكنوا من الوثوق بهم فلا ينبغي السماح لهم بالمشاركة . إذا

### 6.3 - ضرورة تعيين مرافقين و متطوعين للفسحة المدرسية :

تطلب جميع الفسحات المدرسية وجود مرافقين يمكن الإعتماد عليهم ، وعلى الأستاذ القيام على تعيين مجموعات و مرافقين مقدما ، لذلك لن يكون هناك أي لبس عندما تصل إلى الوجهة المحددة من قبل ، والتأكد من أن المرافقين لدى الأستاذ يفهمون دورهم و أنهم يفهمون أن هذه ليست إجازة ولكنها فسحة تعليمية للتلاميذ<sup>1</sup> .

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

### 7.3 - يجب أن يكون الأستاذ مستعداً للفسحة المدرسية :

يحدث أثناء الفسحة المدرسية أشياء غير متوقعة، وهذا أمر طبيعي عند التلاميذ نظراً لاعتبارات عدة ، فمن الممكن أن التلميذ ينسى شيئاً مهماً ، أو تفوته الحافلة أو لا تظهر مجموعة في الوقت المحدد ، فينبغي أن يكون الأستاذ التربوي مرناً عندما يكون في فسحة مدرسية ، فعادة ما يقضي التلاميذ وقتاً ممتعاً في بيئة جديدة ، و تتمثل إحدى مزايا الفسحات مع فسحات الاستكشاف التعليمية في الاسترخاء بينما يتعامل الأساتذة القادة مع ما هو غير متوقع ، وعلى الأستاذ أن يتذكر أن هذه تجربة رائعة لجميع المشاركين و أن هذه الانتكاسة الصغيرة لن تقسد التجربة بأكملها .

### 8.3 - الأستاذ عليه القيام بخلق الإثارة في الفسحة المدرسية :

التلميذ يجب أن يشعر بأنه بحالة جيدة ، و أنه أنشأ هذه التجربة التعليمية الرائعة ، و لديه إدارة قائمة ورائه ، ولديه إعجاب من مدرسته ، ما بقي على الأستاذ سوى أن يأخذ كل هذه الإثارة المتراكمة و يشاركها مع التلاميذ و الأولياء.

بداية على الأستاذ أن يقدم الفسحة أولاً ، وبعد ذلك عليه إخبار التلاميذ أن لديهم فسحة مذهلة يتطلعون إليها ، و القيام على إنشاء خطط الدروس الموجهة نحو المعالم و الفسحات التي سيختبرونها و إيجاد طرق باستمرار لربط الفسحة بالأنشطة داخل الفصل ، حيث يساعد إنشاء أساس متين للتعلم على تأطير الفسحة النهائية و السماح للتلاميذ بزيادة الفرصة الرائعة التي توفرها لهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أسماء شاكر ، مرجع سابق .

#### 4 - الفسحة المدرسية ودورها في الأداء التربوي :

تحتل الفسحة المدرسية مكاناً مهماً في اهتمامات إدارات المدارس وتُرصَد لها ميزانيات سنوية يدفعها الأهل إن من خلال القسط المدرسي السنوي أم من خلال كل فسحة على حده، وفي كلتا الحالتين تزيد هذه

النشاطات عبئاً مادياً على كاهل الأهل كما وتحتل جزءاً من أوقات الدوام المدرسي وتأخذ قسطاً لا يستهان به من مجهود الإدارة و التلاميذ على حد سواء، ما يحتم علينا التفكير بطريقة منهجية ومدروسة للإفادة منها تربوياً من دون خسارة الجانب الترفيهي الذي يجب أن يبقى هدفاً مشروعاً لهذه الفسحات.

#### 1.4- الدور التربوي :

كثير من يخطئ و يظن أن الهدف الأوحد للفسحات المدرسية هو التسلية، فالمدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة تربوية تتحمل مسؤولية بناء شخصية التلميذ على المستويات العلمية والثقافية والنفسية والمعرفية كافة بناءً سليماً وموجهاً إلى تحقيق غايات إنسانية وتنقيفية وتنموية وتكوينية، ومن هذا المنطلق لا يجوز الاستسهال في التعاطي مع أي جزء من الأجزاء التي تتكون منها هذه المؤسسة، فكل الأجزاء تتكامل من أجل تحقيق الأهداف العليا، وفي هذا الإطار لا يجوز النظر إلى النشاطات الترفيهية نظرة دونية أو غير تربوية بل بالعكس من ذلك إذ يجب التعامل معها كجزء متمم للعملية التربوية له خصوصيته الترفيهية لكنه لا يقل أهمية عن غيره من الجوانب العلمية والمعرفية وهو يدخل ضمن إطار التربية غير المقصودة وغير المباشرة التي لها فعاليتها وتأثيرها التربويين في تكوين شخصية التلميذ. تعتبر الفسحة المدرسية النشاط المدرسي الأكثر شيوعاً بين المدارس الخاصة والرسمية على السواء، مع الإشارة إلى أنها تُعتمد في المدارس الخاصة أكثر من المدارس الرسمية وذلك بسبب وفرة الإمكانيات المادية أولاً وسهولة اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات ثانياً، كما أن عدد هذه الفسحات يختلف بين مدرسة وأخرى فبعض المدارس يقوم بتنظيم فسحة واحدة سنوياً خصوصاً في فصل الربيع، فيما تقوم مدارس أخرى بتنظيم أكثر من فسحة إلى أكثر من موقع وفي أوقات مختلفة من العام الدراسي. تشير الوقائع إلى أن معظم المدارس تتعامل مع موضوع الفسحات من زاوية التسلية والترفيه عن النفس والراحة الاستجمام والخروج عن الروتين المدرسي والنظام الصارم، وتعتبر هذه المدارس أن الفسحة هي متنفس ضروري<sup>1</sup>، وهي محطة ينتظرها التلميذ بفارغ الصبر لكي يلهو ويلعب ويأكل ويشرب على هواه لكي يزور مناطق جديدة لم يكن يعرفها سابقاً.

<sup>1</sup> هشام خداج، [الفسحات المدرسية التوأمة بين الترفيه و الإفادة التربوية]، من الموقع : <https://www.crdp.org/magazine-details> ، يوم : 13.05.2021 ، على الساعة : 10:42 ، تاريخ الاطلاع : 13.02.2022.

ومما لا شك فيه أن هذا التوصيف صحيح، لكننا وإن نظرنا من زاوية الاستفادة التربوية لتوجب علينا البحث إضافة إلى العناصر المكونة للفسحة المدرسية كما هي معتمدة حالياً عن عناصر إضافية تسهم في إغناء تجارب التلميذ وخبراته الحياتية وتشكل استمراراً لما يتعلمه في المدرسة من دون المسّ بالثوابت الترفيهية الأساسية التي يحبها التلميذ ومن دون تحويل الفسحة المدرسية إلى درس خارج الصف. فكيف يتم تنظيم هذا النوع من الفسحات عملياً ؟

#### 2.4 - تنظيم الفسحة :

تبدأ الخطوة الأولى في المدرسة عندما تقوم الإدارة بتكليف أحد المنسقين أو الأساتذة أو الموظفين مسؤولية تنظيم الفسحة ، فيكون عمل هذا المسؤول هو التخطيط والتنسيق والإشراف على الفسحة منذ بدايتها وحتى العودة إلى المدرسة ويتمحور عمله حول مجموعة عناصر هي الآتية:

#### 3.4 - إختيار الأماكن والمواقع :

إن اختيار الأماكن التي ستتضمنها الرحلة هو من أهم العناصر التي يجب دراستها وتقييم الجدوى والفائدة الناتجة عنها بالنسبة للتلاميذ، وهنا لا بد من توأمة الجانبين التربوي والترفيهي من خلال خلق التوازن بين ما هو مسل وما هو مفيد، فإن تمّ اختيار مدينة ملاء ومطعم لتناول الغداء كمحطات أساسية لرحلة يحبها التلاميذ كثيراً، وهذا أمر طبيعي، لا بد في المقابل من زيارة متحف أو محمية طبيعية أو موقع أثري أو مصنع أو مؤسسة (مرفأ، مطار، ثكنة عسكرية...إلخ).

#### 4.4 - تحضير المضمون العلمي والمعرفي للفسحة المدرسية :

حيث يقوم المشرف أو المسؤول عن الفسحة وبمساعدة من يلزمه من المنسقين في الأقسام كافة بوضع مخطط تربوي للفسحة يتضمّن المواقع المقصودة وكيفية الاستفادة منها في إغناء ثقافة التلميذ وربطها قدر الإمكان بالمواد التعليمية وبالمحاور التي يدرسها التلاميذ في المدرسة، أو دراسة إمكانية الاستفادة منها كخبرات مستقلة بحد ذاتها من خلال ارتباطها بواقع التلميذ ما يساعده على تفتح آفاقه واكتسابه كمّاً من المعلومات والمعارف الجديدة. إن زيارة المواقع الأثرية يمكن ربطها بسهولة بمادتي التاريخ والحضارات ، وزيارة المناطق الجزائرية المختلفة يمكن ربطها بمواد الجغرافيا و الاقتصاد و البيئة و العلوم و زيارة المصانع.<sup>1</sup> تعرّف التلميذ على أهمية الصناعة ودورها في حياة الإنسان.

<sup>1</sup> هشام خداج ، مرجع سابق .

وزيارة المؤسسات المدنية والعسكرية تسهم في التنشئة المدنية والتربية الوطنية للتلميذ وترتبط بمحاور ودروس يتعلمها في صفه. كل ذلك يمكن أن يكون مفيداً للتلميذ إذا وُضع ضمن سياقه التربوي المدروس من قبل أصحاب الإختصاص في المدرسة، وذلك من خلال :

أ- شرح أهمية الأماكن المقصودة في الرحلة وضرورة الإنتباه إلى ما تمثله علمياً ومعرفياً قبل الإنطلاق.

ب- خلق حوافز معنوية للتلاميذ الناشطين في الفسحة علمياً وثقافياً كمنحهم تقديرات أو مكافآت رمزية أو تقديرهم بطريقة ما لتشجيع رفاقهم على الحذو حذوهم في الفسحات المقبلة.

ج- تقييم نتائج الرحلة مع التلاميذ لمعرفة مدى استفادتهم منها كمصدر لمعلومات جديدة لم يكونوا على علم بها من قبل.

وللتفصيل أكثر نأخذ كمثال رحلة قررت أن تقوم بها إحدى المدارس إلى قلعة بني حماد هي أهم المواقع لسياحية في ولاية المسيلة ومن الطبيعي أن يفكر أي سائح أو زائر بزيارتها. يمكن أن تقوم أي مدرسة بزيارة هذه المواقع والعودة إلى المدرسة في اليوم التالي والاكتفاء بسؤال التلاميذ هل أعجبتكم الفسحة ؟ والإجابة سوف تكون حتماً نعم. لكننا نستطيع أن نجعل التلميذ مستفيداً من فسحته هذه إضافة إلى تمتعه بها، وذلك من خلال إضافة بعض العناصر العلمية إلى النشاط قبل وخلال وبعد الفسحة وذلك بحسب الشكل الآتي:

أ \_ يكلف منسق الفسحة أو أحد الأساتذة القيام ببحث تاريخي مختصر حول تاريخ قلعة بني حماد ومكانتها الحضارية والسياحية، ومهرجانات القلعة الدولية ودورها الثقافي والفني والسياحي في العصر الحديث.

ب \_ يكلف أحد الأساتذة القيام ببحث حول سد القصب وأهميته الحيوية بالنسبة للزراعة والري في شط الحضنة والمشاريع التي تعتمد على مياهه زراعياً وسياحياً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هشام خداج ، مرجع سابق .

ج- يكلف أستاذ القيام ببحث حول تحويل المياه إلى طاقة كهربائية وأهمية بناء السدود ودورها في تنشيط الإقتصاد... إلخ، ويتخلل البحث شرح عن طريقة عمل سد القصب وكيفية تفرغها من الماء وكيفية إزالة الأتربة العالقة بقاعه. أو كيف تعمل محطة توليد الطاقة الكهربائية. بعد مناقشة التقارير أو الأبحاث من قبل المشرف على الفسحة مع المنسقين المكلفين بها يتم تصويبها وتنقيحها تمهيداً لاعتمادها كمادة ثقافية علمية للفسحة، وهنا يمكن أن نسلّم أحد طريقتين، الأولى من خلال نسخها وتوزيعها على التلاميذ المشاركين بالفسحة، والثانية من خلال شرحها أمام التلاميذ في كل محطة من محطات الفسحة أو خلال الانتقال بين مكان وآخر ويتم تكليف الأساتذة المرافقين للتلاميذ بهذه المهمة. وفي الأيام الدراسية التالية بعد الفسحة يتم تنظيم أنشطة تقويمية مع التلاميذ ويمكن أن تكون بحسب الشكل الآتي:

أ- إخبار قصص وأحداث حصلت مع التلاميذ أثناء الفسحة، هذا النشاط يعتبر من أهم الأنشطة التي تسهم في تقوية ملكات التخيل والتعبير والتذكر خصوصاً في الطور الابتدائي.

ب - نشاط في الرسم والتعبير بالألوان على الورق حول الأماكن التي تمت زيارتها بحيث يرسم كل تلميذ انطباعاته، ما يسهم في تعزيز قدرته على التعبير بالأشكال والرسومات ويمكن أن يترافق ذلك مع تعليق بالكلام الوصفي المكتوب إلى جانب هذه الرسومات ما يعزّز قدرات الإبداع الكتابي والوصفي لدى التلميذ. ثم يتم انتقاء الرسومات المميزة تمهيداً لعرضها لاحقاً في المعارض الفنية التي تقام في المدارس عادة، وبذلك تكون هذه الرسومات مرتبطة بالواقع التعليمي وبالخبرات الخاصة بالتلاميذ وليست مجرد رسومات غير محددة الأهداف.

ج- إنتاج وسائل تربوية إيضاحية حول المشاهدات التي تم اختبارها ومعاينتها خلال الفسحة، (مجسمات لقلعة بني حماد أو لسد القصب بحيث تكون هذه المجسمات أقرب إلى الحقيقة والواقع كونها ناتجة عن مشاهدة حية للمكان موضوع المجسم).

د - كتابة موضوع حول الفسحة، بحيث يقوم جميع التلاميذ بكتابة مواضيع إنشائية حول انطباعاتهم ومكتسباتهم العلمية التي حصلوا عليها خلال الفسحة ويتم عرض أفضل موضوع أمام التلاميذ والتتويه بكتابه ما يحفّز بقية التلاميذ على بذل مجهود إضافي في الفسحة القادمة والتعامل مع الجانب العلمي من الفسحة بجدية أكبر. إن الاهتمام بالمنحى التربوي للفسحة المدرسية هو خطوة على طريق تفعيل العملية التربوية بكل جوانبها بحيث بات من الضروري التفكير جدياً باستثمار وقت التلميذ في المدرسة وخارجها بما يقدم الفائدة العلمية والتربوية له وذلك من خلال ربط كل الأنشطة بالأهداف التربوية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هشام خداج، مرجع سابق.

خصوصاً وأن الفسحة المدرسية تحتل حيزاً مهماً من الأنشطة المدرسية. واستطراداً، إن التعاطي مع الترفيه والتسلية بوصفهما وسيلة وليس غاية هو أحد أهم العناصر التي تركز عليها التجارب التربوية الحديثة خصوصاً في المراحل الأولى من التعليم<sup>1</sup>.

5 - أبعاد الفسحة المدرسية في الأداء التربوي :

1.5 - تحسين الأداء التربوي للتلميذ :

يمكن أن نحسن من الأداء التربوي للتلميذ من خلال وسائل قياس التحصيل الدراسي و منها: اختبارات التحصيل بحسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية و فيما يلي نتعرض لمفهوم الاختبارات المختلفة:

❖ 2.1.5 - الاختبارات المقالية :

تساهم هذه الاختبارات في قياس أساليب عند التلاميذ حيث تمنحه قدراً من الحرية في تشكيل استجاباته و تمكنه من بيان قدرته على الحفظ و التذكر و التنظيم و التحليل و التفكير ، و تقسم الاختبارات المقالية من حيث درجة الحرية التي توفرها للتلميذ لدى صياغة إجابته وتكوينها إلى نوعين :

أ - الاختبارات ذات الأسئلة المحددة: و فيها تحدد الأسئلة بحيث تبين للتلميذ مجال الإجابة وطرق تشكيلها مثال: قارن بين الاتجاه السلوكي و الاتجاه المعرفي من حيث طرق التعلم و التعليم .  
ب - الاختبارات ذات الأسئلة الأقل تحديد : إن هذا النوع من الاختبارات يتيح للتلميذ تنظيم أفكاره و التعبير عنها بالطريقة التي يراها مناسبة .

مثال : ما البرنامج التعليمي الأكثر فعالية في تعليم الطفولة المبكرة ؟

ج - الاختبارات الموضوعية : هي ذلك النوع من الاختبارات الذي يتيح للطالب تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته ، كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات التلميذ ذاته و من أنواعها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هشام خداج ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> حنان العنابي ، مرجع سابق، ص 250 .

أ - الاختبارات من متعدد :

و هو أكثر الاختبارات الموضوعية شيوعا ، حيث يستخدم هذا النوع من الاختبارات في تقويم الأهداف الخاصة بتذكر أو حفظ الحقائق و التفاصيل .

ب - اختبار الصواب والخطأ :

أسئلة البديلين « ويتطلب هذا النوع اختبار إجابة واحدة من الإجابتين كالحكم على العبارة بالصواب أو الخطأ نعم أو لا ... و يستخدم في قياس نتائج التعليم التمييزي البسيط .

ج - اختبار المطابقة أو المزوجة :

يستخدم هذا الاختبار في تقويم أهداف معرفة الحقائق والتفاصيل التي تتطلب التعرف البسيط مثل : القواعد و الأمثلة ، العلماء و نظرياتهم ... الخ.

د - اختبار التكميل أو ملاء الفراغ أو أسئلة الإجابة القصيرة :

ويتطلب هذا النوع إجابة قصيرة و يستخدم في تقويم التذكر و الحفظ و بعض المهارات المعرفية العليا مثل: القدرة على حل المسائل الرياضية والمشكلات العلمية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>حنان العنابي ، مرجع سابق، ص 253 - 256 .

## 2.5 - التحصيل الدراسي :

### 1.2.5 - مفهوم التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم يوضع لها تعريف فأغلب التعريفات متداخلة و مختلفة.

\* التحصيل لغة : مشتق من الفعل حصل عليه أو جمعه.

\* اصطلاحاً : فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها ، وغالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة ، فنقول تحصيل دراسي و يعني مدى استيعاب لما فعل التلميذ من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ، و تقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض<sup>11</sup>.

" حيث يشير إلى ما يحققه التلميذ من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة<sup>22</sup> ."

و بطبيعة الحال فإن التعرف على هذا الإنجاز لا يتم إلا من خلال قياس هذه الأهداف المحددة و لهذا فقد درج الباحثون إلى تعريف التحصيل الدراسي من خلال النتائج كما يستدل عليه من الاختبارات التحصيلية المختلفة.

و قد أرجع العديد منهم إمكانية تحديد درجة التحصيل بدرجة الاختبار في مادة ما ، أو مجموعة الدرجات في فصل أو عام دراسي .

في قاموس علم النفس يوجد التعريف التالي : « بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة ».

<sup>1</sup> أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد نضال، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة : 2003 ، ص 84 .

<sup>2</sup> حنان بن حمادي ، مرجع سابق ، ص 50.

في حين يعرفه " وبستر " على أن : « أداء التلميذ لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف ».

كما يعرفه رشاد صالح دمنهوري: « المعدل التراكمي الذي يحصل عليه التلميذ في مرحلة دراسية ما<sup>1</sup> ».

وعليه فإن التحصيل الدراسي لم يقتصر مفهومه على معنى واحد حيث أن هناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة في المدرسة ، وهناك من يرى أنه القدر الكمي " العلامات " التي يجب أن يحصلها المتعلم خلال تعليمه .

كل هذه التعاريف و المفاهيم تقودنا للقول : أن التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

### 2.2.5 – تحسين نتائج الامتحانات بالتحصيل الدراسي:

إن كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها و كفاءتها بمقياس التحصيل الدراسي ، الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية و المفتاح الذي بواسطته تفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبنائها.

و قد ذكرنا في التحصيل الدراسي أحد أهم الجوانب في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ و الذي يظهر في أثر التفوق الدراسي، حيث جاء في موسوعة علم النفس الشاملة « يمكن أن ينظر معظم التلاميذ نظرة موضوعية لأنفسهم ، إذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية ».

ومما يلاحظ أنه عندما يحصل التلميذ على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما يحاول أن يبذل جهد أكبر ، إلا أن ما يبدو لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزله و بالتالي تكون نتيجة التلميذ معروفة أمام الملاء ، و بعد كل هذا فإن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه التلميذ دون خوف أو تهديد و أن تجعله يدرك بأن أية محاولة يقوم بها لأول مرة يمكن أن ينجح منها بعض الأخطاء. كما أن الدرجات التحصيلية تساعد التلميذ على التعرف على نقاط القوة و الضعف، كما يهدف التحصيل الدراسي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه و ترتيبه بمستوى ورتبة زملائه في نفس الصف و في نفس الوقت ، يقول نعيم الرفاعي : « إن الهدف من معرفة تحصيل التلميذ هو ترتيبهم و معرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف و المهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة<sup>2</sup> ».

<sup>1</sup> رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمود عوض ، مرجع سابق ، ص 86.

<sup>2</sup> أمينة محمد الطاهر، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، دمشق: 2006 / 2005.

### خلاصة :

في هذا الفصل تناولنا بالتفصيل مفهوم الأداء التربوي حيث عرفنا الأداء التربوي بتعريفات مختلفة وبما أن التلميذ هو المحور الذي يدور حوله موضوع البحث وكيف يمكن للتلميذ من خلال استمتاعه بالفسحة المدرسية أن تكون هذه الأخيرة سببا مباشرا في تحسين أدائه التربوي.

كما تناولنا كيفية إعداد الفسحة المدرسية العلمية التربوية ، كما تحدثنا عن مكانة الفسحة المدرسية في العملية التربوية ، ثم تطرقنا لدور الفسحة المدرسية في تحسين الأداء التربوي وما هي العوامل التي تساهم في تحسين الأداء التربوي الجيد من خلال التحصيل الدراسي الجيد ، عرفنا معنى التحصيل الدراسي وماهي الوسائل التي يمكن من خلالها أن نتوصل لقياس مدى استيعاب التلميذ للمعارف والمكتسبات العلمية وكيفية تقييم ذلك عن طريق الاختبارات المتنوعة لتحقيق المعرفة العلمية.

# الفصل الرابع

## الجانب الميداني

منهجية البحث وعرض

وتحليل النتائج

## 1 - مجالات الدراسة :

المجال المكاني : المدرسة الابتدائية الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة دائرة المسيلة ولاية المسيلة. المؤسسة التي تعتبر أكبر مؤسسة في بلدية المسيلة من حيث عدد التلاميذ نقدم لكم بطاقة فنية حول المؤسسة :

تم افتتاح مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي في : 18 / 09 / 1987 و تبلغ مساحتها 1300.00 م<sup>2</sup> الرقم الوطني لتعريف المؤسسة : 2800016

المجال البشري : أساتذة مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة و البالغ عددهم 31 كانت المدة الزمنية التي أجريت فيها دراستنا مقسمة إلى قسمين .  
— مرحلة الاطلاع النظري .

المرحلة الاستطلاعية : تم الاتصال بأساتذة مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي و أساتذة مدرسة بوشلاق عامر ومناقشة المحاور الرئيسية في دراستنا خصوصا أن موضوع الفسحة المدرسة جدير بالدراسة لاقى ترحيبا وفضول من قبل الأساتذة لأن المدرسة تفنقر وهكذا نوع من النشاط في الميدان ، و كيف أنه يساهم بشكل فعال في تحسين الأداء التربوي للتلميذ.

النزول للميدان : تحدد هذه الدراسة ميدانيا للسنة الدراسية : 2021 / 2022 من 1 أفريل 2022 إلى 31 ماي 2022.

## 2 - المنهج و الأدوات المستعملة :

المنهج : يستوجب توفر مجموعة من الشروط لعل من أبرزها تحديد و اختيار المنهج المناسب الذي يتماشى و الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة و الوصول إلى نتائج علمية تتصف بالدقة و الصدق ومن أبرز تعريفات المنهج نجد : تعريف الدكتور رشيد زرواتي بقوله: هو الطريق المؤدي إلى البحث عن حقيقة مستخدمين في ذلك مجموعة من القواعد العامة التي تيسر للباحث طريق البحث للوصول لنتيجة و يسمى العلم الذي يبحث في طريق البحث عن الحقيقة بعلم المناهج<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007 ص ص 41،42.

الأسلوب الوصفي التحليلي في البحث بصورة عامة (منهج دراسة الحالة) " لا يقف فقط عند جمع البيانات و وصف الحقائق الوصف الخارجي أو الظاهري للموقف أو الوحدة كما يركز على الموقف الكلي و ينظر للجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها على أساس أن الجزئيات هي جانب أو مظهر من مظاهر الحقيقة الكلية مع أن هذه الأمور خطوات ضرورية بل إنه يجب تجاوزها إلى تنظيم البيانات المجتمعة و تحليلها و اشتقاق إجابات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة التي يعالجها البحث " .

هذا ماسنقوم به في البحث الحالي باعتبار دراستنا وصفية للأداء التربوي و علاقتة بالفسحة المدرسية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية و لهذا تبين أن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي أو منهج دراسة الحالة و يتجلى ذلك واضحا في طريقة طرح إشكالياتها و فرضياتها التي انطلقت منها و أهدافها وكذا تساؤلاتها و في تناول أدبيات الموضوع المتعلق بالمشكلة و هذا من الناحية النظرية أما في الجانب الميداني فقد تجلى في طريقة معالجة البيانات الكمية من خلال الأساليب الإحصائية التالية :

✓ حساب النسب المئوية

✓ التكرارات

وقد اعتمدت دراستنا في جمع البيانات على مصدرين أساسيين :

#### أ - المصادر النظرية :

الاستعانة للقيام بهذه الدراسة بجمع المعلومات حول موضوع البحث من الدراسات السابقة التي تناولت بعضا من جوانب الموضوع كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على :

➤ أولا : المنجد و القواميس .

➤ ثانيا : المراجع التي تتضمن عناصر ومعلومات حول الموضوع .

➤ المذكرات التي تم اعتمادها كدراسات سابقة .

#### ب - الميدان :

نظرا لطبيعة الدراسة و أهدافها تم جمع بياناتها ميدانيا باستخدام الأدوات التالية : الاستمارة و المقابلة .

### 3 - أدوات جمع البيانات :

من المسلم به أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات و تنقيتها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة و معنى ذلك أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها عن طريق أدوات البحث و قد اعتمدت دراستنا على أدوات منهجية تم اختيارها بناء على طبيعة الموضوع المتمثل في وصف العلاقة القائمة بين الأداء التربوي و الفسحة المدرسية لدى تلاميذ مؤسسات التعليم الابتدائي بالإضافة إلى ملاءمتها للمنهج الوصفي الذي تم اختياره لإتمام هذه الدراسة و تتمثل هذه الأدوات في :

أ — الاستمارة :

يتوقف اختيار الأداة البحثية على طبيعة المنهج و طبيعة الميدان لذلك استعملنا أداة الاستمارة و تعد ضرورية من أجل جمع البيانات من الميدان خاصة في حالة اتساع حجم المجتمع المدروس ، وهي أكثر انتشارا في البحوث السوسولوجية .

وقد تمت صياغتها تماشيا و إشكالية البحث و الأسئلة التي أثارتها و الأهداف المسطرة و فرضيات الدراسة ، و تعرف بأنها عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات و آراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين . و يعرفها موريس أنجرس " هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة ، و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقة رياضية و القيام بمقارنات رقمية " <sup>11</sup>.

وقد اشتملت الاستمارة التي اعتمدها في دراستي على 42 سؤال موزعة على خمسة محاور .

موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ، ص 301. المحور الأول :محور البيانات الشخصية لوصف عينة الدراسة من حيث الجنس، العمر، التخصص، الشهادة المتحصل عليها، الأقدمية. أما المحور الثاني: خاص

بالفرضية الأولى و التي تتضمن مدى إدراك الأستاذ

لأهمية الفسحة المدرسية ؟ ، أما المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية و التي تتضمن مكانة الفسحة المدرسية في الدولة و المجتمع ؟ ، أما المحور الرابع : فيتضمن علاقة الفسحة المدرسية بالأداء التربوي

؟ ، أما المحور الخامس : فيتضمن إلزامية الفسحة المدرسية لتطوير الأداء التربوي ؟

<sup>1</sup>موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر 2004 - 2006 ، ص 204 .

ب — المقابلة :

تعريف المقابلة : هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع الآخر أو مع الآخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه و التشخيص و العلاج أو من أجل معرفة حقيقة أمر محدد و جوهر المحادثة السؤال و الجواب<sup>1</sup>.

و لا يخفى علينا أن المقابلة أنواع نظرا لطبيعة و إشكالية دراستي فتبين هو المقابلة المفتوحة أو الحرة لجمع البيانات قريبة الشبه بالاستبيان مع بعض الاختلاف في بعض الوجوه و الجوانب مثل خاصية التفاعل الذي يحدث بين الباحث و المبحوث نتيجة للحوار الذي يجري بينهم في موضوع البحث والدراسة و شرط أن يكون مبوبا منظما ومحدد المحاور و مسيرا من طرف الباحث.

و قد أجرينا المقابلة مع أساتذة المدرستين الذين يشكلون مجتمعين عينة الدراسة و التي تتكون من 35 مفردة وكان هدفنا من إجراء هاته المقابلات معرفة الأداء التربوي و علاقته بالفسحة المدرسية لدى تلاميذ الابتدائي بالإضافة إلى إمدادنا بمعلومات تدعم و تتحقق من البيانات و المعطيات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات الأخرى خاصة الاستمارة و قد تمحورت جل أسئلة المقابلة حول طبيعة العلاقة بين الفسحة المدرسية و الأداء التربوي .

4 - مجتمع الدراسة :

هو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة ، تميزها عن غيرها من العناصر

الأخرى ، والتي يجري عليها البحث و التقصي<sup>2</sup>.

العينة : مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين<sup>3</sup> .

اعتمدت في دراستي على أسلوب المسح الشامل و ذلك نظرا لأن ميدان الدراسة اقتصر على مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة ولاية المسيلة ، حيث كان مجتمع البحث يتكون من 3 أستاذ و ذلك لأنه من خلال الاستطلاع و إجراء بعض الاتصالات و المقابلات مع طاقمها الإداري و كذا الأساتذة فتبين لنا أن الجميع على دراية بأهمية الفسحة المدرسية في تحسين الأداء التربوي للتلميذ و مدى تجاوبهم مع الموضوع و ضرورة أن تفعل القوانين من قبل الدولة لالزامية الفسحة في المرحلة الابتدائية.

1\_ صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي لدى الجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ص 37.

2\_ موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ، ص 301.

3\_ نفس المرجع ، ، ص 301.

<sup>1</sup> صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي لدى الجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ص 37.

<sup>2</sup> موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ، ص 301.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ، ص 301.

**العينة :** مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين<sup>1</sup> .  
اعتمدت في دراستي على أسلوب المسح الشامل و ذلك نظرا لأن ميدان الدراسة اقتصر على مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة ولاية المسيلة ، حيث كان مجتمع البحث يتكون من 31 أستاذ و ذلك لأنه من خلال الاستطلاع و إجراء بعض الاتصالات و المقابلات مع طاقمها الإداري و كذا الأساتذة فتيين لنا أن الجميع على دراية بأهمية الفسحة المدرسية في تحسين الأداء التربوي للتلميذ و مدى تجاوبهم مع الموضوع و ضرورة أن تفعل القوانين من قبل الدولة لالزامية الفسحة في المرحلة الابتدائية.

#### **5 - صعوبات البحث :**

- ❖ نقص المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع رغم أهميته في الوسط التربوي.
- ❖ الإجابة على تساؤلات من قبل الأساتذة لموضوع غير مدرج في المناهج الدراسية .
- ❖ الخلط في المفاهيم بين الترفيه والتسلية و الفسحة التربوية العلمية.

---

<sup>1</sup>موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ، ص 301.

**المحور الأول : البيانات الشخصية :**

**الجدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث وفق الجنس .**

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	5	% 16.12
أنثى	26	% 83.87
المجموع	31	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من جنس الإناث و التي قدرت 83,87% ، تليها 16,12% و قد مثلت نسبة الذكور ، و يمكن القول أن سبب وجود أكبر نسبة مثلتها الإناث هو أن الإناث في تزايد مستمر خاصة في مجال الدراسة، فنجد أن معظم خريجي الجامعات و المعاهد العليا هم من الإناث و ذلك بسبب ميول الإناث للدراسة أكثر من الذكور .

**الجدول رقم (2) : يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث وفق السن .**

العمر	التكرارات	النسبة
30 – 25	3	% 9.67
39 – 31	11	% 35.84
49 – 40	5	% 16.12
60 – 50	12	%38.70
المجموع	31	%100

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من أفراد العينة الذين يتراوح عمرهم 50 – 60 والتي قدرت بـ 38.70% من أفراد العينة ، تليها أفراد العينة الذين يتراوح عمرهم 31 – 39 و قدرت النسبة بـ 35.84% من أفراد العينة ، تليها أفراد العينة و الذين يتراوح عمرهم 40 – 49 و قدرت النسبة بـ 16.12% من أفراد العينة، تليها العينة 25 – 30 والأخيرة بنسبة قدرت بـ 9.67% من أفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الأساتذة التقاعد ليس بالعدد الكبير وربما تزول هذه الفئة في المستقبل القريب لسنة أو سنتين على الأكثر، و ترك الفرصة للأساتذة الجدد خريجي الجامعات الذين عليهم إعطاء الإضافة للتعليم في المرحلة الابتدائية.

**الجدول رقم (3) : يوضح التخصص .**

التخصص	التكرارات	النسبة
--------	-----------	--------

اللغة العربية	26	% 83.87
اللغة الفرنسية	5	% 16.12
المجموع	31	%100

من الجدول أعلاه نلاحظ أولاً أن أكبر نسبة تعود لأساتذة اللغة العربية بـ 83.87 % ممثلة بـ 26 أستاذ لأنه مازال المعلم سابقاً والأستاذ حالياً مع التصنيف الجديد للإصلاحات التربوية يدرس جميع المواد

بما فيها مواد الإيقاظ ( الرسم ، الأناشيد و المحفوظات ، الرسم ، وحتى التربية البدنية) ضف إلى هذا كله المواد الأساسية اللغة العربية والرياضيات و التربية الإسلامية و التربية العلمية و التربية المدنية و التاريخ والجغرافيا ، لا نتصور أنه على أرض الواقع أستاذ يمتلك كل هذه المواهب و القدرات وبالتالي ينعكس المردود سلباً على الأستاذ و التلميذ و هذا ما يعاب على المرحلة الابتدائية من حيث الضغط الذي يعاني منه التلميذ والأستاذ على حد سواء. في المقابل نجد نسبة أساتذة اللغة الفرنسية تقدر بـ 16.12 % تمثل خمسة (5) أساتذة إضافة إلى عدد ساعات التدريس أقل من أستاذ اللغة العربية، نلاحظ هنا عدم وجود مبدأ تكافؤ الفرص إذا ما وضعنا في الاعتبار أنهم يتقاضون نفس الراتب. في نفس الوقت هذا الحجم الساعي الكبير و كثرة المواد و الكتب في مرحلة التعليم الابتدائي تجعل التلميذ تحت ضغوطات و إرهاق شديد يحتاج فيه إلى متنفس داخل الوسط التربوي لإعادة تجديد الطاقة و تحسين الأداء التربوي.

#### الجدول رقم (4) : يوضح الشهادة المتحصل عليها .

الشهادة	التكرارات	النسبة
الثانوي	5	% 16.12
بكالوريا	5	% 16.12
ليسانس	14	% 45.16
ماستر	6	% 19.35
دكتوراه	1	% 03.22
المجموع	31	%100

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة مثلت الأساتذة الذين تحصلوا على شهادة ليسانس قدرت بنسبة 45.16 %، تليها نسبة 19.35 % و التي مثلت شهادة الماستر ، تليها النسبتين المتساويتين لمستوى الثالثة ثانوي و شهادة البكالوريا ، و أخيراً نسبة 03.22 % و التي مثلت شهادة الدكتوراه.

و يمكن القول أن أكبر نسبة والتي مثلت شهادة ليسانس ، يمكن إرجاع ذلك إلى نجاح هؤلاء الأساتذة في مسابقات التوظيف و اختيارهم للتدريس بالمؤهل العلمي المتمثل في حيازتهم على شهادة الليسانس ، أم النسبة النسبتين المتساويتين فيرجع ذلك لطبيعة التوظيف في تلك الفترة حيث كان يشترط المعهد

التكنولوجي للتربية لتكوين المعلمين والأساتذة لدخول المعهد يشترط أن يكون المعلم متحصل على شهادة البكالوريا أو على الأقل مستوى السنة الثالثة ثانوي حسب المناصب المالية المفتوحة ، أما نسبة الماستر و الدكتوراه فيرجع ذلك إلى رغبة هؤلاء الأساتذة في إكمال دراستهم سواء بسبب عدم وجود وظيفة أو الرغبة في مواصلة الدراسة و تحسين المستوى العلمي لهؤلاء الأساتذة.

الجدول رقم (5) : يوضح توزيع أفراد المجتمع وفق سنوات التدريس بالمؤسسة .

النسبة	التكرارات	الأقدمية
45.16 %	14	أقل من 10
09.67 %	03	من 10 إلى 15
09.67 %	03	من 15 إلى 20
35.48 %	11	من 20 فأكثر
100 %	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة مثلتها الفئة ذات الأقدمية في سنوات العمل و التي كانت 45.16 % بالنسبة للأساتذة الذين عملوا أقل من 10 سنوات ، تليها نسبة 35.48 % بالنسبة للأساتذة الذين عملوا أكثر من 20 سنة ، تليها نسبة 09.67 % بالنسبة للأساتذة الذين عملوا من 10 إلى 15 ، وهي نفس النسبة أي 09.67 % للأساتذة الذين عملوا من 15 إلى 20 . يتضح لنا ارتفاع نسبة عدد سنوات العمل بالنسبة للأساتذة الذين عملوا أقل من 10 سنوات يمكن أن يكون سببه هو خروج عدد كبير من الأساتذة للتقاعد أي إنهاء عدد سنوات العمل القانونية أو لكبر السن أو التقاعد المسبق مما دفع بوزارة التربية الوطنية لفتح مسابقات توظيف الأساتذة عن طريق الشهادة .

المحور الثاني : مدى إدراك الأستاذ لأهمية الفسحة المدرسية :

الجدول رقم (6) : يوضح هل الأستاذ كان منشطا لفسح مدرسية ؟.

النسبة	التكرارات	
90.32 %	28	نعم
09.67 %	03	لا
100 %	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من الأساتذة نشطوا فسح مدرسية و التي قدرت نسبتهم بـ 90.32 % أجابوا بنعم ، تليها نسبة 09.67 % أجابوا بلا .

الجدول رقم (7) : يوضح هل الأستاذ يعتقد أن الفسحة المدرسية ضرورية في الوسط المدرسي ؟ .

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لئلا أن أكبر نسبة من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم يؤكدون على ضرورة وجود الفسحة المدرسية في الوسط المدرسي ربما لما رأوه من نتائج جيدة لتلاميذهم وقدرت نسبتهم بـ90.32 % ، في حين أن الأقلية التي أجابت بلا.

الجدول رقم (8) : يوضح هل كان الأستاذ منشطا أو مرافقا ؟.

النسبة	التكرارات	
% 51.61	16	منشطا
% 48.38	15	مرافقا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من أفراد العينة الذين أجابوا منشطا هذا يدل على معظم الأساتذة نشطوا فسح مدرسية كانت النسبة 51.61 % ، في حين أن أفراد العينة الذين أجابوا بلا كانت النسبة 48.38 % كانوا مرافقين في الفسحة المدرسية.

الجدول رقم (9) : يوضح هل يعتقد الأستاذ أن الفسحة المدرسية مهمة إدارة المدرسة ؟.

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من أفراد العينة أجابت بنعم هي 90.32 % لااعتقادهم أن الفسحة المدرسية مجرد قرار تتخذه إدارة المدرسة في حين أنه مشروع يتطلب تشريعا من الهيئات الوصية على وزارة التربية، في المقابل الذين أجابوا بلا كانت النسبة 9.67 %.

الجدول رقم(10): يوضح هل يعتقد الأستاذ أن الجانب المادي يؤثر على تنظيم الفسحة المدرسية؟ .

النسبة	التكرارات	
% 83.87	26	نعم
% 16.12	05	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجابت بنعم لاعتقادهم أن الفسحة المدرسية مرتبطة بالجانب المادي وكانت النسبة 83.87 %، في حين كانت أقل نسبة لمن أجابوا بلا وكانت النسبة 48.38%.

الجدول رقم (11): يوضح لمن يرجع الأستاذ سبب عدم مشاركة جميع التلاميذ في الفسح المدرسية؟

النسبة	التكرارات	
% 16.12	05	أسباب مادية
% 16.12	05	أسباب ثقافية
% 32.25	10	أسباب اجتماعية
% 32.25	10	كلها معا
% 03.22	01	أسباب أخرى
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا بأسباب اجتماعية أو كلها معا يرون أن الظروف الاجتماعية للأسرة أو غياب التحسيس و المنشطين كأن تكون المدرسة في منطقة نائية وكان النسبة لكليهما 32.25 % ، أما الأسباب الثقافية كانت 16.12 % فإذا ما وضعنا في الاعتبار الأستاذة الذين أجابوا بكلها معا فإننا يمكن القول أن الغالبية ترى الأسباب الثقافية هي السبب لانعدام الفائدة العلمية، نفس التعليق على الأسباب المادية كانت 16.12 % إذا ما أضفنا لها نسبة الذين أجابوا كلها معا يمكننا القول أن الجانب المادي يأتي في المقام الثاني من أسباب عدم مشاركة جميع التلاميذ في الفسح المدرسية، أما أسباب أخرى فكانت النسبة 03.22%.

المحور الثالث : مكانة الفسحة المدرسية في الدولة والمجتمع .

الجدول رقم (12) : يوضح هل للفسحة المدرسية مكانة في التشريع الجزائري ؟

النسبة	التكرارات	
% 09.67	03	نعم
% 90.32	28	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه نرى أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا بلا وكانت النسبة 90.32 %، وبالمقابل كانت نسبة الإجابة بنعم 09.67 %.

الجدول رقم (13) : يوضح هل يلمس الأستاذ اهتماما من قبل الدولة بهذا النشاط ؟

النسبة	التكرارات	
% 19.35	06	نعم
% 80.64	25	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا بلا وكانت النسبة 80.64 % وهذا يدل أن غالبية الأساتذة تلمس عدم اهتمام من الدولة للفسحة المدرسية ، أما الأساتذة الذين أجابوا بنعم فربما يعزرون ذلك لعدم تطبيق القوانين النسبة كانت 19.35 %.

الجدول رقم (14) : يوضح هل يوافق الأستاذ الفسحة المدرسية إلزامية قانونا لماذا ؟

النسبة	التكرارات	
% 74.19	23	نعم
% 25.80	08	لا
%100	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة مع ضرورة وضع الدولة لقانون إلزامي للفسحة المدرسية في المناهج الدراسية حتى يكون له مردود جيد في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن ثمة ينعكس بالإيجاب على تحسين الأداء التربوي حيث كانت النسبة 74.19 % ، ثم تلتها أقل نسبة للأساتذة الذين أجابوا بلا وهي 25.80 % .

الجدول رقم (15): يوضح هل يرى الأستاذ أن الدولة قادرة على مساعدة جميع التلاميذ في الفسحة ؟

النسبة	التكرارات	
22.58 %	07	نعم
77.41 %	24	لا
100 %	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من الأساتذة أجابوا بلا لاعتبارات عدة مثلا أن عدد التلاميذ على المستوى الوطني كبير، كانت النسبة 77.41 %، وأما الأساتذة الذين أجابوا بنعم كانت النسبة 22.58 %، ربما يرون أن الدولة لها من القدرات والأموال ما يمكنها من تلبية رغبة جميع تلاميذ الوطن.

الجدول رقم (16): يوضح هل تتحمل المدرسة مسؤولية في تحسيس الأسر بأهمية الفسحة المدرسية ؟

النسبة	التكرارات	
67.74 %	21	نعم
32.25 %	10	لا
100 %	31	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة هي 67.74 % أجابوا بنعم لقناعتهم أن المدرسة يجب أن تلعب دورها في تحسيس الأسر بأهمية الفسحة المدرسية التربوية العلمية، في حين كانت النسبة أقل للأساتذة الذين أجابوا بلا كانت النسبة 32.25 % .

الجدول رقم (17) : يوضح هل الأستاذ مع تكفل الدولة بالجانب المادي للتلاميذ المعوزين ؟

النسبة	التكرارات	
80.64 %	25	نعم
19.35 %	06	لا
100 %	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 80.64 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 19.35 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من نتائج الجدول أن الدولة هي التي يجب أن تتكفل ماديا بالفسحة المدرسية الهادفة العلمية التربوية نظرا لأنه هناك فوارق اجتماعية ويوجد تلاميذ معوزين لا يملك أولياءهم حتى مصاريف لشراء الكتب والأدوات المدرسية.

الجدول رقم (18) : يوضح هل تعتقد أن الأسرة تعطي أهمية للفسحة المدرسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 54.83	17	نعم
% 45.16	14	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 54.83 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 45.16 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من نتائج الجدول أن هناك أسر تعطي أهمية للفسحة المدرسية لما تراه من تحسن في نتائج التلميذ الدراسية.

الجدول رقم (19) : يوضح هناك عائلات لا تسمح لأبنائها بالذهاب في فسحة مدرسية هل يعود ذلك إلى كونها مجرد ترفيه، أو التركيز على التعلّات، أو الناحية المادية، الخوف على الأبناء أو انعدام الفائدة العلمية ؟

النسبة	التكرارات	
% 16.12	05	مجرد ترفيه
% 12.90	04	التركيز على التعلّات
% 19.35	06	الناحية المادية
% 35.48	11	الخوف على الأبناء
% 16.12	05	انعدام الفائدة العلمية
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 35.48 % من العينة الذين يرون خوف الأولياء على أبنائهم ، ثم تليها نسبة 19.35 % الذين يرون تأثير الجانب المادي، و ثالثا هناك التركيز على التعلّات أو انعدام الفائدة العلمية متساويتان في النسبة 16.12%، وأقل نسبة 12.90% تركيز العائلات على التعلّات.

المحور الرابع : علاقة الفسحة المدرسية بالأداء التربوي .

الجدول رقم (20) : يوضح هل الفسحة المدرسية لها علاقة بالأداء التربوي ؟

النسبة	التكرارات	
% 77.41	24	نعم
% 22.58	07	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 77.41 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 22.58 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . من النتائج أن الأداء التربوي له علاقة بالفسحة المدرسية لما لها من مزايا وإيجابيات لمعنويات التلميذ و تحفيزه على الجد والاجتهاد.

الجدول رقم (21) : يوضح الفسحة المدرسية هل هي ضرورة ملحة للتلميذ ؟

النسبة	التكرارات	
% 58.06	18	نعم
% 41.93	13	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 58.06 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 41.93 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . نفهم من هذه النتائج أن الفسحة المدرسية أكثر من ضرورة بالنسبة للتلميذ خاصة مع انعدام أبسط الأنشطة في المدرسة لسبب أو لآخر، ناهيك عن انعدام وسائل الترفيه في معظم بل جل الأحياء الجزائرية.

الجدول رقم (22) : يوضح هل الفسحة المدرسية هي وسيط تربوي ؟

النسبة	التكرارات	
% 77.41	24	نعم
% 22.58	07	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 77.41 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 22.58 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . النتائج تدل على نضج الأساتذة بدور الفسحة المدرسية بين

الترفيه و اتفصح من جهة واكتساب المعارف العلمية الثقافية و حتى التربية التي تساعد في تحسين الأداء التربوي.

الجدول رقم (23) : يوضح الفسحة المدرسية تكسب التلميذ مهارات ؟

النسبة	التكرارات	
% 09.67	03	علمية
% 19.35	06	تربوية
% 32.25	10	أخلاقية
% 38.70	12	كلها مع
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نرى أن أكبر نسبة من مجتمع العينة 38.70 % يعتقدون أن الأسباب كلها معاً، أما النسبة الثانية 32.25 % فيعتقدون أن الفسحة المدرسية تكسب التلميذ مهارات أخلاقية، و تليها نسبة 19.35 % من يعتقدون أنها تكسبه مهارات تربوية، و أخيراً نسبة 09.67 % مع المهارات العلمية.

الجدول رقم (24) : هل الفسحة المدرسية تنقل التلميذ من الأسلوب المجرد إلى التجريب ؟

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 93.54 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 06.45 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول أنه من خلال نتائج أنه كلما كان التعليم تطبيقياً عن طريق الملاحظة الذاتية والمعاناة الميدانية استوعب التلميذ المعلومات والمعارف الجديدة بسرعة فائقة وأمكن تحقيق الأداء التربوي الجيد و هذا ماجاءت به النظرية البراغماتية التي تنص على تحقيق الفائدة والنوعية الجيدة في المجال التربوي.

الجدول رقم (25) : يوضح الفسحة المدرسية وسيلة تعليمية تؤثر على حياة التلميذ الدراسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 70.96	22	نعم
% 29.03	09	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 70.96 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 29.03 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال النتائج أن الفسحة المدرسية لها عميق الأثر على نفسية التلميذ في التحصيل الدراسي ومنه تحسين أدائه التربوي.

الجدول رقم (26) : يوضح هل الفسحة المدرسية تعمل على تغيير الجو المدرسي و إكساب التلميذ الإعتدال على النفس و مساعدة رفاقه ؟

النسبة	التكرارات	
% 93.54	29	نعم
% 06.45	02	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 93.54 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 06.45 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال النتائج أن الفسحة المدرسية تعمل على إخراج التلميذ من الجو الدراسي المقيد إلى فضاء رحب أكثر جاذبية لكسب المعارف الجديدة وجعله أكثر إعتدادا على نفسه و الرغبة الشديدة في مساعدة أقرانه.

الجدول رقم (27) : يوضح هل الفسحة المدرسية تزيد في الطاقة الاستيعابية للتلميذ ؟

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول (31) يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 90.32 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 09.67 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال النتائج أن الفسحة المدرسية تزيد في الطاقة الاستيعابية للتلميذ.

الجدول رقم(28): يوضح التلاميذ الذين يقومون بالفسحة المدرسية يحققون تحصيل دراسي أفضل ؟

النسبة	التكرارات	
% 87.09	27	نعم
% 12.90	04	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 87.09 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 12.90 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من نتائج الجدول أن التلاميذ الذين يقومون بفسحة مدرسية يحققون تحصيل دراسي أفضل من خلال تجارب عاشها الأساتذة أو حتى على حالات معينة لتلاميذ قاموا بفسحات انفرادية أو حتى مع أبنائهم.

الجدول رقم (29) : يوضح هل الأداء التربوي يتحسن بعد الفسحة المدرسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 90.32 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 09.67 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال النتائج ن الأداء التربوي يتحسن بفعل الأثر الإيجابي الذي تتركه الفسحة المدرسية في نفسية التلميذ.

المحور الخامس : إلزامية الفسحة المدرسية لتطوير الأداء التربوي .

الجدول رقم (30) : يوضح هل إدراج الفسحة المدرسية مهم في المناهج الدراسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 87.09	27	نعم
% 12.90	04	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 87.09 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 12.90 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال النتائج أن الفسحة المدرسية أصبحت أكثر من ضرورة لإدراجها في المناهج الدراسية خاصة مع التطور التكنولوجي الرهيب الذي فرض على التلميذ نوع من التفوق على الذات وعدم الاندماج في المجتمع حتى داخل الأسرة الواحدة.

الجدول رقم (31) : يوضح هل على المشرع الجزائري سن قوانين تفعل نشاط الفسحة المدرسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 96.77	30	نعم
% 03.22	01	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 96.77 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 03.22 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا .

الجدول رقم (32) : يوضح هل تطبيق الفسحة المدرسية يؤدي إلى التحسيس في إنجاز المشاريع المدرسية ؟

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 90.32 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 09.67 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا .

الجدول رقم (33) : يوضح هل إلزامية الفسحة المدرسية تؤدي إلى تعزيز التعليم التعاوني بين التلاميذ ؟

النسبة	التكرارات	
% 87.09	27	نعم
% 12.90	04	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 87.09 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 12.90 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال نتائج الجدول أن الفسحة المدرسية تمكن التلميذ من اكتساب خاصية جديدة وهي العمل الجماعي و الحياة الجماعية و تدفعه لبذل الجهد في التعاون مع رفاقه.

الجدول رقم (34) : يوضح هل يمكن للفسحة المدرسية تجديد الطاقة الاستيعابية للتلميذ ؟

النسبة	التكرارات	
% 87.09	27	نعم
% 12.90	04	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 87.09 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 12.90 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال نتائج الجدول أن الفسحة المدرسية تمكن التلميذ من اكتساب طاقة إضافية تمكنه من بذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل.

الجدول رقم (35) : يوضح هل إهمال الفسحة المدرسية ينعكس سلبا على الأداء التربوي ؟

النسبة	التكرارات	
% 90.32	28	نعم
% 09.67	03	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 90.32 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 09.67 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . يمكن القول من خلال الجدول أن إهمال الفسحة المدرسية ينعكس سلبا على الأداء التربوي للتلميذ إذا ما وضعنا في الاعتبار أن حياة الطفل متعتها في اللعب .

الجدول رقم (36) : يوضح اقتراحات الأستاذ حول الموضوع .

النسبة	التكرارات	
% 74.19	23	نعم
% 25.80	08	لا
%100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت 74.19 % من العينة الذين أجابوا بنعم تليها نسبة 25.80 % من أفراد العينة الذين أجابوا بلا . الأساتذة الذين قدموا اقتراحات كلها تصب في ضرورة إلزامية الفسحة المدرسية في المناهج الدراسية لتحسين الأداء التربوي للتلميذ .

### مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

❖ مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

من خلال نتائج الجدول 6 يتضح لنا أن الأستاذ شارك كمنشط في الفسح المدرسية و كذلك في الجدول 7 يتضح لنا رغبة الأستاذ في إدراج الفسحة في الوسط المدرسي بشكل فعال و إيجابي ، و أيضا في الجدول 8 أن غالبية الأساتذة قاموا بفسحات و إن كانت غير مخطط بالمعنى العلمي التربوي .

ومن الجدول 9 يتضح لنا أن الأستاذ يرى أن إدارة المدرسة لها مسؤولية إدراج الفسحة المدرسية ربما من باب إيصال انشغال الطاقم التربوي للجهة الوصية ، وأيضا من الجدول 10 أن الجانب المادي ليس عائقا لتجسيد مشروع الفسحة المدرسية، و كذلك من الجدول 11 يتضح لنا أن التلاميذ لا يشاركون كلهم في الفسحة المدرسية لأسباب اجتماعية وثقافية ومادية و بدرجة أقل أسباب خرى .

❖ مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية :

من خلال نتائج الجدول 12 و 13 أنه لا يوجد اهتمام من قبل الدولة بموضوع الفسحة المدرسية في المناهج الدراسية ، وأيضاً من الجدول 14 الأستاذ مع قانون إلزامي لإدراج الفسحة المدرسية كحق مكتسب للتلميذ مثلما هو الحال بالنسبة للمطعم المدرسي. ومن الجدول 15 الدولة غير قادرة على التكفل بجميع التلاميذ، وأيضاً من الجدول 16 المدرسة مسؤولة عن التحسيس بأهمية الفسحة المدرسية، ومن الجدول 17 الدولة ملزمة بالتكفل بالجانب المادي للتلاميذ المعوزين، و من الجدول 18 هناك أسر تعطي أهمية للفسحة المدرسية لما تراه من تحسن في نتائج أبنائها الدراسية ، ومن الجدول 19 نستنتج أن خوف الأولياء على أبنائهم يمنعهم من السماح لهم بالذهاب في الفسحة المدرسية و تأتي بعد ذلك الأسباب المادية ثم أنها مجرد ترفيه وانعدام الفائدة العلمية.

❖ مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

من خلال نتائج الجدول 20 و الجدول 21 يتضح لنا أن الفسحة المدرسية لها علاقة بالأداء التربوي و أنها ضرورية للتلميذ ، ومن الجدول 22 الفسحة المدرسية وسيط تربوي بين الجانب العلمي التربوي والجانب التثقيفي الترفيهي. ومن الجدول 23 الفسحة المدرسية تكسب التلميذ مهارات علمية وتربوية و أخلاقية ، ومن الجدول 24 الفسحة المدرسية تنقل التلميذ من المجرّد الذي درسه إلى التجريب ومن الجدول 25 تعتبر الفسحة المدرسية وسيلة تعليمية تؤثر على حياة التلميذ الدراسية، ومن الجدول 26 الفسحة المدرسية تعمل على تغيير الجو المدرسي و إكساب التلميذ الاعتماد على النفس و مساعدة رفاقه ، ومن الجدول 27 الفسحة المدرسية تزيد في الطاقة الاستيعابية للتلميذ. ومن الجدول 28 فعلا التلاميذ الذين يقومون بالفسحة المدرسية يحققون تحصيل دراسي أفضل ومن الجدول 29 الأداء التربوي يتحسن بالفعل بفضل الفسحة المدرسية.

❖ مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة :

من خلال نتائج الجدول 30 من الضروري إدراج الفسحة المدرسية في المناهج الدراسية، ومن الجدول 31 ضرورة أن يسن المشرع الجزائري قانون واضح لتفعيل مشروع الفسحة المدرسية، ، ومن الجدول 32 نلاحظ أن الفسحة المدرسية تؤدي إلى التحسين في إنجاز المشاريع المدرسية، ومن الجدول 33 يتضح لنا أن الفسحة المدرسية تحقق لنا هدفاً مهم وهو تعزيز التعليم التعاوني بين التلاميذ، و من الجدول 34 يتضح لنا أن تجديد الطاقة الاستيعابية للتلميذ مرتبط بالفسحة

المدرسية بما فيها اللعب والترفيه والتسلية.ومن الجدول 35 نستنتج بالمقابل أن إهمال الفسحة المدرسية له انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ و تدني في مستوى الأداء التربوي.

#### ❖ استنتاجات عامة :

- ❖ من خلال مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وجدنا أن الأساتذة على العموم يحذبون الفسحة المدرسية ، ويدركون أهميتها بل هناك من قام بفسحات مدرسية ولو في وقت التعليم أيام السبعينات والثمانينات أو بفسحات مدرسية حتى و إن كانت ارتجالية غير مخطط لها علميا إلا أن عامل الخبرة لمسناه موجودا وهم على دراية بغياب قانون واضح للفسحة المدرسية.
- ❖ ويتبين لنا أن الفسحة المدرسية ليس لها المكانة اللائقة بها عند الدولة ربما لأسباب مادية ، في حين يرى الأساتذة إلزامية تكفل الدولة ماديًا بالفسحة المدرسية و منه التكفل بجميع أبناء الوطن . فالفسحة المدرسية ليست مجرد تسلية وترفيه ومضيعة للوقت ، وحتى نجعل من العائلات تقبل على الفسحة المدرسية لما ترى فيها من عظيم الأثر على نفسية أبنائهم.
- ❖ الفسحة المدرسية لها علاقة وطيدة بالأداء التربوي من خلال ما لمسناه من الأساتذة ما عايناه لحالات من التلاميذ بحكم تجربة الأساتذة ذوي الأقدمية أو من عايشوا خرجات و فسحات في الميدان . فهي تنقل التلميذ من المجرّد إلى مشاهدة المعلومة في شكلها الطبيعي، كما أنها تغير الجو الدراسي الكلاسيكي إلى فضاء أكثر سعة يساعد التلميذ في كسب المزيد من الخبرات والمفاهيم العلمية التربوية وتساعد في الاعتماد على نفسه وكيفية مساعدة رفاقه، وتجدد فيه الطاقة لتحقيق أفضل النتائج .
- ❖ أنه بات من أكثر من ضروري إدراج الفسحة المدرسية في المناهج الدراسية ، و ذلك بسن المشرع الجزائري لقوانين تضع المشروع في الطريق الصحيح لخلق جيل متعلم بأكثر إنتماء لوطنه وتراثه و حضارته. كما أن الفسحة المدرسية تساهم في التنشئة الوطنية و تحافظ على الذاكرة الوطنية. صف إلى ذلك أنها تنمي روح الإبداع في إنجاز المشاريع و إكساب التلميذ التعليم التعاوني بين التلاميذ.

**اقتراحات وتوصيات :**

- معرفة رأي التلميذ حول الفسحة المدرسية.
- يجب تكوين الأساتذة لأهمية موضوع الفسحة المدرسية.
- توفير الوسائل الخاصة والوسائل التكنولوجية لإنجاح المشروع.
- المشرع الجزائري يضع قوانين تعجل من تفعيل موضوع الفسحة المدرسية في القريب العاجل.
- دعم مديرية التربية والمفتشين ( بيداغوجي و إداري ) و حتى أعضاء من المجلس الشعبي الوطني على مستوى الولاية لهذا المقترح.

# خاتمة

---

## خاتمة :

إن عديد التغيرات الحاصلة في عصرنا في ظل التطور التكنولوجي المخيف ، فرض على المنظومة التربوية التغيير في مناهجها ، و من هنا كان على الدولة الجزائرية الجديدة إدراج قناة للذاكرة الوطنية بأمر من رئيس الجمهورية ، إضافة إلى محاولة إدراج اللغة الانجليزية و مادة التربية البدنية في التعليم الابتدائي، كلها مؤشرات تبشر بالخير لتمكين أكبر شريحة من تلاميذ الوطن ألا و هي المرحلة الابتدائية من كل مبدأ لتكافؤ الفرص ، من خلال تعلم لغة القرن وهي لغة التكنولوجيا حاليا شئنا أم أبينا وهي اللغة الانجليزية ، مع تجسيد نشاط التربية البدنية الذي يساهم في تحفيز التلاميذ للإقبال على الدراسة ، و إذا ما أضفنا إلى كل هذا الموضوع الذي نحن بصدد إصداره لزملائنا الطلاب بالجامعة الجزائرية عامة ، وطلاب قسم علم الاجتماع التربوي بصفة خاصة ، فلا شك أن الفسحة المدرسية تحقق لنا إذا ما أحسنا تطبيقها في الميدان بالاستعانة بكل الخبرات الجزائرية في مجال التربية والتعليم الأداء التربوي الأحسن و الأجود لجيل كله ثقة بقدراته العلمية.

# قائمة المصادر

---

## والمراجع

---

الكتب :

- 01 – أحمد بن حبل أحمد ، المسند ، مؤسسة الرسالة ، دار الحديث ، القاهرة : 1969 : 12648 .24855 .
- 02 – الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، شرح السنة ،المكتب الإسلامي ، ط2 ، 1403 - 1983 ، ج12، ص318.
- 03- أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية،عالم الكتب القاهرة،1990.
- 04- أمينة محمد الطاهر، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، دمشق: 2005 / 2006.
- 05- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب القاهرة، 2003.
- 06- أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد نضال، معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة : 2003 .
- 07- البيلاوي فيولا، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج رياض الأطفال، في رياض الأطفال في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، تونس : 1986.
- 08- الناشف هدى ، استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة : 1997 .
- 09- الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية ، جامعة دمشق ، 1987.
- 10- العبودي ستار جبار غانم ، البحث عن المكانة النفسية و الاجتماعية و علاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، 1996.
- 11- إسماعيل محمد دياب ، البنا عادل السعيد، تقويم جودة الأداء الجامعي، المكتبة المصرية، مصر، 2001، ص77.
- 12- بلقيس أحمد، و مرعي توفيق، الميسر في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان: الأردن ، 1987،

- 13- بوزيرة نصيرة ،علوان زهية ، دراسة في أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة،رسالة لنيل شهادة ليسانس، تحت إشراف أحمادي فتيحة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2000 .
- 14- تشارلز بودرمان و آخرون ، وهيب سمعان ، الإشراف الفني في التعليم، مكتبة النهضة القاهرة ، 1963.
- 15- تركي رابح ، أصول التربية والتدريس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 1990.
- 16- تركي رابح، أحوال التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر: 1990 .
- 17- حنان بن حمادي، متطلبات الكفاية العامة والأكاديمية، متطلب تكميلي لنيل ماجستير في علم النفس ، السعودية، 2006.
- 18- د. حنان عبد الحميد العناني ، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية ، عن دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الطبعة التاسعة ، 2014 - 1435.
- 19- رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2007 .
- 20- رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة .
- 21- زهران حامد ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، القاهرة : 1999.
- 22- سويد محمد ، منهج التربية النبوية للطفل ، دار ابن كثير ، دمشق \_ بيروت : 1998.
- 23- عبد الباقي سلوى ، اللعب بين النظرية والتطبيق ، بيت الخبرة الوطني، القاهرة : 1992.
- 24- علي بن تقي القبطان و حسن بن خميس الخابوري ، إستراتيجية التعلم باللعب ،المديرية
- 25- عشوي مصطفى ، أسس علم النفس الصناعي و التنظيمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992.
- 26- د. علي أسعد وطفة و د. علي جاسم الشهاب ، علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، ط1 ، 2003.
- 27- عبد الله القلي، أسلوب التدريس، ط3، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر، 1994، ص124.

- 28- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي لدى الجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع .
- 29- صقر عاشور أحمد ، إدارة الافراد ، دار النهضة العربية ، ط 2: بيروت ، 1983 .
- 29- قناوي هدى ، الطفل و ألعاب الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة : 1995 .
- 30- طاليس أرسطو، فن الشعر : ترجمة عياد شكري ، دار الكتاب العربي ، 1967 .
- 31- طوبيا نهى عبودي، المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ، 1994 .
- 32- قنبر محمود ، تربية الطفل ما قبل المدرسة في التراث العربي الإسلامي ، في رياض الأطفال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، تونس : 1986 .
- 33-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة للنشر، الجزائر : 2004 - 2006 .
- 34- محمود أبو زيد إبراهيم، أسماء محمود عالم ، المناهج الدراسية تخطيطها و تطويرها ، ترجمة سيد الطواب و آخرون ، دار المعرفة الجامعية .
- 35- محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير قسم علم التربية ، جامعة الجزائر، 1992 .
- 36- محي الدين توق، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان: 2005 .
- 37- محي الدين عبد العزيز ، صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و علاقتها بالبنية الأسرية ، دراسة ميدانية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بوزريعة ، 1990 .
- 38- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث ، ط 1 ، الجزائر .
- 39- منصور احمد منصور ، المبادئ العامة في إدارة القوى العاملة ، وكالة المطبوعات الكويت ، 1973 .
- 40- ميلر، سيكولوجية اللعب عند الإنسان : ترجمة عيسى حسن ، واسماعيل محمد،مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة، 1994 .
- 41- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 .

- 42- محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج ، الاقتربات، والأدوات ، دارهومة ، ط4 : الجزائر،2002.
- 43- محمود بوسنة ، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر: ط1 ، 2007.
- 44- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ ، صحيح البخاري ، دار بن كثير ، ط1 ، دمشق بيروت:1423 . 2002 ، 10.
- 45- محمد بن يزيد الربيعي القزويني أبو عبد الله بن ماجة ، سنن ابن ماجة ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، ط1: الرياض المملكة العربية السعودية، 2340.
- 46- مهدي حسن التميمي: مهارات التعليم، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، 2008، ص63.
- 47- محمد راوية حسن ، "إدارة الموارد البشرية "رؤية مستقبلية" ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر: 2001 ، ص 202.
- 48- محمد سعيد أنور سلطان ، إدارة الموارد البشرية ، دار الجامعية الجديدة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر : 2003 ، ص 368.
- 49- نظمي فارس كمال، الاعتقاد بعدالة العالم و علاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الآداب 2001.
- 50- ناصر محمد ، الفكر التربوي العربي الإسلامي ، وكالة المطبوعات ، الكويت : 1977 .
- 51- هدي سمية ،العقوبة في المدرسة، أسبابها و أنماطها، رسالة ماجستير،علم النفس ، جامعة قسنطينة ، 2002 .
- 52- يوسف عبدالنواب ، الطفل العربي والفن الشعبي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة : 1996.
- 53- يندال دافيد و آخرون، مدخل إلى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب و آخرون ، دار ماكميل و هيل للنشر، ط2 ، القاهرة.
- 54- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، ط1 المملكة العربية السعودية: 1981.

المعاجم:

- 55- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 .
- 56- إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار العلم للملايين، ط4، بيروت : 1987.1407.
- 57- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار العلم للملايين، ط2، بيروت :1984.
- 58- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب، دار صادر ، ط3 بيروت :1414 هـ ، 1994 م.

المجلات العلمية:

- 59- المجلة العربية : " ثقافة الترفيه.. تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الحضارة والقيم " للكاتب: توفيق بن الطاهر صغير من تونس، مجلة شهرية ، العدد 548 ، السبت 22 /07/2017 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

مقالات:

- 60- حسني عايش ، " الإستراحة " اتروحة " بين الدروس في المدرسة " ، جريدة الغد ، الأردن ، 06-12-2015 ، 21:02 م، تاريخ الاطلاع : 2021-01-30.
- 61- توفيق بن الطاهر صغير ، المجلة العربية : مقال " ثقافة الترفيه.. تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الحضارة والقيم " ، المجلة العربية مجلة شهرية ، العدد 548 ، السبت 22 /07/2017 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

المواقع الإلكترونية:

- 62- أسماء شاكر، ماهي فوائد الفسحات المدرسية عند الطلاب ، من الموقع : <https://e3arabi.com> يوم 06 /11/2020 ، الساعة: 13:55 . تاريخ الإطلاع:2022/01/17.

63- قطيط غسان ، الفسحات المدرسية ، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان : ط 1 ، 2015 . من الموقع : <http://www.ghassan-ktait.com> ، تاريخ الاطلاع : 2022/01/19.

64- أسماء شاکر ، ماهي فوائد الفسحات المدرسية عند الطلاب ، من الموقع : <https://e3arabi.com> يوم 29 /01/ 2021 ، الساعة: 16:07. تاريخ الإطلاع : 2022/01/18.

65- هشام خداج ، [ الفسحات المدرسية التوأمة بين الترفيه و الإفادة التربوية ] ، من الموقع : <https://www.crdp.org/magazine-details> ، يوم : 13.05.2021 ، على الساعة : 10:42 ، تاريخ الاطلاع : 13.02.2022.

المراجع بالغة الأجنبية :

66- Cohen .D ,**The Development of Play**, london and N.Y , Routledge : 1993 .

67 - lanchard , K and others ,**Many faces of play**. illinois , Human Kinet K , - ics Publishers Ins, 1983 ,

- Zilditch,M ,T,R,**Status social psychological international** 86 **encychopedia of social siences** ,1991, p250-257.

# ملحقات

---

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الكلية : كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص : تربوي

السنة : الثانية ماستر

موضوع الدراسة :

## الفسحة المدرسية وعلاقتها بالأداء التربوي للتلميذ

أرجو من سيادتكم الإجابة على كل الخانات للاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها معبرة بصدق عن آرائكم مع الحرص على عدم ترك خانة دون إجابة ، علما أن هذه المعلومات تستخدم للبحث العلمي .

إشراف:

● أ. د. بلقرمي سهام

إعداد الطالب :

● يوسف معيوف

السنة الجامعية : 2021 / 2022

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 \_ الجنس :

ذكر  أنثى

2 \_ العمر :

من 25 \_ 30  من 31 \_ 39  من 40 \_ 49  من 50 \_ 60

3 \_ التخصص :

لغة عربية  لغة فرنسية

4 \_ الشهادة المتحصل عليها:

ثانوي  بكالوريا  ليسانس  ماستر  دكتوراه

5 \_ الأقدمية :

كم عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس ؟ .....

المحور الثاني : مدى إدراك الأستاذ لأهمية الفسحة المدرسية ؟

6 \_ هل كنت منشط لفسح مدرسية ؟  نعم  لا

7 \_ هل تعتقد أن الفسحة المدرسية ضرورية في الوسط المدرسي ؟  نعم  لا

8 \_ هل كنت منشطاً أو مرافقاً ؟  منشطاً  مرافقاً

9 \_ هل تعتقد أن الفسحة المدرسية مهمة لإدارة المدرسة ؟  نعم  لا

10 \_ هل تعتقد أن الجانب المادي يؤثر على الفسحة المدرسية ؟  نعم  لا

11 \_ لا يشارك جميع التلاميذ ون في الفسح المدرسية هل يرجع ذلك إلى أسباب ؟

مادية  ثقافية  اجتماعية  كلها معا

\_ أذكر أسباب أخرى .....

.....

المحور الثالث : مكانة الفسحة المدرسية في الدولة و المجتمع ؟

12\_ هل للفسحة المدرسية مكانة في التشريع الجزائري؟  نعم  لا

13\_ هل تلمس اهتماما من قبل الدولة بهذا النشاط ؟  نعم  لا

14\_ هل توافق جعل الفسحة المدرسية إلزامية قانونا ؟  نعم  لا

\_ إذا كان الجواب ب نعم .. لماذا ؟

15\_ هل ترى أن الدولة قانونا قادرة على مساعدة التلاميذ في الفسحة ؟

نعم  لا

16\_ هل تتحمل المدرسة مسؤولية في تحسيس الأسر بأهمية الفسحة المدرسية ؟

نعم  لا

17\_ هل أنت مع تكفل الدولة بالجانب المادي للتلاميذ المعوزين ؟

نعم  لا

18\_ هل تعتقد أن الأسرة تعطي أهمية للفسحة المدرسية ؟

نعم  لا

19\_ هناك عائلات لا تسمح لأبنائها بالذهاب في فسحة مدرسية هل يعود ذلك إلى ؟

كونها مجرد ترفيه  التركيز على التعليمات  الناحية المادية

الخوف على الأبناء  انعدام الفائدة العلمية

المحور الرابع : علاقة الفسحة المدرسية بالأداء التربوي ؟

20 \_ هل الفسحة المدرسية لها علاقة بالأداء التربوي ؟ نعم  لا

21 \_ هل الفسحة المدرسية ضرورة ملحة للتلميذ ؟ نعم  لا

22 \_ هل الفسحة المدرسية وسيط تربوي ؟ نعم  لا

23 \_ هل الفسحة المدرسية تكسب التلميذ مهارات ؟

علمية  تربوية  أخلاقية  كلها معا

24 \_ هل الفسحة المدرسية تنتقل التلميذ من الأسلوب المجرد إلى التجريب ؟

نعم  لا

25 \_ هل الفسحة المدرسية وسيلة تعليمية تؤثر على حياة التلميذ الدراسية ؟

نعم  لا

26 \_ هل الفسحة المدرسية تعمل على تغيير الجو المدرسي وإكساب التلميذ الإعتماد على

النفس ومساعدة رفاقه ؟ نعم  لا

27 \_ هل الفسحة المدرسية تزيد في الطاقة الاستيعابية للتلميذ ؟

نعم  لا

28 \_ هل التلاميذ الذين يقومون بالفسحة المدرسية يحققون تحصيل دراسي أفضل؟

نعم  لا

29 \_ هل الأداء التربوي يتحسن بعد الفسحة المدرسية ؟

نعم  لا

المحور الخامس : إلزامية الفسحة المدرسية لتطوير الأداء التربوي ؟

30 \_ هل إدراج الفسحة المدرسية مهم في المناهج الدراسية ؟

نعم  لا

31 \_ هل على المشرع الجزائري أن يسن قوانين لتفعيل نشاط الفسحة المدرسية ؟

نعم  لا

32 \_ هل تطبيق الفسحة المدرسية يؤدي إلى التحسين في إنجاز المشاريع المدرسية ؟

نعم  لا

33 \_ هل إلزامية الفسحة المدرسية يؤدي إلى تعزيز التعليم التعاوني بين التلاميذ ؟

نعم  لا

34 \_ هل يمكن للفسحة المدرسية تجديد الطاقة الاستيعابية للتلميذ ؟

نعم  لا

35 \_ هل إهمال الفسحة المدرسية ينعكس سلبا على الأداء التربوي ؟

نعم  لا

36 \_ إقتراحاتك حول الموضوع :

.....  
.....  
.....  
.....

## ملحقات



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

### وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الفسحة المدرسية وعلاقتها بالأداء التربوي

إعداد الطلبة:

1- محمد يوسف يوسف رقم التسجيل: 20095071148

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع الشعبية: التخصص علم اجتماع التربية  
إشراف: الدكتور محمد سهام الرتبة: ماستر

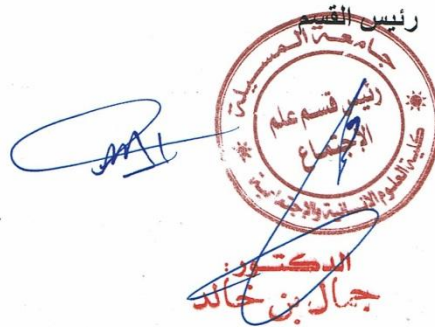
أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح  
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

ليو هلال مصطفى

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز



الموقع الإلكتروني: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>  
الفايسبوك: <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/>  
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 فاكس:

## ملحقات



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

**Faculty of Humanities and Social Sciences**  
**Vice-Deanship of the College for Studies and**  
**Student Issues**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
2022/  
الرقم:

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ..... معيوف..... يوسف.....

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205840759

الصادرة بتاريخ: ..... 2020./03./18 ..... عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية..... تحت رقم التسجيل: 20095071148

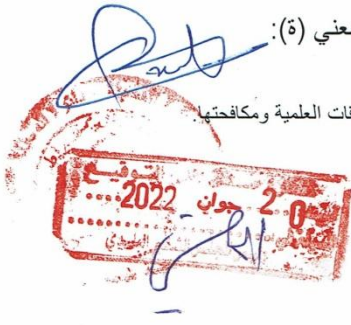
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الفسحة المدرسية وعلاقتها بالأداء التربوي للتلميذ

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022.06.20.....

امضاء المعني (ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



# الفهرس

---

الصفحة	الفهرس
	تشكر .
	الإهداء.
أ-	مقدمة.
	الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة.
04	تقسيم الدراسة
05	01 - إشكالية الموضوع
6	1.1 - التساؤلات الفرعية
6	1.1.1 - حدود الاشكالية
6	2.1.1. الإطار الزمني
6	3.1.1. الإطار المكاني
7	4.1.1 - أدوات التحليل :
7	5.1.1 - المقاربة النظرية
7	2 - مبررات اختيار الموضوع
8	1.2 - أسباب موضوعية.
9	2.2 - أسباب ذاتية
9	3.2 - أسباب علمية
10	3 - أهمية الدراسة
11	4 - أهداف الدراسة
11	5 - فرضيات الدراسة
11	6 - الإطار المفاهيمي :
11	1.6 - تحديد المفاهيم
12	1.1.6 - الفسحة :

13	2.1.6 – الأداء :
14	3.1.6 – المدرسة
14	4.1.6 - الأداء والتعلم
14	5.1.6 – التربية
14	6.1.6 – المكانة
15	7 - الدراسات السابقة:
19	8 – التعليق على الدراسات السابقة
20	الخلاصة.
الفصل الثاني: الفسحة المدرسية.	
26	تمهيد :
27	1 – الفسحة المدرسية :
27	1.1 – مفهوم الفسحة المدرسية
27	2.1.1 – تعريف الفسحة المدرسية
28	2 – أهداف الفسحة المدرسية
29	1.2 – فوائد الفسحة المدرسية :
31	3 - أهمية الفسحة المدرسية
32	1.3 – قانون الفسحة المدرسية
33	4 – ضوابط وآليات تنظيم الفسحة المدرسية :
33	1.4 – إجراءات الفسحة المدرسية :
34	5 – تاريخ ( نشأة ) الفسحة المدرسية :
34	1.5 – الفسحة في العصور القديمة والفسحة في الإسلام :
34	1.1.5 – نظرة القدماء للفسحة :
35	2.1.5 – نظرة الإسلام للفسحة:
37	6 – النظريات المفسرة للفسحة المدرسية :

38	1.6 - النظريات الكلاسيكية للفسحة :
38	1.1.6 - نظرية الاستجمام أو الترويح للفسحة (Recreation Theory) :
39	2.1.6 - نظرية الطاقة الزائدة (Surplus Energy Theory) :
41	4.2.6 - نظرية التفاعل الاجتماعي (Social interaction Theory) :
42	2.6 - النظريات الحديثة :
42	1.2.6 - نظرية التحليل النفسي (Psycho -analysis Theory) :
45	2.2.6 - النظرية السلوكية (Behavioral Theory) :
47	3.2.6 - النظرية المعرفية (Cognitive Theory) :
52	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث : الفسحة المدرسية و الأداء التربوي
52	تمهيد
53	1 - الأداء التربوي
53	1.1 : تعريف الأداء التربوي
54	2.1.1 - سلوك الأداء ومحدداته
54	1.1.3 - مفهوم الأستاذ
55	4.1.1 - تعريف التلميذ
55	1.4.1.1 - تعريف التلميذ :
56	2.4.1.1 - العوامل المتعلقة بشخصية التلميذ :
57	3.4.1.1 - المستوى الصحي للتلميذ :
57	4.4.1.1 - الخصائص الشخصية للتلميذ :
58	5.1.1 - العلاقة بين الأستاذ والتلميذ :
59	2.1 - التحصيل الدراسي :
59	1.2.1 . مفهوم التحصيل الدراسي :
60	2.2.1 - علاقة التلميذ بالتحصيل الدراسي :

61	2 - إعداد الفسحة المدرسية في العملية التربوية :
62	1.2 - الفسحة التعليمية التعليمية :
62	1.1.2 - وجود هدف للفسحة :
63	2.1.2 - الإعداد المسبق للفسحة :
63	3.1.2 - تنفيذ الفسحة :
64	4.1.2 - مناقشة نتائج الفسحة :
64	5.1.2 - كتابة التقارير :
64	6.1.2 - تقييم الفسحة :
65	7.1.2 - تصميم خطة فسحة تعليمية تعليمية :
66	8.1.2 - ما قبل الفسحة :
67	9.1.2 - جلسات التأمل :
69	10.1.2 - استمرارية الفائدة من الفسحة المدرسية :
71	3 - مكانة الفسحة المدرسية في العملية التربوية :
71	1.3 - خطوات إعداد فسحة مدرسية :
71	1.1.3 - ابدأ التخطيط مبكراً :
72	2.3 - الإتصال بمنظم الفسحة التعليمية :
72	3.3 - إعداد التلاميذ و الأولياء للفسحة :
73	4.3 - ربط الأستاذ التربوي الفسحة المدرسية بالمنهج :
73	5.3 - التأكد من معرفة التلاميذ و الأولياء للقواعد الخاصة بالفسحة المدرسية :
73	6.3 - ضرورة تعيين مرافقين و متطوعين للفسحة المدرسية :
74	7.3 - يجب أن يكون الأستاذ مستعداً للفسحة المدرسية :
74	8.3 - الأستاذ عليه القيام بخلق الإثارة في الفسحة المدرسية :
75	4 - الفسحة المدرسية ودورها في الأداء التربوي :

75	1.4- الدور التربوي :
76	2.4 - تنظيم الفسحة :
76	3.4 - إختيار الأماكن والمواقع :
76	4.4 - تحضير المضمون العلمي والمعرفي للفسحة المدرسية :
79	5 - أبعاد الفسحة المدرسية في الأداء التربوي :
79	1.5 - تحسين الأداء التربوي للتميذ :
79	2.1.5 - الاختبارات المقالية :
81	2.5 - التحصيل الدراسي الجيد : -
81	1.2.5 - مفهوم التحصيل الدراسي :
82	2.2.5 - تحسين نتائج الامتحانات بالتحصيل الجيد:
83	خلاصة الفصل الثالث
	الفصل الرابع : منهجية البحث و عرض و تحليل النتائج
85	1 - مجالات الدراسة :
85	2 - المنهج و الأدوات المستعملة :
87	3 - أدوات جمع البيانات :
87	أ - الاستمارة :
88	4 - مجتمع الدراسة :
89	1.4 - العينة :
89	5 - صعوبات البحث :
90	المحور الأول : البيانات الشخصية :
93	المحور الثاني : مدى إدراك الأستاذ لأهمية الفسحة المدرسية :
95	المحور الثالث : مكانة الفسحة المدرسية في الدولة والمجتمع ؟
98	المحور الرابع : علاقة الفسحة المدرسية بالأداء التربوي .
102	المحور الخامس : إلزامية الفسحة المدرسية لتطوير الأداء التربوي .

103	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :
103	استنتاجات عامة :
104	اقتراحات وتوصيات :
106	خاتمة :
108	قائمة المصادر والمراجع
115	ملحقات موضوع الدراسة
123	الفهرس